CULTNAT
مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

المشروع القومي لتوثيق التراث المسرحي

من مكتبة الفنان علي الكسار

رواية
نادي السمر
١٩٢٦م

٢٣

نادي السمر
١٩٢٦م

CULTNAT
مركز توثيق التراث
الحضاري والطبيعي

د. أحمد زايد
رئيس مجلس الإدارة

د. محمد سليمان
رئيس قطاع التواصل الثقافي

د. أيمن سليمان
مدير المركز

م. ياسمين ماهر عبد النور
إشراف عام

أميرة صديق
مدير المشروع

هبة السيد خضير
منسق ومسئول توثيق التراث المسرحي

مصطفى النادي
مسح ضوئي

غسان غبريال
مراجعة اللغة الفرنسية

هشام إحسان
تصميم الغلاف

هانيا علي سالم
مشاركة في أعمال التوثيق

ولاء علي عفيفي
معالجة الصور

جيهان أبو بكر
إدخال البيانات

محمد فاضل
إخراج فني وتنسيق

منى صبري
مشاركة في تدقيق النص

د. طارق حواس
رئيس فريق عمل التصميم المطبوع

شكر خاص لكلٍّ من:
الأستاذ ماجد علي الكسار الذي أمد المركز بمكتبة الفنان علي الكسار المسرحية.
كريستين ميشيل و**باسم العجيزي** لمشاركتهما في أعمال رقمنة ومراجعة الروايات خلال فترة عملهما بالمركز.

المشروع القومي
لتوثيق التراث المسرحي
من مكتبة الفنان علي الكسار

نادي السمر
١٩٢٦م

CULTNAT
مركز توثيق التراث
الحضاري والطبيعي

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

مكتبة الإسكندرية بيانات الفهرسة - أثناء - النشر (فان)

نادي السمر، ١٩٢٦ م.– الجيزة، مصر : مكتبة الإسكندرية، مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، ٢٠٢٢.

صفحة ؛ سم. (المشروع القومي لتوثيق التراث المسرحي. من مكتبة الفنان علي الكسار؛ ٢٣)

تدمك 978-977-452-636-4

١. المسرحيات العربية. ٢. الكسار، علي، ١٨٨٧-١٩٥٧. أ. مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي (مصر) ب. العنوان. ج. السلسلة.

ديوي –892.725 2022434708166

ISBN 978-977-452-636-4
رقم الايداع: 2022/21622

© مكتبة الإسكندرية، ٢٠٢٢.

الاستغلال التجاري

يحظر إنتاج نسخ متعددة من المواد الواردة في هذا الكتاب، كله أو جزء منه، بغرض التوزيع أو الاستغلال التجاري، إلا بموجب إذن كتابي من مكتبة الإسكندرية. وللحصول على إذن لإعادة إنتاج المواد الواردة في هذا الكتاب، يرجى الاتصال بمكتبة الإسكندرية، ص. ب. ١٣٨، الشاطبي ٢١٥٢٦، الإسكندرية، مصر.

البريد الإلكتروني: secretariat@bibalex.org

طُبع في مصر

المحتويات

تقديم ٧

الرائد الموهوب ٩

علي الكسار.. نبذة عن مسيرته الفنية ١١

عن الرواية ١٣

شخصيات الرواية حسب ظهورها..... ١٥

الفصل الأول ١٩

الفصل الثاني ٥٣

الفصل الثالث ٨٧

ألحان الرواية..... ١١٥

ملحق المدونات الموسيقية الأصلية ..... أ

تقديم

يُعد المسرح من أهم وسائل الاتصال الجماهيري لدى الشعوب؛ فهو يوثق واقع المجتمعات، ويمس وجدانها، ويؤكد على المبادئ التي تحث على قيم المواطنة وقبول الآخر مهما اختلف جنسه أو عرقه أو دينه.

ولمصر مع المسرح «أبو الفنون» تاريخ طويل تمتد جذوره إلى بدايات المسرح الأولى، سواء أكان ارتجاليًّا حكّائيًّا أم مبنيًّا على تقنية خيال الظل التي كانت تُصنع شخوصها من الورق المقوَّى أو الجلد أو العرائس المتحركة.

ومع قدوم الحملة الفرنسية إلى مصر عام ١٧٩٨ عرفت مصر المسرح بصورته الحديثة، فتكونت فرقة «الكوميدي فرانسيز». وفي عام ١٨٦٩ شيد الخديوي إسماعيل المسرح الكوميدي الفرنسي ودار الأوبرا وأعدهما لاستقبال الوفود المشتركة في الاحتفالات الأسطورية التي أقامها لضيوفه بمناسبة افتتاح قناة السويس، كما أنشأ الخديوي في تلك الفترة مسرحًا آخر في الطرف الجنوبي من حديقة الأزبكية المطل على ميدان العتبة عام ١٨٧٠، وعلى هذا المسرح ولد أول مسرح وطني بريادة يعقوب صنوع وأبو خليل القباني وإسكندر فرح.

ومع بدايات القرن العشرين انتعشت حركة الفنون المسرحية في مصر، فكان المسرح الغنائي بعروضه الغنائية لسلامة حجازي وسيد درويش، والمسرح الدرامي لچورج أبيض ويوسف وهبي، وازدهر المسرح الكوميدي بصورة كبيرة، وحققت الفرق الكوميدية نجاحًا هائلًا خاصة فرقتي علي الكسار ونجيب الريحاني.

وحرصًا من مكتبة الإسكندرية على الاهتمام بالتراث الإنساني وتوثيقه في المقام الأول وتعريف الأجيال المتعاقبة بالتراث وتناقله؛ قام مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، أحد مراكز قطاع التواصل الثقافي بالمكتبة، بتوثيق الأعمال المسرحية في فترة العشرينيات وحتى الأربعينيات من القرن الماضي لأحد أهم رواد المسرح المصري الفنان الكبير علي الكسار (١٨٨٧-١٩٥٧)، الذي اشتُهر بشخصية (عثمان عبد الباسط) النوبي، والذي قدَّم ما يزيد على ١٠٠ عرض مسرحيّ، وعددًا من الأفلام السينمائية الناجحة التي لا تزال عالقة في الوجدان المصري والعربي.

وحرصت مكتبة الإسكندرية على عرض الأعمال المسرحية للفنان القدير كما جاءت في نصها الأصلي؛ حتى نحفظها أولًا من الاندثار، ونتيح للقارئ والباحث المتخصص التعرف على الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية لمصر في تلك الفترة المهمة من تاريخها، ومفردات اللغة المستخدمة في تلك العقود. وما كان لهذا التوثيق الرقمي (المشروع القومي لتوثيق التراث المسرحي- من مكتبة الفنان علي الكسار) أن يظهر للنور إلا بالتعاون الوثيق مع الأستاذ ماجد علي الكسار نجل الفنان علي الكسار.

وختامًا آمل أن تأخذنا هذه الرواية، التي أقدم لها، في رحلة تواصل بين الماضي والحاضر؛ لإحياء التراث الثقافي والتذوق الفني، ودعوة أيضًا لمواصلة مسيرة التوثيق في هذا التراث الإبداعي الخالد.

د. أحمد زايد

مدير مكتبة الإسكندرية

الرائد الموهوب

يمثل الفنان الكبير علي الكسار «١٨٨٧-١٩٥٧» علامة بارزة في تاريخ المسرح المصري الحديث، فعبر نصف قرن من العمل الجاد، منذ تأسيس فرقته المسرحية الأولى «دار التمثيل الزينبي»، ١٩٠٧، أسهم الرجل في الحركة المسرحية، ثم جمع بين المسرح والسينما، وكان تنافسه الشرس مع نجيب الريحاني، في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين، أداة مهمة في إنعاش المسرح ورواجه.

إذا كان الريحاني قد ابتكر شخصية كشكش بك، العمدة الريفي الساذج الذي يقع ضحية سهلة لناهبيه وسارقي أمواله، فإن علي الكسار يقترن بشخصية عثمان عبدالباسط، النوبي الطيب العفوي البريء كطفل.

كان علي الكسار رائدًا بحق في ساحة المسرح الارتجالي الذي لا يتقيد بالنص المكتوب، ويتواصل مع جمهور الصالة في إطار خلاب من العفوية والتقارب الحميم، لكن مشكلة الرائد الموهوب تتمثل في غياب القدرة على الخروج من الإطار الذي لابد أنه يضيق ويعجز عن مواكبة متغيرات العصر وتطوره. وقد انتقل الكسار بشخصيته المسرحية إلى السينما، فقدم أفلامًا ناجحة جماهيريًا بقدر ما أنها لا تملك مؤهلات البقاء والاستمرار.

لينتهي الحال بإغلاق مسرحه بالقاهرة بعد أن قدّم ما يزيد عن ١٦٠ عرضًا مسرحيًّا، بالإضافة إلى العديد من الأفلام الناجحة. ويُسدل ستار حياته في مستشفى القصر العيني عن عمر يناهز الـ٦٩ عامًا بعد معاناة من الفقر والمرض.

وختامًا فإن المشروع الذي يتبناه «مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي» جدير بالاحترام والتقدير والاهتمام، ذلك أنه يتيح للقارئ والباحث فرصة معرفة صفحات بالغة الأهمية في تاريخ الفن المصري، ومن خلالها تطل شهادة صادقة عن المجتمع، سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا، في صعوده وهبوطه وازدهاره وانكساره.

مصطفى بيومي
ناقد وروائي مسرحي

علي الكسار .. نبذة عن مسيرته الفنية

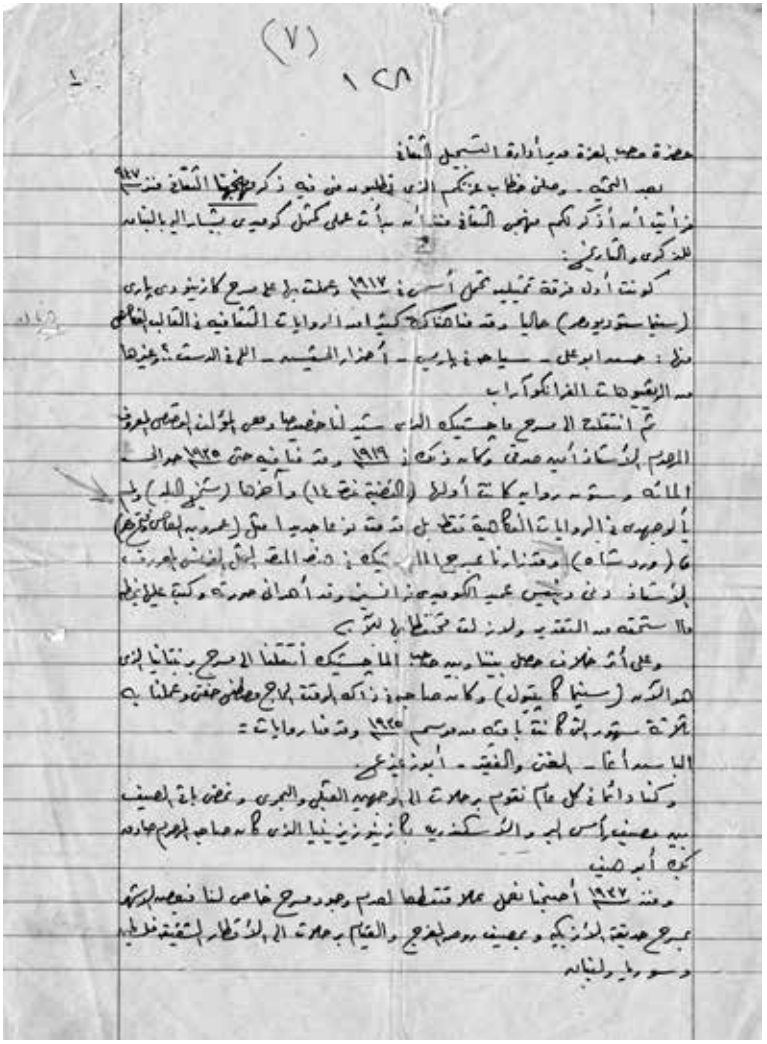
(٧)

١٥٨

مذكرة مختصرة عن بداية تاريخ الممثل

بعد التحية - وعلى ضوء طلبكم الذي تفضلتم به من نية ذكر تاريخ الممثل منذ نشأته أذكر لكم مواجز الممثل منذ نشأته مبتدأة على شكل كومديا يشار اليها بالبنان للذكرى والتاريخ:

كونت أول فرقة تمثيلية تحمل اسمي سنة ١٩١٧ وعملت على مسرح كازينو دي باريس (سنيا ستوديو) حاليا وقد فاقت كثيرا من الروايات الممثلة في القاهرة فمثلا: حسن ابو علي - سيادة بارون - أعداء المسيحية - الملعونة من الرهبان - الغرانكو آراب

ثم انتقلت الى مسرح ماجستيك الذي سيتم لنا حضوره وهو المؤلف لمعرفة الموسم للأستاذ أبو صوف وكان ذلك سنة ١٩١٩ ومثلنا فيه حتى سنة ١٩٢٥ حوالي الثلاثة وستة روايات كانت أولها (الضحية نمرة ١٤) وآخرها (سيف الحق) ولم أتوسع في الروايات الفكاهية نظرا لقلة ما عندنا منها (محمد بهلول المتزوج) و (مرد شاه) ومثلنا في مسرح الماجستيك: حضرة المتهم ابتسم - المؤلف دفن وثلاثين عين الكوميديا في نفس واحد أعداء حرية - وكتبة علي ورقة الاستقالة - والدنيا تحتاج الى تربية

وعلى أثر خلاف حصل بيننا وبين حضرة الماجستيك أسسنا الاوبرا بناية لنا الكرمة (سنيا كازينو) وكان صاحبها ذكي الوقت لاح وطلع حقنا وعلمنا به فأخذ ستوديو الكوتة باسمه موسم ١٩٢٥ ومثلنا روايات:

الباسم أغا - الحق والفتيان - أبو نيوعين

وكنا داعما كل عام نقوم برحلة الى بورسعيد العقبة والجبل وغيرها لصيف بيه مصيف أمس أبو الدكدكيه بانيو زينيا الذي كان صاحب البوم عارضه كبه أبو صيف

وفي ١٩٢٧ أصبحنا نفتش على محل نتخذه لصرم وجود مسرح خاص لنا فعلمنا بمسرح حديقة الأزبكية وبعضهم يشجع على الذهاب الى الأزبكية فذهبنا وسورنا وبنايه

في ١٩١٧ بقت مت لد ستجار مسرح حديقة الأزبكية فوجدته مؤجرا إلى فرقة أجنبية
فاستأجرت مسرح البيمبه مكه وعملت به ستة عشر ليلة في ١٩١٧ وأخرجت به
روايات : كاسبا كاسه - حبة سليمه - خلي بالك - ثورة في جهنم - أنا بنت
ثم نقلت بطانتي إلى الوجه البحري واستغرقت شهر مايو ١٩١٧ وبعض
يونيه المنتج مسرح كازينو ليلاس : المدة من ١٥ يونيه الى ١٥ يوليه ١٩١٧ وكنا نقدم
كل يوم رواية من رواياتنا المعروفة
هذا عن ناحية النشاط المسرحي وأما النشاط السينمائي فأنه مكثف
فيلم : يوم في القاهرة - أحكام العرب - ورد شاه - الصيت ولد ولقن ضناف
١٩١٧
و ١٩١٨ مكثة فيلم - حاجة بالعشرة وما يجتش ..... وكله على الله.
وأما إذا سألتموني عن الأفلام التي قمت بأدوارها فأذكر لكم :
بواب العمارة - ....٠٠٠ جنيه - غفير الدركه - اللصوص - شاهد ونص -
إلا ٧ - سلفني ٥ جنيه - يوم نحس - عوالم الإنس - الشيخ [illegible]
والدرويش عواس - نور الدين والجارية الكرية - حماقة وإلعقب - وغيرها...
ولو أنني وجدت لمسرح الدولة نفس جاذبية عمل باستمرار طوال الموسم
الشتوي وكله .....؟
وعندي انتظار الموسم الصيفي عند العام وعلى الله الاتكال
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟ على الكبار
٢١ يناير ١٩٢٨

عن الرواية

قدمتها فرقة علي الكسار
تعريب حامد أفندي السيد
عدد الفصول ٣
عُرضت على تياترو الماچستيك
تاريخ العرض ١٩٢٦/٤/٢٩م

تم تنسيق المدونات الموسيقية كما وجدت بملف الرواية.

شخصيات الرواية

حسب ظهورها

فرنسين	خادمة أوسكار
مدام لبيتو	بوابة
أوسكار	صديق چوچو
چوچو	صديق أوسكار
العم	عم أوسكار
سيمون	عروسة أوسكار
أنجلو	صديقة سيمون
بيتروتشي	حبيب واندا القديم
واندا	عشيقة أوسكار
هيرمانس مدام كوربالين	حماة أوسكار
ليوني	خادمة أوسكار ببيت الزوجية
الظابط	جار أوسكار ببيت الزوجية
أدولف	صاحب المحل
ميمي وچرمين	عاملات بالصالة

علي الكسار

PRESS DEPT.

الفصل الاول

مشهد رواية - نادى الاسمر

(ترفع الستار محمد صالح و الجميع يتمايلون لحد)

فرنسيه يا سلام. الجو صافى قوى النهارده سلام فصل الربيع والطقس جميل الله
ايه ده (مقلداً) فرنسيه. انا وصلت الشاطئ صباحاً على قطر الاكسبريس
سيبين نايم ممتاز اقدر اقول لماما. دا سيدى ده مسافر. بركه
يلى لسه نايم علشان مايزعجنيش على قياس كده

سلام ليبيتو (داخلا) بونجور فرنسيه

فرنسيه اه الواد بونجور سلام ليبيتو. اتفضل

سلام لوردوه. انا راجل لسوده يزعل جامد اقعدلك وبابا

فرنسيه ايوه متفضلش اتفضل اقعد على الكنبه دى وبابا فرفه سيبه
احسن سيبك او شكر ده مسافر

سلام يا سلام سيبك ده لازم يجيلك قوى يا فرنسيه

فرنسيه يجيلى. دا انتى سيبانى اكلمه بره ماشيه. لا اخلى فيه الترسه الخارج
ماتسمعه شايفه مجموعة الصور اللى انا بعملها. اه سيبنى بقى

الفصل الأول

ترفع الستار عن صالون والجميع يقولون لحنًا.

فرنسين : يا سلام. الجو صافي قوي النهارده معلوم فصل الربيع والطقس جميل. الله إيه ده (تقرأ) فرنسين. أنا وصلت الساعه ٥ صباحًا في قطر الاكسبريس سيبيني نايم علشان آخد راحتي ها ها ها. دا سيدي جه من السفر. بركة اللي لسه نايم علشان ما يوبخنيش على قيامي كده الساعه ١٠

مدام لبيتو : (داخلة) بونچور فرنسين

فرنسين : آه البوابه. بونچور مدام ليبيتو. اتفضلي

مدام : لا بردون[١]. أنا رايحه السوق يلزمك حاجه أقضيها لك ويايا

فرنسين : أيوه من فضلك اتفضلي آدي عشرين فرنك وهات لي وياك فرخه سمينه أحسن سيدي أوسكار جه من السفر

مدام : يا سلام سيدك ده لازم بيحبك قوي يا فرنسين

فرنسين : يحبني. دا قلب سيدي زي دكان بون مارشيه[٢]. الداخل فيه أكتر من الخارج. مانتيش شايفه مجموعة الصور النمايس دي. آه سيدي صحي

مدام لبيتو : طيب أنا رايحه السوق

فرنسين : بس ماتنسيش فرختي

مدام : آه من حق خدي البوسته بتاعة سيدك أهه. وأظن البوسته دي جايه له من فراخ برضه ها ها ها (تخرج)

فرنسين : (يدخل أوسكار) بونچور مسيو[٣]

أوسكار : بونچور فرنسين

فرنسين : إن شا الله تكون انبسطت في السفريه دي يا سيدي

أوسكار : أنا في غاية السرور من السفرية اللذيذه دي يا مدموزايل

فرنسين : ومسيو چوچو موش جه ويًا جنابك

(١) بالفرنسية "Pardon" تعني: عن إذنك.

(٢) بالفرنسية "Bon marché" تعني: السوق

(٣) بالفرنسية "Bonjour monsieur" وتعني: صباح الخير يا أستاذ.

أوسكار : طبعًا. هو أنا استغنى عن چوچو ده لحظه. بعد ما ثبت لي إنه أعظم صاحب ومخلص لي. وفي الحقيقه أنا مديون له بحياتي

فرنسين : إزاي ده

أوسكار : بقى چوچو ده من الجماعه السود سكان مستعمرة السنغال الفرنساويه ولما قامت الحرب العظمى واضطرت فرنسا إنها تجند من مستعمراتها الأفريقيه كان چوچو ده من ضمن المجندين في فرقة السنغال وحاز شرف الدفاع عن فرنسا وانا بصفتي فرنساوي كنت طبعًا في الجيش وتعرفت به في وسط المواقع الحربية ووقعت في خطر كاد يقضي على حياتي ولولا چوچو ده خاطر بحياته علشان إنقاذي. كنت دلوقت في خبر كان

فرنسين : أيوه يا سيدي صحيح چوچو ده بيحبك قوي

أوسكار : وانا كمان باحبه وحفظت له جميله ولما انتهت الحرب كرهته في السفر لبلاده وعرضت عليه إنه يعيش ويايا بصفته أخ أو صديق لأن والدتي توفت وانا في الحرب ولا بقاليش حد غير عمي الغني ده اللي في شيلي في أمريكا الجنوبيه. وفي النهايه چوچو قبل. وكتبت لعمي جواب إني حادرس الطب في باريز. وعمي أهه بيصرف عليَّ بسخاء وادايني هايص أنا وهو هنا في باريز بقى لنا ست سنين ولا درست طب ولا غيره

فرنسين : آه من حق البوسته أهي يا سيدي

أوسكار : طيب بعدين ابقى اشوفها (جرس)

فرنسين : آه الجرس أما اروح اشوف مين (تخرج)

أوسكار : إيه الجرس المستعجل ده

چوچو : (من الخارج) إنتي ما بتفتحيش قوام ليه

أوسكار : آه. مسيو چوچو

چوچو : (يدخل) يعني كويس كده تسيبني مغروز على رصيف المحطه زي الصنفور وتلبخني في الشنط لوحدي

أوسكار : معلهش ماتزعلش يا مسيو چوچو معلهش. لكن إيه اللي خلاك تضرب الجرس بالشكل الوحش ده. إنت موش معاك مفتاحك

چوچو : أيوه أهه. ولكن عصبيتي لما تكون متهيجه يستحيل أشوف خرم الباب أبدًا

أوسكار : وجبت الشنط

چوچو : أيوه بعد نص ساعه يجيبها الراجل

أوسكار : راجل مين

چوچو : راجل ما اعرفوش

أوسكار : ما تعرفوش ازاي

چوچو : أهه راجل هدومه كده روبابكيا. لقاني ملبوخ في الشنط. وبعدين قدم نفسه لي. وقال إنه اختصاصي في الشغله دي. ولما عرفت إنه اختصاصي قلت يا واد ادي عيشك للخباز ولو ياكل نصه

أوسكار : إزاي ده. بقى تآمن واحد مجهول ما تعرفوش على الشنط بتوعي وفيها حاجات مهمه

چوچو : يا سيدي حا يجرى إيه للشنط. هوّ حا يكسر الكوالين

أوسكار : يستجري. وانا اكسر رقبته

چوچو : لا ما تخافش. هو موش حا يكسر حاجه لأن مفاتيح الشنط وياه

أوسكار : يا خبر. والمفاتيح روخره سبتها له. يا سلام على غباوتك يا سلام

چوچو : يا سلام على نصاحتك يا سلام. لكن احنا موش في كده

أوسكار : أمال في إيه

چوچو : إيه فكرك في الحادثه الزفت دي بتاعة مونت كارلو

أوسكار : الغايه يا چوچو مايجيش منه. الحق علينا موش عليهم

چوچو : ياخي أنا مالي بس أنا خايف لا يدرى عمك اللي في أمريكا إنك لعبت القمار بالخمسين ألف فرنك اللي بعتهم لك علشان مصاريف العياده اللي قلت له إنك حا تفتحها بالزور ويعرف إنك نصبت عليه وتبقى المسأله موش لطيفه

أوسكار : الغايه دلوقت خلينا في المهم

چوچو : مهم إيه غير كده

أوسكار : أنا بدي استفهم منك عن مسألة

چوچو : مسألة إيه

أوسكار : يعني مثلًا إذا كان حد تاه منك. واللي تاه منك ده شخص عزيز قوي عندك. إيه اللي تعمله في الوقت ده

چوچو : إذا كانت المسأله دي حصلت لي أنا. كنت اروح عالدير والبس لبس الرهبان الحزايني واعيش معيشتهم

أوسكار : لا لا. إنت مانتش فاهم. المسأله تختص بواحده ست تاهت مني النهارده الصبح في محطة ليون. وقت ما نزلت أنا من القطر

چوچو : ست مين. واحنا في القطر ما كانش ويانا ستات ولا حاجه

أوسكار : لا كان ويانا. بس اتفضل اقعد وانا احكي لك الحكايه

چوچو : طيب احكي ياخويا

أوسكار : بقى إنت عارف إننا ركبنا القطر من مونت كارلو في عربية نوم. موش كده

چوچو : أيوه

أوسكار : وبعد ما فات القطر مدينة ليون كنا تقريبًا في نص الليل وجنابك كنت نايم في السرير العالي وغرقان في النوم خالص

چوچو : طبعًا من السهر والقرف اللي شفناه في مونت كارلو

أوسكار : ولكن أنا كنت بالعكس الهموم شاغله بالي وعيني ما شافتش النوم أبدًا

چوچو : تستاهل. علشان تبطل لعب القمار

أوسكار : الغايه. عقلي قال لي يا واد اشرب لك سيجاره في المشايه. أنا واقف باشرب السيجاره. وابص والاقي لك واحده دام[1] خارجه من القسم اللي جارنا. ولكن الست دي في غاية الجمال

چوچو : هه. وبعدين

أوسكار : وبعدين الست دي طلبت مني كبريت علشان تولع السيجاره

چوچو : وطبعًا قدمت لها

أوسكار : طبعًا. وهيّ كمان قدمت لي سيجاره

چوچو : عال. دي بقت معرفه

أوسكار : بس اسمع اسمع. وبعد ما ولعت لها السيجاره وقفنا نشرب سجايرنا في المشايه ونتكلم ويًّا بعض والكلام جر بعضه

چوچو : يا ولد يا ولد. وبعدين

أوسكار : وبعدين بصيت كده فجأه لقيتها صرخت وراحت مرميّه عليَّ. وفضلت تصرخ وتقول لي أنا خايفه. أنا في عرضك فيه قط هنا. ولما استفهمت منها قالت لي مانتاش سامع الشخير الفظيع اللي هنا ده

(١) بالفرنسية "Dame" وتعني: هانم.

چوچو : وإيه دا اللي كان بيشخر

أوسكار : إنت يا بهيم اللي كنت بتشخر زي الخروف المدبوح

چوچو : الله يحفظك دا بس من أصلك

أوسكار : يعني مافيش طريقه تداوي بها نفسك وتبطل الشخير اللي اضطرني اخليك تسكن بره بعيد عني بدال ما كنا ننام هنا سوا ونونس بعض

چوچو : لأ مفيش طريقه

أوسكار : إزاى

چوچو : علشان الشخير ده وراثي في كل الفامليه بتاعنا أبًا عن جد حتى في بلدنا اسمنا عيلة الشخرتيه

أوسكار : الغايه. فضلت أهدي في المدام دي لحد ما هديت عصبيتها وبعد كده خدت بعضي ورحت نمت في سريري

چوچو : آه. علشان كده ولما وصلنا محطة ليون صحيتك بالزور من كتر السهر اللي سهرته

أوسكار : صحيتني. لكن صحيان الموت

چوچو : ليه بقى

أوسكار : تصور اندهاشي وقت ما صحيت من النوم وفتحت عيني ولا لقيتش الست دي في القطر. كنت حا اتجنن وقتها. وطار عقلي خلاص

چوچو : وعلشان كده كنت بتزقني وتنط على رصيف المحطه زي المجنون

أوسكار : بالطبع. كان غرضي اشوفها راحت فين. وفضلت اجري من أول الرصيف لآخره. وادخل البوفيه والتلغراف. ومحلات الأدب ويستحيل أعتر فيها أبدًا

چوچو : يا سلام. بقى علشان واحده ست تسيبني لوحدي ملبوخ في الشنط. صحيح إنك بارد يا أخي

أوسكار : الغايه شور عليَّ دلوقت إيه اللي اعمله علشان اعتر في الست دي

چوچو : لأ. أنا ماليش دعوه بالحاجات اليغنيش اللي زي دي

أوسكار : إيه. مالكش دعوه. ماتعرفش إني أنا دلوقت بين نارين

چوچو : نارين ازاي

أوسكار : يعني يا الاقى الست دي. يا اتجنن يا انتحر

چوچو : لا معلهش. أنا أسمح لك بالجنان اللي بانت عليك علاماته ولكن ما اسمحلكش أبدًا بالانتحار

أوسكار : بلاش هزار إن ما شفتليش طريقه في المسأله دي حالًا حا انتحر هنا قدامك

چوچو : الله الله. الولد حا يجيب لي مصيبه تودیني في داهيه

أوسكار : هيه. انتحر

چوچو : لا لا مفيش لزوم. نصحتك ونهيتك كتير عن المشي البطال ما بتسمعش كلامي. حاعمل لك إيه

أوسكار : هه. حا تتكلم ولا انتحر

چوچو : لا لا حيث إن العباره وصلت للانتحار أنا حا اساعدك مع العلم بإن دا شيء غصبٍ عني. وانا حاسس إن نتيجة المسألة دي حا تكون بطاله علشانك. لأن المشي البطال دايمًا نتيجته بطاله

أوسكار : الله الله إنت حا تعمل لي واعظ يا أخي قول لي حا تساعدني ازاي

چوچو : يعني حاروح شركة عيون لينكس

أوسكار : شركة عيون لينكس دي إيه روخره

چوچو : دي شركة لها علامه زي ماركه مسجله. والعلامه دي مفتاح معلق في رقبة رجالها. يعنى زي إشاره بإنها عندها مفاتيح الغيب ومستعده للبحث عن كل شيء ضايع أو مجهول

أوسكار : يا سلام

چوچو : أيوه. ومن قيمة كام يوم مأمور القسم اللي أنا فيه ضاع منه كلب وكل بوليس القسم داير يدور عليه ويستحيل حد يعتر فيه أبدًا وبعدين ادوا خبر للشركه دي. وفي أسرع من لمح البصر لقوا الكلب وزي ما لقوا الكلب حا يلاقوا لك المدام ياخويا

أوسكار : مرسي يا مسيو چوچو. أنا ممنون جدًا

چوچو : قول لي بقى. اسمها إيه المدام دي

أوسكار : ما اعرفش اسمها

چوچو : طيب قول لي على عنوانها

أوسكار : ما اعرفش عنوانها

چوچو غريبه. أمال ازاي حا تستدل عليها الشركه. بقى مالكش علامه فيها أبدًا

أوسكار : علامه زي إيه

چوچو : يعني بيضه. حمره. خضره

أوسكار : ماهي كانت الدنيا ليل ولاخدتش بالي. آه افتكرت. الست دي كانت حاطه شريط أخضر زي توكه في شعرها

چوچو : شريط أخضر

أوسكار : أيوه

چوچو : آه. عرفتها يا خلبوص

أوسكار : عرفتها ازاي. إنت شفتها

چوچو : ماهو أنا اللي مناولها الشنط بتوعها من شباك العربيه لما نزلت من القطر

أوسكار : كويس كويس. هيه

چوچو : ودلوقت أنا رايح شركة عيون لينكس دي واديها أوصافها علشان تدور عليها

أوسكار : مرسي يا صديقي

چوچو : معاك فلوس

أوسكار : فلوس

چوچو : أيوه علشان ندفع عربون للشركه امال حا تدور لك عليها على سبيل الصدقه

أوسكار : طيب خد. آدي ورقه بمية فرنك باقي الشيك اللي كان بعته لي عمي كامبوليڤ وآديني بقيت على الحديده

چوچو : والله أنا صعبان عليَّ عمك ده

أوسكار : ليه

چوچو : معلوم. لأنه لو عرف السير البطال بتاعك ده. وإنك لحد دلوقت ما حطيتش رجلك في مدرسة الطب ولا تعرفش حتى الشربه تتاخد ازاي كان يتجنن ومين عارف كان يعمل إيه

أوسكار : أيوه صحيح أنا غلطان. وانت نصحتني كتير ولا باسمعش كلامك

فرنسين : (داخلة) سيدي

أوسكار : إيه فيه إيه

فرنسين : عمك المسيو كامبوليڤ

أوسكار : يادي الداهيه

العم : (داخلًا) آه. آدحنا يا جناب الدكتور. أظن إن العم ما يستأذنش ولا ينتظرش في أوضة الانتظار (تخرج فرنسين)

أوسكار : لا لا العفو.. العفو يا عمي بس...

العم : الله إيه مالك مرتبك كده ليه موش تيجي كده تاخدني بالحضن علشان أبوسك

أوسكار : أيوه أهه يا عمي (يتعانقان) أقدم لك يا عمي صاحبي وصديقي المسيو چوچو موريللون اللي أنقذ حياتي من الخطر

چوچو : والانتحار

العم : إيه. انتحار إيه

أوسكار : احم احم. لا يعني الموت بس هو موش عارف يقول أنا موش كنت كتبت لك يا عمي وقلت لك ازاي چوچو ده أنقذني من الموت

العم : أيوه صحيح. وصاحبك ده حكيم راخر

چوچو : لأ. أنا لسه في الأشغال

العم : الأشغال. أشغال إيه

چوچو : الأشغال اللي شاغله بال جنابه

العم : شاغله بال جنابه

أوسكار : لا لأ. يعني جنابه لسه ماخدش الدبلوم والاكتشافات الجديده شاغله بالنا خالص

چوچو : أيوه بنشتغل كشافه. وبنحضر دروس على شركة عيون...

أوسكار : بس بقى يا أخي. دانت مصيبه.. إنت آنستنا قوي يا عمي

العم : مرسي يابن اخويا. الظاهر إنك مبسوط من رؤية عمك دلوقت

أوسكار : في غاية السرور يا عمي

چوچو : (على حدة) في غاية اللبخه يا عمي. أوه دا مبسوط خالص. وكنا في سيرتك دلوقت بس. وبيقول لي أنا مشتاق أشوف عمي قوي. ومانيش عارف إيه اللي مانعه علشان يجي يزورني وابرد نار قلبي

العم : طبعًا.. ودي عايزه كلام. ماهو يا مسيو چوچو ابن اخويا ده مالوش غيري ولاليش غيره وعلشان كده طبعًا يعزني واعزه

أوسكار : معلوم يا عمي

العم : أنا يا أوسكار لما طلعت من البحر ونزلت في مينا بوردو مدة تمان تيام دلوقت حبيت ابعت لك تلغراف ولكن استحسنت إني أفاجئك كده بغته

چوچو : (لنفسه) لأ والمفاجأه جات في وقتها تمام.. لكن جنابك من غير شر حا تسافر امتى

أوسكار : إحم إحم

العم : حا اسافر ايمتى ازاي. أنا لسه جاي من السفر دلوقت فين أوضتي يا أوسكار

أوسكار : أهي يا عمي. اتفضل

العم : قول لحد يطلع العفش بتاعي اللي في الأوتوموبيل قوام

چوچو : إيه. عمك جاي من أمريكا بالأوتوموبيل

أوسكار : أوتوموبيل إيه يا أخي (يصفق)

فرنسين : (تدخل) نعم يا سيدي

أوسكار : طلعوا العفش اللي في الأوتوموبيل وحطوه في الأوضه الزرقا

فرنسين : حاضر (تخرج)

العم : آه من حق إنت كنت كتبت لي في جوابك الأخير إنك بتمتحن في نظريه طبيه قول لي بقى إيه كان موضوع النظريه دي

أوسكار : الموضوع.. أيوه.. إيه هوّ يا سيدي

چوچو : الموضوع بسيط. موضوع النظريه كان مفعول البودره في الخد اللطيف ومفعول الكوكايين في العقل السخيف ومفعول مونت كارلو لما تخشه الجيب مليان تطلع منه ما معاكش حق رغيف الخ...

العم : بس بس. الله يكون في عونك يا أوسكار يابن اخويا

چوچو : الله يكون في عونه قوي

العم : إيه ده. صور ستات

أوسكار : إخص. دا خد باله

چوچو : لأ دول.. دول صور زباين عالجهم الدكتور أوسكار وربنا خد بيدهم على إيديه

العم : يا سلام دول حلوين قوي

چوچو : أيوه. ماهو أكتر زباينه من الفورمه دي

العم : وفين امال أوضة العياده

چوچو : بيعملها هنا موقتًا

أوسكار : أيوه باعملها هنا موقتًا يا عمي

العم : برضه أنا شايف كده وافتكر إنك لسه ما عملتش الموبليات اللازمه للعياده عملت طيب علشان انقي الموبليات دي بمعرفتي إنت لسه معاك الشيك. موش كده

چوچو : أيوه. بس شايله في محل مؤتمن

العم : كويس خالص. بكره بقى اخدك ونروح على شارع ببتير اشتري لك الموبليات اللي تلزمك والمسيو چوچو يبقى يساعدنا في الاختيار بذوقه اللطيف

چوچو : وهو كذلك

العم : ثم أنا عازمكم النهارده علشان نتغدى سوا في كافيه دي باري ونشرب لنا كاسين هناك زي حلاوة وصولي بالسلامه

أوسكار : (لچوچو) موش حا تروح الشركه يا أخي

چوچو : أيوه بكل ممنونيه يا مسيو كامبوليڤ غدوه زي دي الواحد ما يرفضهاش أبدًا. بس اسمح لي دلوقت علشان اروح شركة عيون لينكس

العم : شركة عيون لينكس دي إيه كمان

چوچو : لا دي شركه مساهمه وليَّ فيها أسهم. عن إذنك (يخرج)

العم : الشاب ده في غاية اللطافه

أوسكار : والمروءه يا عمي

العم : آه من حق خلينا في المهم

أوسكار : نعم

العم : بقى يابن اخويا أنا دلوقت بلغت سن الستين. وعايش كده من غير فامليه

أوسكار : يعني إيه

العم : يعني بالاختصار كده أنا شرعت في مسألة زواج

أوسكار : زواج. ازاي ده يا عمي. إنت حا تتجوز

العم : لا لأ. مسألة الزواج دي ما تختصش بيَّ أنا. تختص بك إنت

أوسكار : بيَّ أنا

العم : معلوم. لأن واحد دكتور زيك لازم يكون جد في سيره يعني لازم يكون متجوز

أوسكار : تفتكر كده يا عمي

العم : معلوم وادينى وانا جاي على هنا زرت بنت عمي مدام كوربالين. دي ست أرمله وزوجها المرحوم خلف منها بنت في غاية الجمال وترك لها ثروه عظيمه

أوسكار : دا كويس علشان البنت

العم : وعلشانك كمان. آه يا عزيزي. دي جوهره ثمينه وخصوصًا البنت دي تمتلك أملاك واسعه في بولياك وكل الشارع اللي اسمه جراند رو ملكها وافتكر إنك ما يمكنكش ترفض جوازه زي دي أبدًا. هه. أيوه والا لأ

أوسكار : لأ

العم : إيه. إنت بترفض. ازاي ده

أوسكار : لا بس.. بس يا عمي أنا بافتكر إن جوازي دلوقت لسه موش مناسب

العم : موش مناسب. موش مناسب ليه. إنت لك علاقات تانيه

أوسكار : لا يا عمي أبدًا

العم : أمال علشان إيه بترفض

أوسكار : لا لا بس علشان أنا داخل في الحياه لسه جديد وتلاقيني باختشي

العم : آه. ها ها ها. لا يابني. الجواز مافيهشي خشا

فرنسين : (داخلة) سيدي

أوسكار : إيه فيه إيه

فرنسين : فيه اتنين ستات

أوسكار : قولي لهم أنا موش هنا

فرنسين : دول بيسألوا على الدكتور أوسكار بومبيراك

العم : دول لازم يكونوا زباين

أوسكار : زباين

العم : الله مالك افتكر إن دي موش أول مرة قابلت فيها زباين

أوسكار : لا يا عمي موش أول مره. ولكن...

العم : ويمكن يكونوا جايين لك في مسأله مهمه ما تقبلش التأخير.. خليهم يتفضلوا أنا افتكر إنه موش مناسب مقابلة الزباين بالبيجامه اللي عليك دي

أوسكار : أيوه صحيح. أنا حاخش ألبس هدومي حالًا

العم : وانا حاخش أوضتى أغسل وشي من تراب السفر واغير هدومي (يخرج)

أوسكار : أهه كده يا عمي. اتفضل. إلا دكتور وزباين دي كمان (يخرج)

فرنسين : (داخلة) اتفضلوا يا مدام.. الدكتور جاي حالًا

سيمون : مرسي يا مدموازيل

فرنسين : (على حدة) بقى دول زباين دول ياخي يمكن سيدي دكتور ولانيش عارفه

أنجلو : أنا أؤكد لك يا مدموازيل سيمون. إن سيرنا ده في غير محله بالمره. تقول إيه المدام أمك إذا خدت خبر بكده

سيمون : حا تقول إيه. أهي تقول إن بنتي سيمون لها داده ودادتها دي ماتعرفش تدادي

أنجلو : تمام كده. أمال حا تقول إيه

سيمون : وعلشان كده أحذرك إنك تجيبي سيره لماما بالشيء اللي حا يحصل هنا دلوقت فاهمه

أنجلو : لكن أنا بس بدي أفهم إيه السبب اللي علشانه دخلتينا هنا

سيمون : السبب بسيط يا أنجلو شير افرضي إنك لسه مدموازيل وعلى وش جواز وفي يوم من الأيام أمك قالت لك إن ابن عمها المسيو كامبوليف له ابن أخ دكتور في باريز وخطبك له كنت تعملي إيه يا مدموازيل

أنجلو : أنا دموازيل

سيمون : بالطبع ماكنتيش تعملي حاجه لإنك من المدرسه القديمه ولكن أنا بصفتي شابه ومن المدرسه الحديثه ابتدي طبعًا بأخذ الاستعلامات اللازمه عن خطيبي ده اللي حا اكون شريكته في حياته

أنجلو : آه فهمت وعلشان كده احتجيت وقلت لماما إنك مضطره تسافري باريز علشان توصي على لوازم التواليت بتاعك. إنت كدبتي على أمك يا مدموازيل

سيمون : تمام كده. وضميري ما بيوبخنيش على الكدبه دي. لأن الواحده قبل ما تتجوز لازم تعرف عريسها وتتحقق من ذوقه وأخلاقه

أنجلو : آه يا مكاره

سيمون : شوفي. بصي كويس للصوره دي

أنجلو : ديهدي. دي بنت عمك أندوكسي

سيمون : أهي هيّه تمام. عضم ولحم لا وخصوصًا إنها عضم خالص. يا مسكينه يا أندوكسي. نحيفه قوي المسكينه

أنجلو : لكن إيه اللي خلاك تجيبي الصوره دي وياك

سيمون : فكرة طرأت عليَّ. ودلوقت في أثناء العياده حاورِّيها للدكتور بومبيراك واقول له إن الصوره دي صورتي أنا

أنجلو : إنت ازاي

سيمون : أيوه حاقول له إن الصوره دي صورة مدموازيل كوربالين. اللي هو أنا

أنجلو : أنا موش فاهمه حاجه أبدًا. أمال إنتي حا تعملي إيه

سيمون : أنا طبعًا حا اقدم نفسي للدكتور باسم مستعار

أنجلو : باسم مستعار. لا دا شيء موش كويس أبدًا ما يصحش تعملي العمل ده

سيمون : قالوا في المثل. اختار أهون الضررين

أنجلو : يعني إيه

سيمون : يعني إن الدكتور بومبيراك لما يشوف الصوره دي يا يتأخر مرعوب لورا يا يستحسن الصوره القبيحه دي فإذا عجبته واستحسنها أعرف إن الشاب ده موش متجوزني إلا علشان مالي بس وان ماعجبتوش أعرف إنه حا يتجوزني لذاتي ولا لوش غايه تانيه غير كده

أنجلو : يا سلام على نباهتك يا سلام

سيمون : ثم كمان أنا جيت هنا علشان أعرف صفة معاملة الدكتور بومبيراك ده لزباينه

أنجلو : كل ده مالوش لزوم وان سمعتي نصيحتي ياللا بنا من هنا

سيمون : هس. الدكتور أهه

أوسكار : (يدخل) مدام

سيمون : دكتور

أوسكار : (لنفسه) أما بنت جميله

سيمون : احنا جينا لك يا دكتور علشان نعمل استشاره

أوسكار : استشاره (على حدة) ودي لبخة إيه بقى

سيمون : أيوه. والاستشاره دي تختص بيَّ أنا

أوسكار : إيه. تختص بك إنتِ

سيمون : أيوه. اسمع يا جناب الدكتور بقى أنا.. (لأنجلو) اسمحي لي يا مدموازيل بكلمتين ويَّا الدكتور

أنجلو : لكن يا مدموازيل...

سيمون : أوه. اسمعي الكلام

أنجلو : طيب ما تشخطيش كده

أوسكار : بردون مادموازيل. بمين ليَّ الشرف من فضلك

سيمون : آه صحيح. أنا.. أنا مدموازيل أنجلو شير

أنجلو : أنجلو شير. ازاي ده تسمي نفسها باسمي. لكن يا مدموازيل...

سيمون : أيوة أيوة فاهمه. أنا جايه لك حالًا.

أوسكار : اسمحي لي يا مدموازيل. مين اللي بعتك عندي

سيمون : اللي بعتني ما تعرفوش جنابك. دا واحد ساكن بعيد خالص

أوسكار : غريبه. وساكن فين

سيمون : في مدينة بولياك

أوسكار : يا سلام

سيمون : أيوه. دا يبقى صديق لمدام كوربالين

أوسكار : مدام كوربالين

سيمون : أيوه. والشخص ده واحد من قرايبك وافتكر إن اسمه المسيو كامبوليف وكلم المدام كاربولين بخصوصك

أوسكار : آه المسيو كامبوليف. دا يبقى عمي يا مدموازيل

سيمون : دا بيمدح فيك قوي. وبيقول إنك طبيب ماهر

أوسكار : بقى هوّ اللي.. أما عجيبه على عمي ده اللي بيبعت لي زباين من آخر الدنيا. وانا لا حكيم ولا طبيب

سيمون : جنابك تبقى قريب مدموازيل سيمون

أوسكار : مدموازيل سيمون

سيمون : أيوه مدموازيل سيمون كوربالين دي تبقى صاحبتي قوي

أوسكار : جايز. ولكن أنا أؤكد لك إني ما اعرفش المدموازيل دي أبدًا

سيمون : لا ما تفتكرش أنا حا اقدمها لك

أوسكار : تقدميها لي

سيمون : أيوه معايا الفتوغرافيه بتاعتها هنا في الشنطه.. بس اوعى تفتكر إني جايبه لك الصوره دي علشان أوريها لك. أنا جايباها معايا بس علشان أكبرها. اتفضل

أوسكار : أوه

سيمون : أهه اتأخر

أوسكار : أعوذ بالله

سيمون : صورتها لطيفه موش كده

أوسكار : أيوه يا مدموازيل أيوه. دي تشابه لـ... يا حفيظ اتفضلي يا مدموازيل

سيمون : مرسي دكتور. ومن خصوص الاستشاره بقى

أوسكار : أيوه صحيح الاستشاره. ولكن ضروري يعني الاستشاره دي

سيمون : ضروري قوي. لأني جايه لجنابك علشان كده مخصوص

أوسكار : بالطبع

سيمون : يعني إذا كنت تكلف خاطرك وتفحصني

أنجلو : شوفوا البت ياختي

أوسكار : بقى اسمعي يا مدموازيل. اسمحي لي اقول لك كده بالحريه. إني أنا ماعنديش وقت يسمح لي النهارده. يمكن تقدري تشرفي في يوم تاني معلهش

سيمون : لا يستحيل أنا مسافره الليله بولياك

أوسكار : طيب ما تروحي لحكيم تاني أحسن علشان صحتك

سيمون : لا المسأله موش مستعجله قد كده. اتفضل خمسين فرنك أجرة الاستشاره بتاعتك

أوسكار : استشاره. لا لا العفو يا مدموازيل

العم : (من الداخل) هه. خلصت يا أوسكار

أوسكار : آه. عمي كامبوليث أهه يا مدموازيل. أيوه يا عمي خلاص

سيمون : أمال عن إذنك يا دكتور. ميل مرسي[1]. ياللا بنا يا أنجلو شير (يخرجان)

أوسكار : أما جمال صحيح. أيوه كان عمي يخطب لي واحده زي دي. موش الخلقه المشقلبه اللي في الصوره دي اللي شفتها.. الله دي نسيت شنطتها.. يا مدموازيل يا مدموازيل. إخص دي ركبت التاكسي

(١) بالفرنسية "Mille merci" وتعني: ألف شكر.

چوچو : (داخلًا) آديني أهه غيرت هدومي وبقيت شيك خالص

أوسكار : إنت جيت يا مسيو چوچو

چوچو : أيوه. أنا رحت البيت بتاعي علشان اغير هدومي. وبعدين لقيت إعلان من صاحب البيت بيطالبني فيه بالأجره المتأخره

أوسكار : يا سلام. وقد إيه الأجره المتأخره دي

چوچو : ألفين وميتين فرنك. أجرة اتنين وعشرين شهر

أوسكار : يا سلام. وازاي ما دفعتش الأجره دي وكل شهر بتاخدها مني

چوچو : والله بيسهى عليَّ ادفعها وتروح ضمن المصاريف. سيبك خلينا في المهم

أوسكار : مهم إيه

چوچو : أنا رحت عيون لينكس

أوسكار : هه. وعملت إيه

چوچو : رئيس الشركه قبل الطلب وحا يصدر الأمر لرجاله بالبحث عن صاحبتنا إياها

أوسكار : كويس. وقدر لك الأتعاب

چوچو : أوه شيء بسيط. ميت فرنك في اليوم

أوسكار : ميت فرنك في اليوم عال عال. مبلغ بسيط واياك على الله يعتروا فيها النهارده والا بكره

چوچو : أيوه. وقال لي بالكتير حا يلتقيها لك. بعد شهرين

أوسكار : يا سلام ميت فرنك في اليوم لمدة شهرين إنت مجنون

چوچو : وفيها إيه. البركه في عمك أهه جالك ياخويا

أوسكار : إنت لازم اتجننت لأن أعمالك دي اللي بتعملها كلها عمل جنون

چوچو : أنا مجنون

أوسكار : معلوم. وإن ماكنتش مجنون ماكنتش تفوت الشنط لواحد مجهول ما تعرفوش ومين عارف الشنط دي توصل لنا إمتى

چوچو : يمكن توصل بكره

أوسكار : ويمكن ما توصلش خالص

فرنسين : (تدخل) سيدي

أوسكار : إيه فيه إيه

فرنسين : فيه واحد جايب شنط

چوچو : هيه. مين فينا اللي مجنون بقى

أوسكار : ادفعي له الأجره يا مدموازيل واستلمي منه الشنط

فرنسين : دفعتها له ومشي يا سيدي. بس الشنطه دي جات ويَّا الشنط يظهر إنها موش بتاعتك

أوسكار : لازم يكون الشيال غيرها. إلحقيه قوام واندهي له

فرنسين : دا مشي من الصبح يا سيدي

چوچو : آه. افتكرت

أوسكار : افتكرت إيه

چوچو : تعرف الشنطه دي بتاعة مين

أوسكار : بتاعة مين

چوچو : بتاعة صاحبتنا إياها. اللي احنا بنبحث عنها

أوسكار : إزاى ده

چوچو : يظهر إن أنا لما ناولتها الشنط بتوعها من شباك العربيه نسيت واديتها شنطه من بتوعك غلط بدال دي ولا افتكرتش إلا دلوقت أهه بس

أوسكار : غريبه (يقرأ) آه. وآدى اسمها مكتوب على الشنطه اهه. واندا مونوزوف نمره ٣٠ شارع جوفروا

چوچو : شوف سري باتع ازاي

أوسكار : أيوه صحيح يا چوچو فيك شيء لله

چوچو : أهه دلوقت مافيش لزوم لعين لينكس ولا لعين فيشي ياخويا. وآديني وفرت لك ميت فرنك في اليوم لمدة شهرين (يحسب) ميت فرنك في اليوم لمدة شهرين يبقوا بكام.. يبقوا ست الاف فرنك عال. صاحب البيت اللي أنا ساكن فيه طالب مني تلات الاف فرنك أديهم له واسامحك في الباقي

أوسكار : إيه الكلام الفارغ ده. خلينا في المهم

چوچو : مهم إيه

أوسكار : آديني دلوقت لقيتها وعرفت مطرحها لكن ازاي حاقدر اقابلها

چوچو : يا سلام دانت لبخه قوى. بقى تبقى شنطتها عندك وتتلبخ كده

أوسكار : طيب ما تقول لي أعمل إيه

چوچو : أحسن طريقه إنك تاخد الشنطه بتاعتها توديها لها من جهه إنك تتوصل لمقابلتها ومن جهه تانيه تمنعها عن مجيّها هنا ويشوفها عمك وتبقى فضيحه

أوسكار : أيوه الله عندك حق. ولكن عمي حا يقول إيه لما ما يلتقينيش

چوچو : لا ما تفتكرش. أنا اقول له راح عن واحده زبونه

أوسكار : يا سلام يا چوچو أما صحيح سرك باتع

چوچو : وانا قربت آآمن بنفسي

أوسكار : بس اعمل معروف بقى روح افتح الشنط اللي جات ووضب الهدوم اللي فيها في محلها. أحسن ياللا السلامه عمي يلحظ حاجه ويخش ويايا في سين وجيم

چوچو : على عيني. بس ابقى سلم لي وقول لها القط بتاعي هادي وحا يبطل الشخران (يخرج)

أوسكار : ها ها ها. الله يجازيك يا چوچو تملي يهزر الملعون (جرس) مين دا كمان ما داهيه لا تكون زبونه تانيه. لا أنا خارج من باب الخدامين واروح اودي الشنطه لصاحبتها دي اللي لخبطت كياني (يخرج)

فرنسين : (تدخل) طيب ما تديني الشنطه يا مسيو

بيتروتشى : أديها لك ازاي. موش أما استلم الشنطه بتاعة الست اللي خدتوها غلط بدال دي. دا من حسن الحظ اللي لقينا اسم سيدك على الشنطه دي وان ماكانش كده...

فرنسين : طيب استنى أما اروح اجيب لك الشنطه اللي عندنا (تخرج)

چوچو : (يدخل) أنا موش عارف ازاي حا افتح الشنط والراجل الشيال الملعون ما سلمش المفاتيح اللي وياه. آه. مسيو

بيترو : مسيو

چوچو : بيتروتشي

بيترو : مسيو چوچو. إنت هنا

چوچو : أيوه هنا

بيترو : إنت فين وانا بقى لي تلات سنين بادور عليك. أنا ليَّ عندك تار يا مسيو. ولازم انتقم منك. ڤنديتا[1]

چوچو : الله الله. بتدور عليَّ أنا

(١) بالفرنسية "Vendetta" وتعني: ثأر أو انتقام.

بيترو : أيوه يا مسيو

چوچو : بتدور عليَّ علشان إيه

بيتر : علشان إيه. مانتاش عارف علشان إيه إنت نسيت اللي عملته في ٣ إبريل سنة ٩٢١

چوچو : تلاته إبريل سنة ٩٢١

بيترو : أيوه. في كافيه داركور لما كنت مشاركني في لعب الكوتشينه ولما شفت إننا خسرانين فتِّني جنابك بحجة إنك رايح تتكلم في التليفون وفكيت قلوعك ودفَّعتني اتنين وتلاتين كوتشينه خسرناهم سوا

چوچو : يا خساره. لكن أنا موش فاكر أبدًا

بيترو : لكن أنا ما نسيتش وإذا حبيت تخلص روحك مني دلوقت لازم تدفع لي تمانيه واربعين كو[1] كوتشينه

چوچو : الله. دول كانوا اتنين وتلاتين

بيترو : ونسيت الفوايظ يا عزيزي

چوچو : أيوه معاك حق. لكن قول لي يا عزيزي بيترو ازاي أحوالك دلوقت

بيترو : أوه عال خالص. أهه فضلت ألعب كل أنواع الألعاب من بوكر لبكراه لغيره والزهر معاندني وبعدين زهري طقطق كده بغته والأشيا بقت معدن خالص

چوچو : يعني إيه.أنا موش فاهم. كسبت النمره

بيترو : لا نمرة إيه. أنا طبيت في واحده ست جميله وغنيه قوي والست دي دلوقت تبقى المتريس[2] بتاعتي وباخد منها كل اللي أنا عايزه

چوچو : آه. قول لي كده. آه يا خلبوص

بيترو : آه يا عزيزي دي لطافة إيه أما إذا كان تخونني والا تفوتني المدام دي

چوچو : أيوه أنا عارف. ڤنديتا

بيترو : مظبوط

چوچو : إحنا موش في كده. إيه اللي جابك هنا دلوقت

بيترو : لا. اللي جابني هنا حكايه تانيه. تصور يا مسيو چوچو (جرس تليفون)

چوچو : اسمح لي من فضلك

بيترو : اتفضل

(١) بالفرنسية "Coup" وتعني: دور.

(٢) بالفرنسية "Maîtresse" وتعني: العشيقة.

چوچو : آلو.. هه.. المسيو بومبيراك.. أيوه تمام.. لكن مين جنابك.. إيه... إنت المدام اللي كنت ويانا في القطر

بيترو : هه

چوچو : انشانتيه شير مدام[1] (لبيترو) دي واحده ست كانت راكبه القطر ويانا وحصلت لنا وياها حادثه لكن في غاية الغرابه

بيترو : حادثه

چوچو : طول بالك دلوقت احكي لك الحكايه.. آلو.. أيوه. ازاي صحتِك.. لأ. لا موش أنا المسيو بومبيراك. أنا القط

بيترو : قط

چوچو : أيوه أنا المشخراتي. بتقولي إيه جنابك.. لا لسه ماحدش جاب الشنطه لكن المسيو بومبيراك حا يجي لك عندك دلوقت بالشنطه بتاعتك

بيترو : عندها

چوچو : لا ما يكونش عندك فكره. اللي حا يجيب لنا الشنطه ده يستحيل اقول له على حاجه أبدًا. واخليه على عماه. لا ما تخافيش. إي لانا غشيم لا سمح الله.. إيه المسيو بومبيراك جه عندك.. عظيم قوي.. آلو آلو. دي قطعت السكه وانشغلت بالكلام وياه

بيترو : يا عفاريت الأرض خديه

چوچو : الله. جرى لك إيه. ما كنت عاقل

بيترو : قنديتا قنديتا (يخرج)

چوچو : قنديتا. لاهي لسه مسألة الاتنين وتلاتين كو بتوع الكوتشينه مأثرين وياه. يا سلام دا متغاظ مني قوي. الله. دي شنطة أوسكار. غريبه وإيه اللي جابها هنا

فرنسين : (داخلة) ماتعرفش فين الشنطه اللي اتبدلت يا مسيو چوچو

چوچو : الشنطه اللي اتبدلت

فرنسين : أيوه اللي جاي جنابه علشان ياخدها. الله هو راح فين

چوچو : الله. هو الراجل اللي كان هنا. كان جاي علشان ياخد الشنطه اللي اتبدلت

فرنسين : أيوه

(١) بالفرنسية "Enchanté chère madame" وتعني: سعيد بمقابلتك سيدتي.

چوچو : إخص. قال وكنت حاحكي له الحكايه. ياخي الحمد لله اللي ما وقعتلوش بحاجه كانت تبقى مصيبه

فرنسين : إيه فيه إيه يا مسيو چوچو

چوچو : الله. أنا ما قلتلوش حاجه. لكن كنت باتكلم في التليفون ويمكن الراجل سمع

فرنسين : سمع إيه موش تقول لي

چوچو : أيوه لازم سمع. وعلشان كده خرج زي المجنون ويقول ڤنديتا. آه. دلوقت ضروري حا يقتل أوسكار

فرنسين : يقتل أوسكار

چوچو : (في التليفون) آلو مدموازيل.. آلو... ماحدش بيرد ليه ياخويا. آلو. مدموازيل.. إخص على التليفونات وعلى اللي عملها. آلو مدموازيل أنا في عرضك إنت يا مدموازيل. في عرضك الحقيني دي حا تحصل مصيبه إديني النمره اللي كنت باتكلم فيها من فضلك.. إيه.. نمره كام.. أنا ما نعرفش النمره يا مدموازيل.. هه.. أيوه إديني النمره اللي كنت باتكلم وياها قبل شويه.. عنوان.. ونسيت العنوان كمان.. ماتشتميش كده لاجي أطبق التليفون على دماغك ودماغ أبوك كمان.. قال بتشتمني قال.. اسمعي يا فرنسين

فرنسين : نعم

چوچو : قوام خدي تاكسي والحقي أوسكار قوام

فرنسين : ألحقه فين يا سيدي

چوچو : والله موش عارف فين

فرنسين : يادي الداهيه.. ودي مصيبة إيه اللي كانت مستخبيه لنا

چوچو : مصيبه اكسبريس على عجل

العم : أوسكار (يدخل) الله فين امال أوسكار

چوچو : مين عارف

العم : لازم يكون في أوضته

فرنسين : من الأسف سيدي خرج

چوچو : بس إياك يرجع (جرس)

فرنسين : آه لازم هوّ (تخرج)

العم : الله. مالكم جرى لكم إيه

فرنسين : (داخلة) سيدي جه

چوچو : آه يا عزيزي أوسكار. الحمد لله على سلامتك

العم : إيه ده.. إنت كنت فين

أوسكار : كنت.. لا بس كنت...

چوچو : كان عند واحده زبونه عيانه بمرض عصبي

أوسكار : أيوه تمام وبهدلتني خالص

العم : يا سلام. الله يكون في عونك يا أوسكار ويهديك

چوچو : الله يكون في عونك يا أوسكار ويهديك ويتوب عليك من الحب اللي شرمط[1] هدومك ويشفيك

أوسكار : روحي هاتي لي چاكته

فرنسين : حاضر يا سيدي (تخرج)

العم : مسكين دانت تعبت خالص استريح لك شويه. على بال ما اروح احلق دقني واجي لك حالًا (يخرج)

چوچو : هه. قول لي بقى. إيه اللي حصل

أوسكار : آه يا چوچو. أما حادثه زي الزفت

چوچو : أيوه أنا عارف

أوسكار : أنا يا دوب ابتديت وياها في الكلام. وابص والاقى لك صوت زي الرعد وواحد زي الوحش راح داخل علينا الشقه وهو يسب ويقول آه يا خنزير يا بومبيراك. أنا لازم اشرب دمك. اقول لك الحق أنا خفت على نفسي منه ورحت ناطط من الشباك

چوچو : أظن ما انكسرت رجلك يا مسكين

أوسكار : لا لا. أنا نزلت في بلكون قريب. وفضلت أنط من بلكون لبلكون زي النسناس لحد ما بقيت قريب للأرض ونطيت في الشارع وتني جاي على هنا زي ما إنت شايف

چوچو : احمد ربنا اللي عرفت تخلص منه

أوسكار : لكن الشيء اللي أنا باستغرب له ازاي الراجل ده عرف اسمي أنا موش عارف

چوچو : ما تدورش ولا تتعبش نفسك

(١) معناها: قطع أو مزق.

أوسكار : إزاي

چوچو : أيوه. علشان أحيانًا بتحصل للواحد مصايب ولا يعرفش مصدرها

أوسكار : إنت طلعت الهدوم من الشنط زي ما قلت لك

چوچو : لا. الراجل الشيال مشي. من غير ما يدينا المفاتيح

أوسكار : طيب روح يا أخي هات لنا واحد كواليني يفتح لنا الشنط والسلام

چوچو : على عيني.. توبه إذا كنت اتكلم في التليفون أبدًا (يخرج)

أوسكار : أنا باستغرب ازاي ده يعرف اسمي. آه يا حياتي

واندا : (من الخارج) ما تحوشنيش اوعى كده لازم اقابله. آه إنت هنا

أوسكار : أيوه أنا هنا يا عزيزتي

واندا : آه يا عزيزي أوسكار أما انا كنت خايفه عليك لا يقتلك

أوسكار : يا سلام يا حياتي. دا راجل وحش صحيح (لفرنسين) سيبينا دلوقت

واندا : أولًا سيبني ارتاح شويه لأني جريت كتير ولابقاش فيَّ نفس

أوسكار : وإيه اللي حصل بعد ما هربت منه

واندا : أهه يا دوبك إنت زغت من هنا وبيتروتشي هجم عليَّ وكان عايز يموتني وبعدين صرخت وجم الجيران خلصوني من إيده

أوسكار : هه. وبعدين

واندا : وبعدين اتفقنا إننا نفارق بعض وكل واحد يروح لحاله ودلوقت أنا جيت لك علشان اعيش وياك ولا نفارقش بعض أبدًا. موش مبسوط يا عزيزي

أوسكار : مبسوط قوي يا سلام دانا زي اللي في حلم

واندا : بس اوعى يكون لك متريس

أوسكار : أنا

واندا : يكون في معلومك إني أنا أغير من الهوا وغيرتي فظيعه خالص واذا حصل منك شيء يجرح احساسي موش حا يحصل طيب أبدًا

أوسكار : إزاي تفتكري كده يا روحي أنا أقسم لك إني حا اكون لك وحدك طول مدة حياتي

واندا : اتفقنا (جرس)

العم : (من الخارج) افتح يا أوسكار

أوسكار : يادي الداهيه

واندا : إيه مالك

أوسكار : عمي جه.. خشي هنا استخبّي

واندا : عمك. الكلام ده ما يخشش على واحده زيِّي. دي لازم واحده ست جيالك وانا موش حا انتقل من هنا أبدًا

العم : (من الخارج) مافيش حد هنا ولا إيه

أوسكار : إخص. (تنام على الكنبه ويغطيها بمفرش) نامي هنا وانا اغطيك

واندا : حاسب حا تكتم نفسي

أوسكار : هس اسكتي

العم : (يدخل) آديني حلقت دقني وجيت لك أهه يابن اخويا

واندا : دا عمه صحيح.. آه يا عزيزي

العم : إيه.. مين اللي بيتكلم ده ويقول يا عزيزي

أوسكار : لأ دانا. بقول طيب يا عمي يا عزيزي

العم : آه كويس. لكن إنت منتظر إيه دلوقت موش ياللا نتغدى

أوسكار : أيوه بس...

چوچو : (داخلًا) الراجل الكواليني عنده شغل. واداني الطفاشات دول علشان افتح الشنط

العم : شنط. شنط إيه

أوسكار : لا دي شنط..

چوچو : ديهدي يا مسيو أوسكار إنت ما قلتش لعمك إحنا كنا سافرنا لبونتواز[1] علشان واحده بتولد وراحت مفاتيح الشنط وعلشان كده أنا جبت الطفاشات دول علشان افتحها

العم : آه كويس. طيب ياللا اعملوا لكو همه خلينا نروح نتغدى

أوسكار : حاضر يا عمي. بس لو كنت تسبقنا يكون أحسن علشان توصي لنا على الأكل اللازم

چوچو : لا لا مافيش لزوم. كلها خمس دقايق ونروح ويّا بعض

أوسكار : (لچوچو) إخص الله يلعنك

چوچو : الله الله دا ماله ده

العم : طيب ياللا بس قوام أحسن أنا تعبان موش قادر اقف

(١) بونتواز هي بلدية فرنسية تقع في الضواحي الشمالية الغربية لباريس.

چوچو : تقف ليه. اتفضل ارتاح

أوسكار : آه يا ربي

واندا : (وقد جلس العم عليها) آه

العم : إيه ده. الله الله. واحده ست

چوچو : (على حدة) الست بتاعة القطر

أوسكار : آه يا غبي

العم : إيه الست دي يا أوسكار

أوسكار : أنا حاقول لك يا عمي دي واحده ست كنا قابلناها في القطر واحنا جايين من السفر

العم : جايين من السفر. طيب اصرفها حالًا من فضلك لأن وجودها هنا. فيه شبهه كبيره. من فضلك يا مدام اخرجي من هنا حالًا

أوسكار : (هامسًا) اتفضلي دلوقت وانا حا احصلك (لچوچو) اخرج وياها ما تفوتهاش

واندا : أما راجل عجوز صحيح

چوچو : أما الجدع ده بيلبخني صحيح (يخرج مع واندا)

أوسكار : أنا في غاية الخجل يا عمي

العم : بس بقى. إنت ماتختشيش تجيب لك واحده هنا ومخبيها كمان ولا تحترمش وجودي عندك. لا دا شيء فظيع خالص

أوسكار : لا يا عمي المسأله فيها سوء تفاهم بسيط

العم : ما تسوقهاش من فضلك. لإني أنا برضه في شبوبيتي. أظن مرّت عليَّ حوادث زي دي. وانا حا اسامحك المره دي

أوسكار : مرسي يا عمي مرسي

العم : حا اسامحك لكن على شرط

أوسكار : أشرط زي ما انت عايز

العم : أنا عايز تديني كلمة شرف بإن الحادثه دي ما يكونلهاش تاني. وتقطع كل علاقه بينك وبين الست دي إذا كان فيه بينك وبينها علاقه تديني الكلمه دي

أوسكار : بكل ارتياح يا عمي

فرنسين : (داخلة) سيدي

أوسكار : إيه فيه إيه

فرنسين : فيه واحد عايز يكلمك. بيقول إنه جاي من طرف عيون لينكس

العم : عيون لينكس. عيون لينكس دي إيه كمان

أوسكار : لا يا عمي دي.. دي شركة تأمين.. قولي له أنا موش هنا

العم : لا لأ. خليه يدخل

فرنسين : حاضر (تخرج)

أوسكار : أنا بايني حا اتلبخ وچوچو موش هنا (تدخل فرنسين ومعها المندوب)

مندوب الشركة : ميسيو[1]

العم : قرب هنا يا مسيو

المندوب : جنابك المسيو بومبيراك

العم : أيوه أنا

أوسكار : يادي الداهيه

العم : إيه المسأله من فضلك

المندوب : المسأله يا مسيو بومبيراك تتعلق بموضوع البحث والتحري. اللي كلفنا بها صاحبك الأسود اللي بعته لنا حضرتك

أوسكار : لا يا مسيو. المسأله دي موش ضروري قد كده

العم : موش ضروري

المندوب : موش ضروري ازاي والمسيو چوچو قال لنا إن المسأله دي مستعجله ومهمه جدًا

أوسكار : لا أنا أؤكد لك...

العم : هس اخرس. وعملتوا إيه في المسأله دي

المندوب : ولا حاجه. لأن المسيو چوچو وصف لنا وصف ناقص. وعلشان كده ما أمكناش نستدل على حاجه

أوسكار : أهي الحنفيه انفتحت

العم : إزاي ده

المندوب : أيوه. لأنه كلفنا بالبحث عن الست دي ولكن الوصفه اللي اداهالنا موش كفايه

العم : ست

(١) بالفرنسية "Messieurs" وتعني: يا سادة.

المندوب : أيوه الست اللي كنت حضرتك مسافر وياها في القطر وانت راجع من مونت كارلو

العم : مونت كارلو

أوسكار : لا يا عمي المسأله...

العم : هس اخرس.. هي كمل من فضلك

المندوب : يعني إن المسيو چوچو حكى لنا تفاصيل المسأله وحكى لنا حكاية ليلة الأنس دي اللي مضيتوها في القطر سوا وخسارة الشيك أبو خمسين ألف فرنك اللي كان بعته لك عمك

أوسكار : يادي الداهيه

العم : هه.. كويس خالص. هه وبعدين

المندوب : وحضرته قال لنا على كل التفاصيل دي وترك المهم

العم : مهم إيه

المندوب : يعني ما قالناش على عمر الست دي إيه. ولا الشراب بتاعها لونه إيه مثلًا وجنابك عارف يا مسيو إن المسأله دي موش صغيره والتأخير يضرك وخصوصًا إن الشركة قدرت أتعابنا بمية فرنك في اليوم

العم : ميت فرنك في اليوم

المندوب : أيوه يا مسيو

العم : لا كفايه لحد كده ما تدوروش عليها

المندوب : ما ندورش عليها

العم : أيوه. والست لقيناها هنا

المندوب : ما دام المسأله كده اسمح لي بالانصراف. واذا تاهت الست دي مره تانيه شركة عيون لينكس دايمًا تحت أمرك مع العلم بأن لها مبدأ مافيش أحسن من كده

العم : مبدأها إيه

المندوب : السرعه وكتم السر

أوسكار : (على حدة) كتم السر قال

المندوب : ميسييه[1] (يخرج)

العم : هه كويس كده يا أوسكار بقى بتستخف بيَّ للدرجه دي وتضحك على دقني

(١) بالفرنسية "Messieurs" وتعني: سادتي.

أوسكار : لا يا عمى بس...

العم : بس اسكت. أنا كنت فاكر إن سيرك حميد وملتفت لعملك. أجرنك موش مخلي. من مونت كارلو. للقطورات. وعامل لتهجيصك محطات

چوچو : (داخلًا) آديني سكنتها في اللوكانده

العم : آه.. وآدي شريكك في الجريمه

چوچو : جريمة إيه يا سيدي

أوسكار : هس اسكت. عمي عرف كل حاجه

العم : مانتش عارف الجريمه. جريمة البلف اللي بتبلفولي من الصبح وانت قاعد ترقع له

چوچو : ارقع

العم : أيوه. آديني عرفت الدور اللي بتلعبه جنابك. وعرفت إنك إنت اللي بتساعده على المسخره اللي هو ماشي فيها

چوچو : لكن يا مسيو كامبوليڤ...

العم : كفايه كفايه من فضلك.. ودلوقت مافيش لزوم اقول لك حضّر شنطة السفر بتاعتك لأنها جاهزه. حيث إنك لسه جاي من عند الست اللي كنت بتعالجها في بونتواز[1]. وبعد عشر دقايق نسافر واهه الأتوموبيل تحت بيستنانا

أوسكار : نسافر. نسافر على فين

العم : تسافر ويايا بولياك علشان اقدم لك مدموازيل كوربالين العروسه اللي حا تتجوزها بعد تلات أسابيع

أوسكار : إيه. اسمح لي يا عمي اقول لك إن المدموازيل دي شكلها فظيع خالص

العم : معلوم. ما دام صورة الست إياها مرسومه في مخيلتك بالطبع كل الستات اللي في الدنيا شكلهم فظيع

أوسكار : بقى يا عمي يخلصك...

العم : هس ولا كلمه. لازم تنفذ أوامري وإلا أحرمك من ميراثي (يخرج)

چوچو : إيه المسأله. عمك عايز يجوزك

أوسكار : أيوه يا سيدي

چوچو : أحسن لك من مشيك البطال ده

(١) بونتواز هي بلدية فرنسية تقع في الضواحي الشمالية الغربية لباريس.

أوسكار : طيب شوف كده إن كانت العروسه دي تعجبك

چوچو : إخص. دي باين عمشه

أوسكار : لا يستحيل اقبل جواز واحده زي دي مهما كانت ثروتها. ولكن أنا حا اوافق عمي واسافر وياه وهناك اقدر اقنعه بعدم لياقتها بس أرجوك تخلي بالك من واندا وقول لها على كل اللي حصل

چوچو : أقول لها سافرت علشان تتجوز

أوسكار : لا لأ. قول لها إني اضطريت للسفر لأسباب عائليه واني حا اكاتبها بس اوصيك تبلغها إني باحبها. ويستحيل احب غيرها أبدًا

چوچو : لا ماتخافش عليَّ. أنا سياسي في الحاجات اللي زي دي

فرنسين : (داخلة) سيدي

أوسكار : إيه فيه إيه

فرنسين : المدموازيل اللي كانت هنا جات وبتقول نسيت شنطتها

أوسكار : أيوه. خدي الشنطه أهي والا استني (لچوچو) من فضلك سيبني لحظه

چوچو : وإيه المدموازيل دي كمان

أوسكار : بعدين اقول لك. لأن دا شيء يطول شرحه

چوچو : والله يطول شرحه قوي يا أوسكار (يخرج)

أوسكار : خلي المدموازيل تدخل

سيمون : (داخلة) جنابك عايزني يا دكتور

أوسكار : أيوه يا مدموازيل اتفضلي قبله الشنطه أهِه.. وجنابك موش قلتي إنك مسافره

سيمون : أيوه يا دكتور

أوسكار : بس بدي أكلفك بخدمه

سيمون : بكل ممنونيه

أوسكار : بقى عمي لأسباب عائليه عايز يجوزني لصاحبتك مدموازيل سيمون وحا نسافر بعد لحظه ولكن لأسباب شخصيه. أنا قررت رفض مشروع الجوازه ده بالمره

سيمون : ليه بقى. لكن الحق عليَّ اللي وريتك صورة مدموازيل سيمون

أوسكار : ولا حق ولا باطل. لأن المدموازيل سيمون دي لو كانت أجمل واحده في العالم كنت برضه رفضت. لأني أكره كل جواز يكون بالأمر موش بالرغبه. لأنه موش من ذوقي ولا من مبدئي

سيمون : (على حدة) يا سلام على لطافته يا سلام. والمأموريه دي إيه بقى

أوسكار : الخدمه دي كده بالاختصار. إنك تكلفي المدموازيل سيمون إنها بعد ما تشوفني ترفض جوازي كده على طول. هيه تقومي لي بالمأموريه دي

سيمون : من دلوقت يا دكتور تقدر تعتبر إن المامووريه دي تم عملها وانتهت

أوسكار : مرسي

سيمون : عن إذنك أنا رايحه وبعدين نتقابل

أوسكار : نتقابل فين

سيمون : في بيت سيمون. آه يا مسكينه يا سيمون (تخرج)

چوچو : (داخلًا) آدينى فتحت لك الشنط كلها

أوسكار : أما غبي صحيح. حا اسافر ازاي يا سيدي والشنط مفتحه

چوچو : لا ما تخافش أنا مربطها لك بدباره

بيترونشى : (من الخارج) سيبيني باقول لك (يدخل)

الاثنين : بيتروتشي

بيترو : أيوه بيتروتشي. جنابك عامل لي بهلوان ولما تنظبط تنط من الشبابيك

أوسكار : لكن يا مسيو...

بيترو : لكن أنا ماحدش يعرف يهرب مني أبدًا. علشان أنا واحد نابوليتاني ولما حد يتجرأ على حط صباعه بين الشجره وقشرتها دي تبقى إهانه. ما يمحيهاش إلا الدم. ڤنديتا

العم : (من الخارج) ياللا يا فرنسين. نزلي الشنط في الأوتوموبيل

أوسكار : لا مؤاخذه يا مسيو علشان أنا موش فاضي النهارده

چوچو : أيوه موش فاضي. وحا يسافر علشان يتجوز

بيترو : إيه. إنت حا تتجوز

الاثنين : أيوه

بيترو : حيث كده أنا دلوقت غيرت رأيي. والإهانه دي لازم أمحيها بطريقه تانيه غير الدم

چوچو : أيوه أحسن

بيترو : اسم جنابك إيه من فضلك

أوسكار : اسمي أوسكار

بيترو : أوسكار. إنت حا تكون...

أوسكار : حا اكون إيه

بيترو : حا تكون مهزأ وقليل الكرامه ولازم انتقم منك أفظع انتقام وزي ما خطفت مني الست بتاعتي وأهنتني. أنا لازم أخطف منك الست بتاعتك واهينك. السن بالسن والعين بالعين. ڤنديتا (يخرج)

أوسكار : أما وحش صحيح

چوچو : قاتل أنا عارفه

العم : (داخلًا) هه. استعديتوا

أوسكار : أيوه يا عمي

العم : يعني مالبستش البالطو بتاعك

أوسكار : آه. أيوه صحيح. اما اروح البسه (يخرج)

العم : وانت يا مسيو چوچو. حيث إنك موش مسافر ويانا وحا تفضل هنا في باريز اكلفك تروح عند يلزاك تاجر الموبليا. وتختار الموبليا اللازمه علشان العريس والعروسه وعلى كل حال ذوقك يعجبني

چوچو : بكل ممنونيه

العم : وانا حادفع التمن شيك على البنك

چوچو : كويس. وفين هوَّ الشيك

العم : لا لأ. يعنـي لمـا ارجع أنا ابقى ادفع لـه التمن بنفسي. أنا زبونه من زمان وعارف معاملتي

چوچو : إخص على كده

أوسكار : (داخلًا) آديني يا عمي

جورجيو بكل سخونيه

الفرد وانا حاوضع الشمه شيك على البنك

جورجيو كويس . وفيه هتوه الشيك

الفرد لو لقد . بعض لما ارجع انا البقى اوضع له الشمه بنفسى ! انا بقوم عند زيارة
وشارف معا ملتى

جورجيو اخص على كده

اوسطار (داخل) اوبنى ياعم

فرنسيه (داخله) وليه تشطه فى الاوتوميل

الفرد حسبة كده بالدنيا

اوسطار (لجورج) اوعى نسيب واخد البلا

جورجيو لا ابدا . زى المعتاد

(الجميع يضحكون ويتولون لحد ختام الفصل الاول)

انتهى الفصل الاول

فرنسين : (داخلة) حطيت الشنط في الأوتوموبيل

العم : حيث كده ياللا بنا

أوسكار : (لچوچو) اوعى تسيب واندا أبدًا

چوچو : لا أبدًا. زي المنجله

(الجميع يدخلون ويقولون لحن ختام الفصل الأول)

ســـــــــتار

No. 2405
25/4/1962

الفصل الثاني

صدر رواية نادي الشمر

(ترفع الستار عن ممثلون والجميع يقولون لحنا)

سيرين ورلوقت ياجماعه انتفضلوا شرفونا . وضدوا نكم عاجه ٤ البوفيه

الجميع مرحى مدام (يخرجون ويبقى الحما والخادم)

الحما الحقوني لي ياسيرين

سيرين مدام

الحما انت موسه كنت في صنعة الدكتور بوميدان قبل ماتيجون

سيرين لا ابدا يا مدام . انا ما بيتسه هنا الا موسه مدة شهرين . والا جاني هنا للخدمه البيو هو جو مع حبيبي اوسكار

الحما اه صحيح . صوفيه البيو هو جوده ؟

سيرين الا بعد ما جه سيدي اوسكار الزاوده الصبح مع الشريفة عشان يستنا في محل اورساي . وبعد ما يسد لحد لوقت

الحما يستنا في ! يستنا في اي وهو ما يروفيسه . ولاعره شاف وشي (خرس)

سيرين آه . واحنه هم لازم نعرف الدرس تباعه (تخرج)

الحما اما بشوف البيو هو جوده اللي بيجي لي فيه اوسكار ويقول انه واحد لطيف

الفصل الثاني

ترفع الستار عن صالون والجميع يقولون لحنًا.

سيمون : ودلوقت يا جماعه اتفضلوا شرفونا. وخدوا لكم حاجه على البوفيه

الجميع : مرسي مدام (يخرجون وتبقى الحما والخادمة)

الحما : ألا قولي لي يا ليوني

ليوني : مدام

الحما : إنتِ موش كنتِ في خدمة الدكتور بومبيراك قبل ما يتجوز

ليوني : لا أبدًا يا مدام. أنا ماجيتش هنا إلا من مدة شهر بس. واللي جابني هنا للخدمه المسيو چوچو صاحب سيدي أوسكار

الحما : آه من حق. هو فين المسيو چوچو ده؟

ليوني : أهه بعد ما جه سيدي أوسكار النهارده الصبح من السفر بعته علشان يستناك في محطة أورساي. ولا جاش لحد دلوقت

الحما : يستناني! يستناني ازاي وهو ما يعرفنيش. ولا عمره شاف وشي (جرس)

ليوني : آه. دا لازم هو لأني أعرف الجرس بتاعه (تخرج)

الحما : أما اشوف المسيو چوچو ده اللي بيمدح لي فيه أوسكار ويقول إنه واحد لطيف

چوچو : (من الخارج) ازاي ده. هي جت مدام كوربالين

ليوني : أيوه (يدخلان) أهي يا سيدي

چوچو : مدام

الحما : مسيو. جنابك المسيو چوچو. موش تمام

چوچو : أيوه. واقدم لك احتراماتي يا مدام. أنا كنت منتظر جنابك في المحطه وبعدين شفت واحده مجعلصه نازله من القطر. قمت افتكرتها جنابك

الحما : مجعلصه!

چوچو : أيوه. ورحت شايل لها الشنطه على طول ولا فهمتش غلطتي إلا لما خرجنا من المحطه. وراحت مناولاني نص فرنك أجرة الشياله. دي واحده ست طرشه يا مدام. وافتكرتني شيال

الحما : أوه بردون مسيو چوچو. أنا مكسوفه منك قوي

چوچو : الغايه. الحمد لله على السلامه

الحما : مرسي

چوچو : إلا إنتِ جايه تعملي إيه هنا

الحما : أعمل إيه. جايه اشوف العريس والعروسه اللي بقى لهم شهرين غايبين. ولما جاني جواب من أوسكار بإنهم جايين النهارده جيت علشان اشوفهم واطمن عليهم

چوچو : كويس (على حدة) يا سلام. دي واندا لما تعرف إن أوسكار جه من السفر راح تنبسط خالص

الحما : بتقول إيه جنابك؟

چوچو : لا مافيش. بقى جنابك تبقى حماة أوسكار

الحما : وأوسكار يبقى جوز بنتي. وليه السؤال ده من فضلك

چوچو : لا بس باستفهم. لكن أوسكار ده يعني بيحب بنتك قوي

الحما : إلا بيحب بنتي. دا بيحبها حب جنون يا مسيو

چوچو : حب جنون

الحما : الله. بتضحك على إيه جنابك. حاجه غريبه دي؟

چوچو : (على حدة) والله ما انتِ فاهمه إيه الحكايه يا مسكينه

الحما : إلا قول لي يا مسيو چوچو. إنت ليه ماجيتش علشان تحضر جواز صاحبك. ودا كان يصح يا مسيو

چوچو : لا ماهو أنا ما قدرتش احضر الفرح علشان كان فيه عندي شغل كتير هنا

الحما : شغل

چوچو : أيوه. كنت باوضب الشقه دي علشان العريس والعروسه. وكان عندي شغل غير كده كمان

الحما : أيوه صحيح. أنا كنت ناسيه لأن المسيو كامبوليف كان قال لي إنه مكلفك بالمأموريه دي

چوچو : آه من حق. ازاي صحة المسيو كامبوليف دلوقت. موش طيب بخير

الحما : آه. من الأسف

چوچو : الله الله. هو مات؟

الحما : الله لا يقدر

چوچو : أمال جرى له إيه

الحما : لا بس بقى لي شهرين ما شفتوش. لأنه بعد ما تمم مسألة جواز أوسكار. سافر على شيلي. ولا سأل عني ولا عن صحة سلامتي

چوچو : (على حدة) إخص! الوليه باينها استلطفته

الحما : الغايه. من فاتك فوته (تصفق)

چوچو : إيه فيه إيه. يلزم خدمه

الحما : لا بس ما دام المعازيم حا ينصرفوا دلوقت. بدي أحضّر السفره علشان ناكل لنا لقمه

چوچو : أيـوه في محلـه. بـس عن إذنك أنـا فيه عندي مشـوار صغير اروح اقضيه وارجع حالًا

الحما : بس اوعى تتأخر. إحنا موش حا ناكل إلا لما تيجي

چوچو : لا. موش حا اتأخر أبدًا

الحما : إلا قول لي يا مسيو چوچو. إيه الأكل اللي يفضله أوسكار ويحبه

چوچو : يحب الكوارع والرز المفلفل

الحما : ها ها ها. طيب وجنابك

چوچو : لا ماتعمليش حسابي. أنا باكل سلطه خالص (يخرج)

الحما ها ها ها. إلا سلطه دي روخره (تخرج)

أوسكار : (داخلًا مع سيمون) آه يا سيمون. آه لو تعرفي قد إيه أنا مبسوط يا حياتي

سيمون : وانا كمان انشراحي ما يتقدّرش أبدًا يا روحي

ليوني : (داخلة) آديني حضرت لك البدله يا جناب الدكتور

أوسكار : دكتور. اسمعي هنا. أنا بعد دلوقت موش عاوز اسمعك تقولي لي يا دكتور أبدًا

سيمون : ليه يعني؟

أوسكار : من فضلك مالكيش دعوه بكده (للخادمة) فهمت باقول لك إيه

ليوني : حاضر يا جناب الدكتور (تخرج)

أوسكار : برضه (على حدة) لا أبدًا أنا لازم اقول لسيمون على الحقيقه. اسمعي يا سيمون.. بقى...

سيمون : لا لا. قول لي إنت قبله. إيه السبب يا روحي في كونك مانتاش عاوز حد يقول لك يا دكتور. ما دام إنت دكتور

أوسكار : أيوه.. أنا صحيح.. ولكن...

سيمون : طيب قلنا في السفر معلهش. علشان ماحدش يعرفك. ولكن دلوقت إنت في بيتك. ولازم تعمل لك شهره وتستقبل الزباين

أوسكار : (على حدة) إلا زباين دي كمان

سيمون : لا. ولا تنساش إني احب افتخر بكوني زوجة الدكتور أوسكار بومبيراك

أوسكار : زي بعضه يا مدام. أهي محصله بعضها

سيمون : يا سلام. كل ما افتكر وقت ما جيت عندنا في بولياك. وعرفت إن أنا العروسه موش بنت عمي أندوكسي وفضلت تبص لي بعينين كده زي فوانيس الأوتومبيل باسخسخ من الضحك خالص

أوسكار : معلوم. لأني كنت في غاية الكدر. وكنت منتظر اشوف بنت عمك أم خلقه ممسوخه دي. اللي وريتيني صورتها يا مكاره

سيمون : آه يا حياتي. بكره تشوف وتعرف إنك اتجوزت واحده تفهم معنى الحياه. ولما تجيها تعبان من شغلك وتحب تتفسح نبقى سوا في كل مطرح. يعني في السينما في التياترو في الدانس

أوسكار : لا يستحيل. كله إلا الدانس

سيمون : الله. يستحيل ليه؟

أوسكار : لأني ما اطيقش اشوفك في أحضان واحد غيري يا حياتي

سيمون : ليه. إنت بتغير؟

أوسكار : إلا باغير! أمال ما اغيرش على مراتي

سيمون : كويس. وانا كمان باغير قوي. وأظن ليَّ حق في الغيره دي

أوسكار : إزاي

سيمون : أيوه. لأني فاجئت عمك وماما قبل ما نتجوز بعض وسمعتهم بيتكلموا عن علاقتك بواحده ست كنت اتعرفت بها في القطر

أوسكار : إنت سمعت كده؟

سيمون : أيوه كده بالصدفه وبغير قصد

أوسكار : لكن دي حكايه قديمه وانتهت من زمان

سيمون : صحيح

أوسكار : أنا أقسم لك إن جسمي وروحي وحياتي هم ملكك إنت. ومالكيش فيهم شريك أبدًا يا حياتي (لحن)

سيمون : أنا مصدقاك يا روحي. بس يعني يكون في معلومك إني لو عرفت يوم إنك بتقابل الست دي تاني وبتعرفها. موش حا يحصل كويس أبدًا

أوسكار : لا يستحيل اقابلها ازاي

سيمون : أيوه. خلي بالك كويس

أوسكار : (على حدة) ياخي الحمد لله اللي قطعت كل علاقه مع واندا (جرس) آه دا لازم المسيو چوچو

سيمون : أمال عن إذنك يا عزيزي

أوسكار : اتفضلي يا روحي (تخرج سيمون) آه. إنت جيت يا عزيزي چوچو

چوچو : أيوه جيت. هيه مبسوط

أوسكار : مبسوط قوي. ولكن ازاي أخدت لنا الشقه دي وعزلتني من الشقه بتاعتي. في الحقيقه إن الشقه دي كويسه خالص

چوچو : بقى لما شفت إن الشقه دي فضيت في البيت نفسه. ولقيتها أحسن من الشقه بتاعتك. اتفقت لك ويًّا صاحب الملك ووضبت لك العفش فيها. واهه البيت هو هو والمالك هو هو

أوسكار : وفي الحقيقه عملت طيب

چوچو : لكن احنا موش في كده. يعني ما سألتنيش عن واندا ولا حاجه

أوسكار : آه. أيوه صحيح.. هو موش كل شيء تمام وياها على ما يرام

چوچو : أيوه. لأنها كانت فاكره إنك سافرت مع عمك لأشغال عائليه

أوسكار : أيوه احنا اتفقنا إنك تفهمها كده

چوچو : أيوه أنا فهمتها كده برضه. ولكن سيدي يا سيدي على اليوم اللي شافت فيه خبر جوازك في جرنال الفيجارو

أوسكار : أعمـل إيـه يا سـيدي. ماهو عمي اللي افتكر الفكـره الملعونه دي. ونشر الخبر في الجرنال

چوچو : أهى في اليوم ده بقت زي المجنونه تمام. وفضلت تزعق وبقت ترميني بكل شيء يجي في إيدها كراسي صحون رخام صرم

أوسكار : ربنا يستر يا چوچو. لأن مراتي سيمون بتغير عليَّ قوي

چوچو : يا سلام. دي مراتك دي لطافه قوي يا مضروب

أوسكار : آه يا صديقي. أنا باحبها حب جنون

چوچو : كويس. لكن أعمل إيه دلوقت في واندا اللي قلت لها إن عروستك دي واحده وحشه ومخشبه. ويستحيل راح تعجبك أبدًا

أوسكار : غـرض تـروح تقول لها إن مراتي جميلـه وتهيجها عليَّ. وتيجي هنا تفضحني وتبقى مصيبه

چوچو : وعلى إيه حا اقول لها. مافيش لزوم أهي حا تشوفها من الشباك

أوسكار : تشوفها من الشباك ازاي

چوچو : أما انا عملت لك حتة دين خدمه. لما تعرفها راح تهريني من البوس

أوسكار : خدمة إيه

چوچو : بقى علشان ما تكون مبسوط ومرتاح. سكنت لك واندا في البيت اللي قدام البيت ده تمام

أوسكار : إيه

چوچو : أيوه في الدور التاني

أوسكار : في الدور التاني واحنا في الدور الأول. دي على كده حا تشوف كل شيء يحصل هنا

چوچو : هيه. موش كويس

أوسكار : كويس إيه. دا انت طينتها خالص. وحا تودِّيني في داهيه. دانا حقي بدال ما اهريك من البوس. اهريك من الضرب

چوچو : الله الله. موش قلت لي خلي بالك من واندا وشوف راحتها. آديني خليت بالي وعملت لك كل شيء علشان راحتك

أوسكار : راحتي إيه يا غبي. أنا بعد ما سافرت موش كتبت لك جواب وفهمتك على الشيء اللي تعمله

چوچو : أيوه. وانا عملت الشيء اللي أمرتني به في الجواب بتاعك استنى ياخوي أهه الجواب لسه في جيبي (يقرأ) عزيزي چوچو. اسهر على راحة واندا وكرر لها على الأقل تلات مرات في اليوم إني مجنون بحبها. ويستحيل أحب غيرها أبدًا. موش دا جوابك تمام

أوسكار : الله. دا الجواب اللي بعته لك يوم ما سافرنا بالننسي[1] لما وقف القطر في محطة إيتامب. واتغدينا هناك في البوفيه. وفين امال جواباتي التانيه

چوچو : أنهي جوابات

أوسكار : غريبه. الجوابات اللي بعتها لك بعد ما شفت العروسه وعجبتني. واتفقنا على الزواج

چوچو : إيه. إنت بعت لي جوابات تانيه

أوسكار : أيوه يا أخي. بعتهالك على بيتك. أما غريبه دي

چوچو : إخص. وانا ما دخلتش بيتي بقى لي شهرين دلوقت. وساكن في أوتيل لاركارد

أوسكار : أوتيل لاركارد؟

چوچو : أيوه علشان المحكمه حكمت عليَّ بالأجره المتأخره. وعلشان كده طفشت ولا حدش يعرف أنا رحت فين

أوسكار : إخص عليك واحد خسران

چوچو : خسران! ماهو إنت اللي خسرتني وخسرت أخلاقي! إخص علينا احنا الاتنين سوا

أوسكار طيب ما دام فت محل سكنك. موش كان واجب عليك تعرفني بعنوانك الجديد

چوچو : الله ماهو أنا عملت كده برضه. وبعت لك جواب عرفتك عن عنواني

أوسكار : إنت كتبت لي جوابات؟

چوچو : موش جواب واحد. كل يوم كنت باكتب لك جواب

أوسكار : غريبه. وبعت لي الجوابات دي على فين؟

چوچو : عند حماتك مدام كوربالين

أوسكار : إزاي ده. أنا ما وصلتنيش جوابات منك أبدًا

چوچو : غريبه. أمال راحوا فين الجوابات!

أوسكار : مين عارف. أما دا شيء يجن. وفين بس كنت بترمي لي الجوابات دي. في أنهي بوسته

چوچو : كنت بارميهم في صندوق البوسته اللي قدام البيت ده

ليوني : (داخلة) سيدي

أوسكار : إيه فيه إيه

ليوني : فيه واحد ظابط عايز يكلمك. وآدي الكارت بتاعه أهو

أوسكار : (يقرأ) الكابتن كرابويلو (لچوچو) إنت لك معرفه بالظابط ده

(١) نانسي مدينة فرنسية في لورين.

چوچو : لا أبدًا

الظابط : (من الخارج) ساكري ميل تونير دي تونير[١]

چوچو : إخص دا باينه مجنون

أوسكار : أنا حاشخ جوه وانت اللي تقابله

الظابط : (من الخارج) هو فين بس وانا اكسر راسه

چوچو : أقابله أنا بتقول

أوسكار : أيوه. علشان إنت موش متجوز

چوچو : بقى علشان مانيش متجوز. وإذا مت ماليش واحده ست تلبس عليَّ بدلة الحداد. عايز تودِّيني في داهيه

الظابط : (يدخل) آه ڤو زيت لا[٢]. آدي وقت المعمعه بقى

چوچو : يا حفيظ. دا حربي قوي ياخويا. إيه فيه إيه يا جناب الكابتن

الظابط : جنابك بدون شك مسيو أوسكار بومبيراك موش كده؟

چوچو : لا لا حضرته

أوسكار : أيوه أنا. وحضرتك؟

الظابط : أنا الكابتن كرابويلو حضرت اتناشر موقعه حربيه. وأصبت اتناشر إصابه وحصل لي ألف رزيه. وقمت من جروحي سليم. ولا شمتش العِدا فيَّ

چوچو : براڤو عليك. وفين الجروح ديَّ

الظابط : موش شغلك

چوچو : طيب

أوسكار : أنا اتشرفت بمعرفتك يا جناب الكابتن. اتفضل ارتاح من فضلك

الظابط : لا مافيش لزوم. أنا حا اتكلم كده عالماشي. ودا أحسن للصحه وأقوى في المجادله وإقامة البرهان

أوسكار : كويس. بس هدي عصبيتك شويه وفهمني إيه المسأله

الظابط : عظيم. بقى أنا ساكن هنا في البيت اللي قدامكم ده في الدور الأول. بص هناك تلاقي على باب البيت صندوق بوسته خصوصي علشاني أنا

(١) بالفرنسية "Sacré mille tonnerres de tonneres" عبارة تدل على الغضب تعني: ألف رعد مقدس.

(٢) بالفرنسية "Vous êtes là" وتعني: حضرتك هنا.

أوسكار : أيوه صحيح

الظابط : وانا حاطط الصندوق ده مخصوص علشان موش عاوز اشوف وش البواب بتاع البيت بتاعنا لأنه راجل تقيل. وفي غاية الدناءه. وانا من طبعي ما احبش الناس اللي بالشكل ده

چوچو : إخص على شكلك الوحش

الظابط : والمسأله إن عندي كلب اسمه جسبار. كلب بولدوج يا مسيو لكن زي الوحش تمام

چوچو : أهه زيك كده

الظابط : ولكن مسكين الكلب ده صعبان عليَّ قوي لإنه عيان بالجرب

چوچو : عقبال عندك

الظابط : وعلشان كده أنا بافسحه وباخده وياي مطرح ما اروح. وكنت مسافر اليومين دول وخدته وياي. وبقى لنا شهرين غايبين

چوچو : يا ريتك رحت في داهيه مارجعتش

أوسكار : الحمد لله على السلامه يا مسيو

الظابط : ولما جينا النهارده من السفر

أوسكار : إنت والكلب طبعًا

الظابط : مظبوط كده. وفتنا بالصدفه من قدام بيتكم ده. الكلب جشبار جاله مزاجه وشال رجله وراح عاملها على شنط كانت محطوطه على التلتوار[1]

چوچو : إخص. دا مزاجه نجس زي مزاج صاحبه

أوسكار : بكل ممنونيه يا مسيو. لأن الشنط دي شنطي أنا

الظابط : الغايه. أهه دا الشيء اللي استلفت انظاري للشنط. وخلاني قريت اسمك عليها وعرفتك

أوسكار : وبعدين

الظابط : وبعدين أنا جيت استفهم منك. واسألك مين الوسخ ده اللي بقى له شهرين في أثناء غيابي وهو يرمي جوابات باسمك في الصندوق بتاعي

أوسكار : (لچوچو) شوف جواباتك بتحطها فين يا غبي

الظابط : قول لي فين هو الندل ده علشان اكسر راسه

چوچو : هو موش هنا وسافر من زمان يا مسيو

(١) بالفرنسية "Trottoir" تعني: رصيف.

الظابط : سافر فين

چوچو : سافر بلاد الموزانبيق

الظابط : الموزانبيق. يا سلام دا من حسن حظه. آه لو مسكته بإيدي آه لإني ما اقبلش أبدًا إن حد يتجرأ ويتهكم عليَّ بالشكل ده

أوسكار : تأكد يا جناب الكابتن إني أنا في غاية الأسف

چوچو : أيوه وانا كمان

الظابط : كفايه إنك أظهرت ليَّ أسفك يا مسيو. ومن دلوقت أنا حاعاملك معاملة الجوار الحسن. الله راح فين الكيبي[1] بتاعي

چوچو : إيه

الظابط : الكيبي بتاعي

چوچو : (لأوسكار) إنت ماشفتش الكيبي بتاعه

الظابط : شيء غريب. دا كان هنا على الترابيزه (لچوچو) آه. يا ميت ألف قنبله ومدفع. إنت قاعد على الكيبي بتاعي

چوچو : إيه

الظابط : آه. إنت دلوقت أهنتني وانا يستحيل اقبل إهانه زي دي. وخصوصًا من الجنس الاسود اللي زيك. وإذا كنت يوم اشوفك في سكتي. مافيش هدنه بيني وبينك أبدًا. فاهم

چوچو : (على حدة) ابقى قابلني

الظابط : سَالي[2] مسيو (يخرج)

چوچو : الله لا يرجعك. أما دا خنزير شوكي صحيح

أوسكار : شايف. كنت بترمي الجوابات فين يا سيدي

چوچو : يعني غريبه. كل واحد بيغلط

أوسكار : الغايه. ما دام إنت جبت لي واندا هنا وسكنتها لي قدامي. أنا موش حا يمكنني اقعد في البيت ده أبدًا. ولازم اعزل من هنا. واللي عليك دلوقت إنك تاخد بعضك وتروح على واندا حالًا وتعرفها إني موش حا ارجع من السفر إلا بعد ست اشهر

چوچو : لا يستحيل

(١) بالفرنسية "Képi" تعني: قبعة عسكرية.

(٢) بالفرنسية "Salut" وتعني: سلام.

أوسكار : يستحيل ليه؟

چوچو : أيوه يستحيل. علشان أنا اديتها خبر إنك جيت من السفر

أوسكار : دانت مصيبه (يظهر نور يزغلل أوسكار) الله. مين البقف ده اللي بيزغلل عيني بالمرايه كده

چوچو : آه دي صاحبتنا واندا

أوسكار : واندا؟

چوچو : أيوه. والشعاع ده زي تلغراف لاسلكي بتبعته لك. وتقول لك فيه أنا باحبك يا أوسكار

أوسكار : بتقول إيه

چوچو : باقول الحقيقه وعلشان ما تقدروا تراسلوا بعض أنا وضبت لها التلغراف ده. دا اسمه تلغراف چوچوي واستعماله بسيط خالص. بالنهار تستخدمه بواسطة الشمس. وبالليل بواسطة النور الكهربائي

أوسكار : براڤو يا مسيو چوچو براڤو. يعني اعمل فيك إيه دلوقت. اكسر بوزك ده يا غبي. داهيه تلعنك

چوچو : يا سلام. أما صحيح صدق من قال. آخر خدمة الغُز علقه

سيمون : (داخلة) آديني اهه يا عزيزي

چوچو : مدام

سيمون : أظن حضرته صاحبك المسيو چوچو موش كده

چوچو : هو بنفسه

سيمون : أهلاً وسهلاً. تعرف إني في غاية السرور لتشريفي بمعرفتك يا مسيو چوچو

چوچو : وانا كمان يا مدام. (لأوسكار) يا سلام. مراتك جميله قوي

سيمون : يا سلام يا مسيو. ما تخجلنيش من فضلك

چوچو : جميله خالص يا مسيو أوسكار. أما مصيبه دي

سيمون : إيه. مصيبه اللي أنا جميله

چوچو : معلوم. حيث إنك بالجمال ده. كان لازم جنابه يديني خبر قبل ما تيجوا من السفر (على حدة) على كل حال كنت وزعت المصيبه التانيه

سيمون : بيقول إيه جنابه؟

أوسكار : سيبك منه دا عبيط

سيمون : أنا أشكرك يا مسيو لكونك تعبت نفسك في توضيب الشقه الجميله دي (تذهب لفتح الشباك)

أوسكار : لا لا ارجعي. خلي الشباك مقفول من فضلك

سيمون : ليه

أوسكار : علشان.. علشان...

چوچو : علشان في باريز مايفتحوش الشبابيك أبدًا. دا مبدأ باريزيان[1] خالص يا مدام

سيمون : واحنا مالنا. احنا نغير المبدأ ده. لأني أحب الهوا الطلق. والشبابيك دايمًا تكون مفتوحه

أوسكار : آه يا عزيزتي. يظهر إن عيشة باريز دي موش حا توافقك والأحسن نسافر من هنا دلوقت حالًا. ونعيش في أي بلد تانيه

سيمون : نسافر. نسافر على فين!

أوسكار : مطرح ما تحبي. في إيطاليا في النمسا. في الصين

چوچو : في الهند. في جبال حَمَلايا

سيمون : لكن احنا لسه جايين دلوقت من السفر

أوسكار : مايهمش. أهه فيه قطر قايم الساعه ١. ناخده وتننا مسافرين من هنا. ياللا بنا ياللا

العم : (من الخارج) مافيش لزوم تدوا له خبر. أنا من الفاميليه

أوسكار : الله الله. دا صوت عمي

چوچو : إرمي

العم : (يدخل) بونچور ميزانفان[2]

أوسكار : بونچور يا عمي

سيمون : أهلاً وسهلاً يا عمي. يا سلام. أنا مبسوطه قوي اللي جنابك شرفت

العم : مرسي. الله إيه مالك. إنت صنمت كده ليه

أوسكار : لا يا عمي بس...

العم : أما غريبه على جوزك ده. أهه كل ما يشوفني جيت من السفر يتأثر بالشكل ده

چوچو : بونچور مسيو كامبوليڤ

العم : آه. إنت هنا برضه

(١) بالفرنسية "Parisien" وتعني: فرنسي.

(٢) بالفرنسية "Mes enfants" وتعني: أبنائي.

چوچو : أيوه. أنا هنا على طول

العم : من الأسف

سيمون : (للخادمة) ياللا قوام يا ليوني روحي إدي خبر لماما

العم : إزاي ده مدام كوربالين هنا

سيمون : أيوه. أهي جات النهارده زينا

العم : أوه. أنا مسرور جدًا بلقاها

سيمون : تعرف يا عمي إنك جيتي في وقت اللزوم

العم : يا سلام

سيمون : أيوه. أنا موش عارفه إيه اللي جرى لجوزي تاني

العم : جرى له إيه بعد الشر

سيمون : عايز نسافر دلوقت حالًا

العم : إيه تسافروا تاني ازاي الكلام ده

أوسكار : لا لا بس.. علشان الهوا

چوچو : أيوه علشان الهوى ماجاش سوا. ولكن ما دام عمك دلوقت جه. يلزمك تعدل عن السفر وأمرك لله

العم : ضروري. خصوصًا إنك من دلوقت لازم تلتفت لعيادتك وتشوف زباينك. ولكن قول لي يا مسيو چوچو

چوچو : نعم

العم : إزاي مافيش يافطه على الباب

أوسكار : يافطه. يافطة إيه يا عمي

العم : يافطه باسم الدكتور بومبيراك. هو فيه دكتور من غير يافطه

چوچو : آه آه. أقول لك الحق أنا نسيت مسألة اليافطه دي

العم : معلوم لازم نسيت. ولكن أنا صلحت لك نسيانك ده وأمرت البواب الجديد إنه يوضب إعلان قماش ويعلقه هنا على باب البيت موقتًا. وقلت له يكتب فيه كده: حضر الدكتور بومبيراك من السفر وجعل عيادته هنا نهائيًا

أوسكار : بقى عملت كده يا عمي

العم : أيـوه. ومـن تحـت الكتابه دي. قلت له يكتب كـده بالثلث. اختصاصي في أمراض النساء

چوچو : عال عال

سيمون : آه ماما جايه أهي

الأم : بونچور مسيو كامبوليف

العم : بونچور هيرمانس

الأم : دي مفاجئة حلوه صحيح

العم : مرسي. بقى يا جماعه أنا بعت كل ما أمتلكه في شيلي. وجيت أقيم وياكم نهائيًا

أوسكار : إيه إنت حا تقعد ويانا يا عمي

العم : أيوه. وموش حا افارقكم أبدًا

الأم : آه. (يغمى عليها)

سيمون : ماما

أوسكار : الله إيه مالها

چوچو : لازم حصل لها دوخه

العم : دوخه؟

چوچو : أيوه. دوخه غراميه أنا واخد بالي

العم : أما افتح الشباك

أوسكار : لا لا اقفل الشباك يا عمي (يقفله)

العم : إزاي ده دي محتاجه لتجديد الهوا

أوسكار : لا لا. الهوا يضرها

العم : يضرها!

چوچو : أيوه يا سيدي. لأن قفل الشباك ده آخر اكتشاف وأحدث طريقه لمنع الدوخه اللي دايخينها دي

العم : طيب يا دكتور موش تشوف لها حاجه تفوقها

چوچو : لا مافيش لزوم دلوقت الطبيعه تعمل مفعولها (جرس تليفون)

الأم : آه

چوچو : شفتو تأثير الطبيعه ازاي

الأم : بردون. أنا يا بنتي موش عارفه إيه اللي حصل لي

سيمون : حصل خير يا ماما. دا لازم الحر اللي عمل فيك كده (تفتح الشباك)

چوچو : (ياخد سماعة التليفون) آلو. أيوه عيادة الدكتور بومبيراك

العم : آه. شفتو ازاي مفعول الإعلان.. الله إيه الزغلله دي

الأم : جاي منين ده أنا موش عارفه

أوسكار : (لچوچو) إيه فيه إيه

چوچو : دا واحد بيقول البوابه بتاعة بيتهم بطنها بتوجعها.. آلو.. أيوه حاضر. أنا حا ابلغ الدكتور المأموريه دي.. حاضر. دا بيترجاك تروح قوام علشان تعمل الڤيزيتا دي دلوقت حالًا

أوسكار : مين أنا؟

چوچو : (في التليفون) حاضر.. أيوه هو جاي حالًا. إيه. أسأله. حاضر.. قال بطنها وجعتها علشان خرجت من غير بنطلون. أقول له يعمل لها إيه

أوسكار : أنا عارف. قول له خليها تلبس بنطلون

چوچو : خليها تلبس بنطلون.. إيه ما عندها.. (لأوسكار) قال ماعندهاش بنطلون

أوسكار : وانا حا اعمل لها إيه. حا اسلفها بنطلوني

العم : غريبه. بقى مانتاش لاقي وصفه توصفها للمريضه دي غير لبس البنطلون

أوسكار : أيوه مافيش غير كده. أنا موش دكتور بوابين وكلام فارغ زي ده

الأم : الله. مين بس ده اللي قاعد يعاكسنا ويزغلل عنينا كده

العم : أيوه. مين اللي بيهزر الهزار البارد ده

سيمون : الشعاع ده زي اللي جاي من البيت اللي قدامنا

أوسكار : اللي قدامنا

چوچو : (لأوسكار) أيوه دي العلامه المدوره. يعني إنها عايزاك تروح لها دلوقت حالًا

الظابط : (من الخارج) سكري ميل مليون دي تونير[1]. إيه المسخره دي. هو دا شيء موش حا ينتهي أبدًا

چوچو : آه. بقينا له الراجل الحربي بقى

(١) Sacré mille million de tonnerre.

العم — عزیزه . بقی ما تناسه لوقی وهنه تو هنه نو هنه ری عیدالفصح السنه الجایه

اوساکا — ایوه ما فیه عید کت . انا موسه دکتوره بزایه وکلام فارغ بی ده

العم — الله . میه بس ده اللی قاعد یعاکسنا ویزعل عشینا کت

العم — ایوه . میه اللی بیخزه الاجازه الجایه ده

سیموه — اسماع ده زی اللی جای سنه لبیت اللی قدامنا

اوساکا — اللی قدامنا

چوچو — (لاوساکا) ایوه وی بعلام السوق . یعنی ولا عایزان تروح ولا ولوقت حالا

الغابه — (عند الخارج) سکری میل ملیونه وی تونیر . ایه المسخم وی . هو انتی موسه هاینزی ابدا

چوچو — آه . بقینا لازم اجیب الحرامی تقیل

العم — ایه اللی بیزعله ده

چوچو — لو واحد غلبان محنوبه وساکنه لبیت اللی قدامنا . واحد شکل غالی

الغابه — (عند الخارج) وبعدیه وبالی یا دکتوره بوبیزان . وبعدیه

سیموه — الله . واکلام وبالی انتو

اوساکا — یاختی واحد مجنون وتمام سکرانه

الغابه — سکری میل ملیونه وی تونیر

العم — یا عفیف . واحنی وحسه غالی

چوچو — لا ما تخافی فوسه . انا اکفیکم شره

اوساکا — خیتی کت . عندها حق وده الوده لتاعته بزاع السنوه وچوچو فی شغله وبا

العم : إيه اللي بيزعق ده

چوچو : لا دا واحد ظابط مجنون وساكن في البيت اللي قدامنا. دا واحد شِكَلي خالص

الظابط : (من الخارج) وبعدين وياك يا دكتور بومبيراك. وبعدين

سيمون : الله. دا كلامه وياك إنت

أوسكار : يا ستي دا واحد مجنون وتملي سكران

الظابط : سكري ميل مليون دي تونير

العم : يا حفيظ. دا شيء وحش خالص

چوچو : لا ما تخافوش. أنا اكفيكم شره

أوسكار : حيث كده. خدوا عمي ودوه الأوضه بتاعته يرتاح له شويه وچوچو يعرف شغله وياه

سيمون : أيوه اتفضل يا عمي اما اوري لك أوضتك (تخرج السيدات مع العم)

أوسكار : إيه ماله الراجل ده بس

چوچو : دا مصيبه. استنى اما اشوف ماله.. يا سلام. الراجل لامم له لمه قدام باب البيت ولا ميتين نفر

أوسكار : يا سلام. بقى ميتين نفر شافوا اليافطه اللي على الباب

چوچو : (من الشباك) إيه مالك يا جناب الكابتن

الظابط : إيه المسخره دي. ساعه دلوقت. وانت نازل فيَّ زغلله ولانيش عارف احلق دقني

چوچو : زغلله!

الظابط : أيوه. وخليتنى جرحت نفسي يجي تلات مرات يا كلبْ

چوچو : موش احنا يا حضرة الظابط. دا تلغراف چوچوي جاي من عندكو من الشقه اللي في الدور التاني

أوسكار : هس اخرس

الظابط : يكون في معلومك يا دكتور بومبيراك إذا كانت المسأله حا تستمر على كده. أنا حا اجيلك فوق واقطش ودانك

چوچو : مفهوم يا جناب الكابتن مفهوم

أوسكار : مفهوم ازاي

چوچو : (يقفل الشباك) أنا باستعجب ازاي الشعاع اللي جاي من عند واندا يدخل عند الراجل ده وهي ساكنه فوقه

أوسكار : أيوه غريبه. آه فهمت. دي المرايه دي اللي بتعكس الشعاع وتوصله له ياللا قوام نغطي المرايه

چوچو : أيوه احسن. لكن نغطيها بإيه. تاخد منديلي

أوسكار : منديلك إيه إنت راخر. هات لنا مفرش الترابيزه واطلع غطيها

چوچو : على عيني (يغطي المرآه)

ليوني : (داخلة) سيدي

أوسكار : إيه فيه إيه

ليوني : فيه واحد بيسأل على الدكتور

أوسكار : قولي له موش هنا

ليوني : حاضر (تخرج)

أوسكار : اعمل معروف وانزل شيل لنا اليافطه الملعونه اللي حا تلم علينا الناس دي

چوچو : لا ياخويا. قول لعمك يشيلها

بيتروتشي: (من الخارج) لا لا يستحيل لازم اقابله. اوعي كده (يدخل) بونچور مسيو

أوسكار : بيتروتشي

چوچو : النابوليتاني

بيتروتشي: هو بنفسه. اسمعي يا كمريره. الست موش هنا

ليوني : أيوه يا سيدي

أوسكار : (للخادمة) إمشي روحي من هنا

ليوني : بيت إيه دا ياختي ده اللي مقلوب كيانه (تخرج)

أوسكار : ودا إيه اللي جابه هنا دلوقت؟

چوچو : دا جاي علشان القنديتا بتاعته

بيترو : (يجلس) على كده يا مسيو أوسكار جنابك مضيت شهر العسل كويس

أوسكار : اسمح لي يا سيدي...

بيترو : والست بتاعتك دي جميله. يعني سمره وعيونها حلوين. والا بيضا وخدودها موردين؟

أوسكار : إيه الكلام الفارغ ده يا مسيو. إنت موش تختشي على دمك

چوچو : لا لا ماتعكَّرش دمك خليك تقيل

بيترو : اسمع يا مسيو أوسكار. قدم لي الست بتاعتك من فضلك

أوسكار : إيه (يهم بالهجوم ويمنعه چوچو)

بيترو : أيوه. وتقدمني لها علشان اتعرف بها. هي فين أوضتها من فضلك

أوسكار : إخرس. ياللا امشي اخرج من هنا

سيمون : (تدخل) خلاص عمك استلم أوضته

چوچو : إخص. دي مراتك

بيترو : آه. هي الست بتاعتك دي

أوسكار : خشي جوه دلوقت من فضلك

سيمون : أخش ليه

أوسكار : يا ستي دا واحد مجنون

چوچو : أيوه مجنون بيعالجه الدكتور. وهايج من جنانه

سيمون : آه يا ربي

بيترو : (يهم بالاقتراب منها) بردون يا مدام بردون

أوسكار : ارجع (لچوچو) خدها يا بهيم على جوه

چوچو : أيوه تعالى لا يعورك

سيمون : يا حفيظ يا رب يا حفيظ (تخرج وچوچو)

أوسكار : ودلوقت بقيت مني لك يا ملعون. ولازم اشرب من دمك

بيترو : دقيقه واحده يا مسيو من فضلك. أنا جيت هنا علشان اهاجمك عيني عينك كده عالمكشوف. يعني هجوم علني. ولكن حيث إنك عاوز إن الحرب اللي بيننا يكون غير شريف. يعني بطريقه جتيه[1] فأنا أجبت طلبك

أوسكار : إنت حا تخرج من هنا والا لأ

بيترو : أيوه حا اخرج. ولكن إنت عارف القهوه دي اللي قدام بيتك

أوسكار : أيوه

بيترو : أنا حا اكن لك فيها بصفة شيال. واترقب الوقت المناسب لتنفيذ انتقامي

أوسكار : امشي اخرج

بيترو : أوسكار. إنت حا تكون. ڤنديتا (يهجم عليه أوسكار فيهرب مسرعًا)

(١) بالفرنسية "Guetter" وتعني: يتربص.

أوسكار : داهيه تلعنك راجل قبيح

چوچو : (داخلًا وسيمون) أوسكار. إنت حا تكون. ڤنديتا

أوسكار : هس اخرس

سيمون : إنت سمعته يا مسيو چوچو. يا سلام أنا خفت منه خالص

أوسكار : لا ما تخافيش يا روحي. أهه راح في داهيه

سيمون : لكن بس ليه الراجل ده بيزعق كده ويقول أوسكار إنت حا تكون. أنا موش فاهمه

أوسكار : ولا انا يا روحي

چوچو : أيوه انا بس اللي فاهم

سيمون : طيب وقصده إيه بقى

چوچو : بقى الراجل المجنون ده مبسوط من الدكتور خالص. وحاطط في راسه إنه لازم يجيب له رقبة مَركيز والا كونت. وعلشان كده داير في كل شوارع باريز. ويقول أوسكار إنت حا تكون. يعني حا يكون كونت والا مَركيز. إي هو الدكتور موش وش رتب يعني. دا يستاهل اللي يجي له وزياده كمان

سيمون : الله. مين اللي غطّى المرايه كده

أوسكار : والله مانا عارف

چوچو : لا دا بس علشان النموس بيوسخها

سيمون : نموس إيه. اوعى كده اما اشيل الغطا (ترفع الغطا وتناوله للخادمه)

ليوني : تعالى يا مسيو چوچو علشان نوضب السفره سوا

چوچو : على عيني

سيمون : استنوا اما اجي اساعدكم

چوچو : طيب اتفضلوا وانا محصلكم

سيمون : بس ما تغيبش (تخرج والخادمة)

چوچو : اسمع يا مسيو أوسكار

أوسكار : إيه فيه إيه

چوچو : بقى إنت شايف إن واندا ضربت لنا يجي سبعتاشر تلغراف چوچووي ولا حدش سأل عنها

أوسكار : وقصدك إيه

چوچو : قصدي تخطف رجلك وتروح تهديها بكلمتين لحسن تيجي هنا وتعمل لنا فضيحه

أوسكار : برضـه رأيـك في محله. أنا اروح لهـا واكلمها. إياك اعرف اوزعها واخلص منها (يهم بالخروج)

واندا : (من الخارج) أنا باقول لك أنا عاوزاه ضروري

چوچو : آه استلم بقى ياخوي

واندا : (داخلة) آه. إنت فين يا مهجة قلبي. أنا مشتاقه لك. وجيت علشان اشوفك وامتع نظري برؤياك بعد الغيبه الطويله دي يا حياتي

أوسكار : يا ست روحي من فضلك دلوقت وانا جاي لك احسن تبقى فضيحه

واندا إيه. فضيحه ليه. إنت موش حكيم وكل واحد له حق الدخول عندك واستشارتك. وانا دلوقت جيت علشان اقول لك انا عيانه يا دكتور. وعايزاك تزورني في بيتي على الأقل تلات مرات في اليوم

أوسكار : لا يستحيل يا مدام يستحيل

واندا : يستحيل ليه. دا بيتي اهه قريب قدام بيتك. والمسيو چوچو سكنِّي قريب مخصوص علشان ما يتعبكش

چوچو : إي. وانا يخلصني تعبه

واندا : يعني باختصار. حجتك معاك. لأنك دكتور وتقدر تخرج وقت ما تحب. عيانين تشوفها. استشارات في الضواحي. عيادات ليليه الغايه تقدر تتحجج بكل الحجج دي اللي قلتها لي انت بنفسك

أوسكار : أنا قلت لك؟

واندا : أيوه في جواباتك

أوسكار : جواباتي! أنهي جوابات دي

واندا : غريبه. الجوابات اللي كنت بتبعتها لي وانت غايب. يا سلام. دانت بتنكر كل شيء. ومع ذلك چوچو اللي كان بيوصلها لي عارف كل حاجه لأني كنت باقراها قدامه. موش كده يا مسيو چوچو؟

چوچو : أيوه صحيح

أوسكار : إزاى ده (يسحب چوچو على حدة) تكونش كتبت لها جوابات عن لساني

چوچو : وحا اعمل إيه ما دام إنت ما بتكتبلهاش وهي خوتاني. وكل ساعه والتانيه بتسألني عن الجوابات. الغايه حبيت اخدمك زي عادتي وكتبت لها جوابات غراميه بدالك. وبقيت امضيها باسمك

أوسكار : دانت مصيبه وبلاني بك ربنا

واندا : ولكن الشيء اللي عجبني فيك يا عزيزي. وخلاني عرفت إنك متمسك بي وبتحبني صحيح هو الجواب الأخير

أوسكار : (لچوچو) يا ترى كتبت لها فيه إيه راخر

واندا : أيوه. الجواب الأخير اللي قلت لي فيه. إنك بسببي وعلشان ما اخدش على خاطري. ولا اكونش زعلانه. اتجوزت واحده عجوزه. ولايبقاش اوحش من كده

أوسكار : عجوزه!

واندا : أيوه. هي موش أوصافها كده برضه

أوسكار : اسألي چوچو بقى. هو يعرفها اكتر مني

چوچو : وعلى إيه تسألني ماهي جوه. وريها لها علشان تصدق

أوسكار : هس اخرس

واندا : تعرف يا عزيزي إن ذوقك يحتم عليك دلوقت إنك تورينى مراتك

أوسكار : إيه؟

واندا : لازم توريها لي دلوقت حالًا

أوسكار : لا يستحيل يا مدام

واندا : وانا يستحيل اتنقل من هنا إلا ان كنت اشوفها

أوسكار : يادي الداهيه (لچوچو) إيه العمل دلوقت

الأم : (من الخارج) أيوه وضبوا السفره. ولا تخلوش حاجه ناقصه

أوسكار : إخص حماتي

چوچو : (هامسًا) أنا عندي فكره كويسه

واندا : ياللا امال وريني مراتك دي جنسها إيه

چوچو : استني يا مدام اما انده لك عليها.. اتفضلي يا مدام. أوسكار عايز حضرتك (لواندا) استخبي هنا (تدخل البلكون)

أوسكار : يادي الداهيه. ده حا يجيب لي مصيبه

الأم : (تدخل) إنت عايزني يا جوز بنتي

چوچو : أيوه عايزك. هو يستغنى عنك

أوسكار : (على حدة) آه أنا دلوقت فهمت

الأم : عايزني ليه. فيه خدمه

أوسكار : لا بس.. أنا عايز...

چوچو : عايز يتآنس بك شويه

الأم : مرسي يا جوز بنتي. بس انا موش فاضيه دلوقت. وباجهز السفره اما اروح ابعت لك مراتك سيمون تأدي المأموريه دي بدالي (تخرج)

أوسكار : إخص. شايف يا غبي نتيجة أعمالك السيئه. أهي راحت تبعت لي مراتي يا سيدي

چوچو : أعـمالي إيـه. وانا إيش عرفنـي انها حا تعمل كده. أنا نيتي وياك كويسـه والأعمال بالنيات

أوسكار : نيات إيه وزفت إيه

چوچو : بس اسكت وانا اخلصك (يتجه للبلكون) اتفضلي يا مدام

واندا : آه يا عزيزي. دلوقت تحقق لي إنك بتحبني. وكل كلامك صحيح. قال عجوزه وحاطه لي شرايط في شعرها. ها ها ها

چوچو : ودلوقت ما دام شفتيها. اتفضلي بقى روَّحي وهو يحصلك دلوقت

واندا : أيوه آديني مروَّحة (تهم بالخروج)

سيمون : (داخلة) آديني اهه يا عزيزي (ترى واندا) آه بردون

أوسكار : إخص

واندا : (لچوچو) قول لي هنا. إيه الست دي

چوچو : لا بس.. دي الداده الداده

واندا : داده؟

چوچو : لا يعني الخدامه

سيمون : (لأوسكار) إيه الست دي يا أوسكار

أوسكار : دي واحده زبونه

سيمون : المسأله دي لازم فيها سر (لچوچو) الطباخه عايزاك يا مسيو چوچو علشان تستفهم منك عن حاجه

چوچو : أيوه حالًا

واندا : غريبه. بقى الست تبقى بالوحاشه دي. والخدامه بالجمال ده. على كده لازم يكون أوسكار له علاقه بالخدامه الجميله دي

أوسكار

وچوچو : (يدفعانها إلى الخارج) أورڤوار[1] يا مدام أورڤوار

چوچو : تسمحي لي اوصلك يا مدام

واندا : لا ماتتعبش نفسك أنا عارفه السكه.. أنا لازم اعرف كل شيء (تخرج)

أوسكار : أهلًا وسهلًا يا روحي

سيمون : إحنا موش في كده. إنت لما شفتني استعجلت وصرفت الست دي قوام كده ليه؟

أوسكار : لا بس علشان...

چوچو : علشان الكشف انتهى يا مدام

سيمون : إزاى ده. الدكتور طبيب في الأمراض النسائيه. وازاي يسمح بوجودك في وقت الشغل بتاعه

چوچو : لا بس.. دي واحده قريبتي. ولازم انا احضر الكشف بنفسي. وللسبب ده انا كنت موجود

سيمون : آه. قل لي كده. طيب اتفضل احسن الطباخه عايزاك

چوچو حاضر.. شد حيلك بقى. استلم في وحلان ياخوي (يخرج)

سيمون : وانت موش تروح تغير هدومك وتستعد للغدا

أوسكار : آه صحيح. عن إذنك يا روحي (يخرج)

سيمون : لا لا. أنا موش مرتاحه أبدًا لجنس الزباين اللي زي دي يا حفيظ

واندا : (تدخل) بست بست. مدموازيل

سيمون : آه. دي هي. بردون مدام. إيه فيه إيه

واندا : هس. إنت لوحدك هنا

سيمون : أيوه لوحدي

واندا : بس انا عايزه اقول لك كلمه

سيمون : ليَّ أنا؟

(١) بالفرنسية "Au revoir" وتعني: إلى اللقاء.

لوندا : أيوه

سيمون : طيب اتفضلي يا مدام

واندا : اسمعي. أنا ساكنه في البيت اللي قدامك ده. وابقى المتريس بتاعة الدكتور بومبيراك

سيمون : متريس. آه (يغمى عليها)

واندا : إيه. الخدامه بتحبه!

العم : (يدخل) احنا موش حا نتغدى ولا إيه

واندا : آه. وآدي عمه العجوز

العم : إيه الست بتاعة القطر.. الله سيمون إيه مالك يا عزيزتي (يضرب على يدها)

واندا : واللـه طيـب يا أوسـكار. مابقاش إلا العلاقات الغراميـه ويَّا الخدامات آه يا خاين (تخرج)

العم : إزاى المدام دي تيجي هنا. لا دا شيء موش كويس أبدًا

سيمون : (تستفيق) آه. هو انت يا عمي. آه إذا كنت تعرف يا عمي

العم : أعرف إيه

سيمون : جوزي. جوزي بيخونني

العم : أيوه عارف. دي المدام بتاعة القطر

سيمون : المدام بتاعة القطر. آه الخاين

العم : طولي بالك يا عزيزتي

سيمون : قال وكان بيحلف لي قال

أوسكار : (يدخل) إيه فيه إيه

سيمون : فيه إيه. فيه إني عرفت إن لك متريس يا مسيو

أوسكار : أنا؟

سيمون : أيوه الست بتاعة القطر جات هنا دلوقت. وقالت لي كل شيء

أوسكار : (على حدة) إخص.. لكن يا عزيزتي...

سيمون : خليك بعيد يا خاين. إوعى تقرب لي

أوسكار : أنا في عرضك يا عمي فهمها المسأله

العم : كفايه يا مسيو. إنت واحد قليل الأدب

أوسكار : أنا احلف لك يا عزيزتي إن ده سوء تفاهم. وكل شيء بيني وبين الست دي انتهى من زمان

سيمون : وإيه اللي يثبت لي كلامك ده؟

العم : أيوه إيه اللي يثبت؟

أوسكار : آه. اللي يثبت لكم إن كلامي ده صحيح. جواب كنت كتبته للمسيو چوچو. وقلت له فيه...

چوچو : (يدخل) اتفضلوا كل شيء تمام. وحضرت السفره

أوسكار : تعالى تعالى يا چوچو

چوچو : إيه فيه إيه

أوسكار : موش تمام لما سافرت أنا وعمي علشان مسألة الجواز. كتبت لك جواب وقلت لك فيه...

چوچو : أيوه مظبوط. والجواب لسه في جيبي. اتفضلوا (يعطيه لسيمون)

سيمون : (تقرأ) عزيزي چوچو. اسهر على راحة واندا. إيه

أوسكار : إخص. دا الجواب الأولاني اللي كنت بعته لك

چوچو : أيوه هو مضبوط

سيمون : وكرر لها على الأقل تلات مرات في اليوم إني باحبها. ويستحيل احب غيرها. يا سلام أما مستند عال

چوچو : (لأوسكار) وإيه اللي غواك علشان تُطلعها على الجواب ده

أوسكار : أُطلعها إيه يا لوح.. أنا أوكد لك يا سيمون إن في الجواب ده راخر سوء تفاهم

سيمون : كفايه كفايه يا مسيو. بعد كده كل شيء انتهى بيني وبينك

أوسكار : انتهى؟

سيمون : أيوه. وحيث إنك من نص ساعه بس كنت بتتظاهر بغيرتك عليَّ وموش عاوزني اروح الدانس. يكون في معلومك إني من الليله حا اتردد على محلات الرقص واشوف كيفي زي ما بتشوف كيفك. وارقص مع أول واحد يقدم لي نفسه واخونك زي ما بتخونِّي يا خاين

أوسكار : بقى اسمعي يا عزيزتي

سيمون : أنا أنذرتك قبل كده. الوادع يا عزيزي الوداع (تخرج)

أوسكار : سـيمون. سـيمون. إخص دي تربسـت البـاب من جوه. أمـا مصيبه ياهوه أنا حـا اتجنـن خلاص. إنت السـبب في ده كله يا اسـود الوش. فهِّم عمي المسـأله يا بهيم

العم : لا مافيش فايده. علشان بعد خمس دقايق حا اكون فُت البيت ده ولا تشوفوش وشي بعد كده أبدًا

چوچو : بس اسمع يا مسيو كامبوليڤ

أوسكار : أنا في عرضك يا عمي

العم : بـس بقـى كفايه كفايـه الألاعيب الأراجوزيه الـلي بتلعبوها إنت وابو فصاده ده (يخرج)

چوچو : الله. قول لي هنا. فهمني إيه اللي حصل

أوسكار : مانتاش فاهم اللي حصل يا غبي. والله أنا موش قادر اعبر عن سخافتك دي يا أخي

چوچو : لا لا مافيش لزوم لكلام فارغ

أوسكار : اخرس. فارغ في عينك. ودلوقت لازم تروح بيتك حالًا وتجيب لي الجوابات اللي كنت باعتها لك

چوچو : إنت مجنون. واعمل ازاي في الأجره المتأخره عليَّ

أوسكار : تعرف شغلك. ولازم تكون هنا بالجوابات بعد ربع ساعه. فاهم...
سيمون سيمون. هي عايزه تشوف وشي

چوچو : معلهش. اكتبلها كلمتين استعطاف وارمي لها الورقه من تحت الباب يمكن تسامحك

أوسكار : برضه فكره. لكن إنت مستني إيه ما تروح يا أخي تشوف لي الجواب. لأن الجواب ده هو بس اللي يبرأني فى نظر سيمون

چوچو : طيب أنا رايح حالًا

أوسكار : الله يلعن اليوم اللي شفت وشك فيه يا شيخ (يخرج)

چوچو : الله يلعن اليوم اللي نجيتك فيه يا شيخ. لكن ازاي اروح البيت دلوقت. بس إذا كان فيه واحد اقدر اكلفه بالمأموريه دي بدالي. آه فكره (يضرب الجرس)

ليوني : (تدخل) جنابك عايزني يا مسيو چوچو

چوچو : أيوه. عايزك تشوفي لي أى واحد دلوقت حالًا علشان ابعته مشوار ضروري وأدي له أجرته

ليوني : على عيني يا سيدي (تخرج)

چوچو : مافيش ورق جواب هنا. آه اما اروح ادور عند الطباخه يمكن اعتر في أي ورقه اكتبها وابعتها لبواب البيت بتاعي ويًا الراجل اللي جاي يمكن يعرف يجيب الجوابات اللي بيقول عليهم دول. يا سلام. دا أوسكار ده دوشجي (يخرج)

سيمون : (داخلة) لا يستحيل استنى هنا. ولازم ادي له درس يأثر فيه طول حياته. يا سلام الشنطه تقيله قوي

ليوني : (داخلة) تعالى من هنا يا شاطر (يدخل بيتروتشي بملابس شيال)

بيتروتشي: آه. دي هي

سيمون : آه. آدي واحد شيال ربنا بعته لي

بيترو : (على حدة) أما جمال

سيمون : اسمع يا شيال. ياللا قوام شيل الشنطه دي. وشوف لي تاكسي حطها فيه

بيترو : إزاي ده يا مدام. إنت عايزه...

سيمون : إعمل اللي باقول لك عليه

ليوني : حضرتك مسافره يا مدام

سيمون : أيوه. ولما واحده ست يخونها جوزها زي حالاتي. مافيش عندها إلا شيء واحد تعمله. تسافر وتنتقم

بيترو : براڤو

سيمون : أنا في غنى عن استحسانك يا مسيو. ياللا شوف لي تاكسي قوام

بيترو : (على حدة) عال. آدي الفرصه اللي يمكني انتقم فيها

سيمون : آه. أنا نسيت الجوانتي جوه. روحي هاتيه لي قوام يا ليوني

ليوني : حاضر يا ست (تخرج)

بيترو : بقى صحيح يا مدام جوزك خانك وانت عايزه تنتقمي منه

سيمون : وانت مالك ومال كلام زي ده

بيترو : مالي ازاي يا مدام. دا شيء يهمني. وافتكر إن القدره الإلهيه عترتك فيَّ علشان أوفر عليك تعب السفر وأجرة التاكسي

سيمون : إيه الوقاحه دي يا راجل إنت

بيترو : اسمحي اقدم لك نفسي يا مدام. اللي قدامك ده موش شيال زي ما بتفتكري جنابك. أنا راجل عظيم

سيمون : وانا واحده ست شريفه يا مسيو

بيترو : أيوه عارف. ست شريفه لكن جوزها زي ما خانتني الست اللي كانت وياي

سيمون : بس بلا هترسه من فضلك

بيترو : أهه اللي علينا دلوقت اننا ننتقم من الراجل جوزك ده اللي هزأنا احنا الاتنين

سيمون : هزأنا احنا الاتنين ازاي

بيترو : ماهو يا مدام الست بتاعة القطر اياها. أصلها بتاعتي أنا

سيمون : إنت؟ (ضجة) آه جوزي. ياللا قوام ياللا

بيترو : أيوه اهي الفرصه خدمتني. ولازم انتقم لنفسي (يخرجان)

ليوني : الجوانتي اهه يا مدام. الله. هي خرجت والا إيه

أوسكار : (داخلًا) آديني كتبت لها جواب وشرحت لها المسأله. ودلوقت.. آه ليوني. ستك لسه جوه

ليوني : ستي سافرت دلوقت. والشيال شال لها الشنطه

أوسكار : شيال مين

ليوني : دا واحد شيال كان قاعد في القهوه اللي قدام البيت

أوسكار : الشيال اللي في القهوه

ليوني : أيوه. المسيو چوچو كان عاوز واحد يقضي له حاجه ولقيت الشيال ده قاعد في القهوه ندهت له

أوسكار : الله يلعنك يا چوچو يا وش المصايب (ينادي من الشباك) سيمون. سيمون. روحي حوشيها قوام وانا جاي وراكِ

ليوني : حاضر يا سيدي (تخرج)

چوچو : (داخلًا) آديني كتبت للبواب جواب (يرى أوسكار) الله إيه فيه إيه

أوسكار : فيه إيه. فيه إن بسبب غباوتك دي ها يلحقنى أكبر عار في الدنيا

چوچو : الله. هو اتجنن والا إيه

أوسكار : سيمون سافرت ويًا الملعون بيتروتشي

مهوهو بیتروشی . یاوه ، ناله .

اوسکار شوف نتیجه عملات یا بیم . (بیم بالجزوه)

مهوهو ما فیسه غایت رکبا ، الناکس خلاص

اوسکار آه یا بی

مهوهو ایو ایو . اله الناکس وصل

اوسکار وصل (بیم بالجزوج)

مهوهو اله ساق ما تتقبسه نفسك

اوسکار ساق . یاوه ، الفضیحه (یرتمی علی کرسی ثم یضرب جرس التلیفون)

مهوهو وداایه داراخ . الو .. ایه ، زبوخ . لما به الدکتور بوصیدان
لو . اضنا لازم نخلص منه الدوشه دی . عایز ایه یا مدام . الدکتور
عندک امراضه عصبیه

بیم (داخلا) استودعك الله یا اوسکار

اوسکار نعم

مهوهو لا یا مدام . اوسکار ده موسیو دکتور ابدا . ولا یعرفسه حاجه غیر الدکتور
وابس علشان عم جه عندنا . اضطر یصل حکیم کک بالجزوه

بیم ایه . حکیم بالجزوه

مهوهو لا عمره ده واحد کک زی قرود شیلی

بیم اوه

مهوهو ادی اضنا خلصنا . (یری بیم) اقعد

چوچو : بيتروتشي. يادي الداهيه

أوسكار : شوف نتيجة عملك يا بهيم (يهم بالخروج)

چوچو : مافيش فايده ركبوا التاكسي خلاص

أوسكار : آه يا ربي

چوچو : أيوه أيوه. أهه التاكسي وحل

أوسكار : وحل (يهم بالخروج)

چوچو : أهه ساق ماتتعبش نفسك

أوسكار : ساق. يادي الفضيحه (يرتمي على كرسي ثم يضرب جرس التليفون)

چوچو : ودا إيه دا راخر. آلو.. إيه. زبونه. طالبه الدكتور بومبيراك. لا. إحنا لازم نخلص من الدوشه دي. عايزه إيه يا مدام. الدكتور. عندك أمراض عصبيه

العم : (داخلًا) استودعك الله يا أوسكار

أوسكار : عمي

چوچو : لا يا مدام. أوسكار ده موش دكتور أبدًا. ولا يعرفش حاجه في الدكتره دا بس علشان عمه جه عنده. اضطر يعمل حكيم كده بالزور

العم : إيه. حكيم بالزور

چوچو : لا عمه ده واحد كده زي قرووشيلي

العم : أوه

چوچو : آدي احنا خلصنا. (يرى العم) إخص

العم : أما غريبه. بقى إنت موش دكتور كمان وبتستغفلني

چوچو : ودا إيش عرفه إنك موش دكتور

العم : أمال إنت إيه؟ قول لي

أوسكار : أنا.. أنا...

چوچو : (على حدة) دا الڤنديتاتو اللي سرقوا منه مراته

ليوني : (داخلة) ما قدرتش أحصلهم يا سيدي

العم : آه الكمريره اهي. روحي هاتي لي تاكسي قوام

ليوني : حاضر (تخرج)

العم : إلا موش دكتور دي كمان. تغشني للدرجه دي. من دلوقت خلاص لا تعرفني ولا اعرفك. وانا داخل اجيب الشنطه واسافر حالًا (يخرج)

أوسكار : يادي الداهيه. وزمان بيتروتشي ما زاغ بمراتي. لا انا لازم الحقهم بأي وسيله

الظابط : (من الخارج) إيه المسخره دي يا مجنون. أنا لازم اكسر راسك

أوسكار : وآدي الظابط المجنون رجع يزعق

الأم : (داخلة) إيه. إنت خارج والأكل جهز

أوسكار : أكل إيه وغيره إيه. مراتي حا تخونني

الأم : تخونك. إنت ماتختشيش تقول كلام زي ده

أوسكار : أيوه. ولازم دلوقت احصلها مطرح ما راحت. واخنقها قبل ما تركبني الفضيحه والعار

الأم : يا مصيبتي حا تقتل بنتي

الضابط : آه يا خنزير يا بومبيراك. أنا لازم اقتلك واشرب من دمك

أوسكار : (لچوچو) يا اخي شاور لواندا تبطل الزغلله دي (چوچو يذهب نحو الشباك)

الضابط : (داخلًا) فين هو فين (يرى ظهر چوچو) آه آديني قفشتك يا ملعون

چوچو : الضابط المجنون

واندا : (من الخارج) ربع ساعه دلوقت وانا باستناه

أوسكار : (للحما) إنت موش حا تسيبيني يعني

الأم : استنى هنا باقول لك يا جوز بنتي

واندا : (تدخل) جوز بنتك. ليه إنت موش مراته

الأم : لا يا مدام انا حماته

واندا : حماته. آه يا خاين

الأم : خاين. دا لازم له علاقه بالست دي

واندا : بقى دي موش مراتك يا خاين. خد (تصفعه)

الأم : إيه. إنت لك متريسه. خد (تصفعه)

چوچو : (يدخل بملابس مبهدله ويمسك في أوسكار الذي يهم بالخروج مستجيرًا به) جاي الحقوني يا هوه

الضابط : (داخلًا يتبع عثمان) اوعى تصدق انك تنفد من إيدي يا ملعون

چوچو : جاي الحقوني يا هوه (يدخل العم فيضربه چوچو وقد ظنه بيتروتشي) خد خد

العم : آي آي آي. الحقني يا أوسكار

(يدخل الجميع ويقولون لحن ختام الفصل)

ستـــــــــار

٧٤٠٤٥
٢٨/٢/١٩٢٦

الفصل الثالث

(صدر رواية نادى البسر)

[ترفع الستار عند صالة نادى البسر. فيها ورقصة]

الورق (يبدأ الصف. يدخل ورزاه الجيب) مسيو اى مدام. هيشان بليدى
ليه عوق بعاده والزباينه كتير شتتفه بودارة فتح ابواب صالة
الدانس اتبين على شان احتلم

الجيب براڤو

الورق اتفضلوا (يخرج الجيب ويقف بعازمه)

ميس (لجيبه) اه. مدام چرجيه.. هندى هندى

چرما آهنايه

ميس هندى مهولدى مخروق اه. داعزه كويس وجلبه للسعاده يا مدام

چرما مدبروون. انا ما اعتقدسه فى الخرافات بالمرة دى. والسلام
سلة عظيم يا مدام

ميس ها ها ها. ايوه صحيح. بدء عظيم كويس قوى. وعمل الدانس ونادى
البسر يتوعكوا دولا ادوكولونيه غالى

الفصل الثالث

ترفع الستار عن صالة دانس ونادي السمر. لحن ورقصة.

أدولف : (بعد اللحن. يدخل وراءه العبد) ميسيو اي مدام[١]. حيث إن الليله دي ليله فوق العاده والزباين كتير. استحسنت الإداره فتح أبواب صالة الدانس الكبيره علشان راحتكم

الجميع : براڤو

أدولف : اتفضلوا (يخرج الجميع ويبقى بعضهن)

ميمي : (لچرمين) آه. مدام چرمين.. خدي خدي

چزما : آخد إيه

ميمي : خدي صولدي مخروق اهه. دا حرز كويس ومجلب للسعاده يا مدام

چزما : لا بردون. أنا ما اعتقدش في الخرافات اللي زي دي. والمسأله مسألة حظ يا مدام

ميمي : ها ها ها. أيوه صحيح. لأن حظكم كويس قوي. ومحل الدانس ونادي السمر بتوعكوا دول ادوكوالوش[٢] خالص

چزما : لا ولا تنسيش البار دا اللي بنطلع منه كل مصاريف المحل

فرنسين : (داخلة من الدانس وبيدها سيجارة) يا سلام الدنيا حر قوي

ميمي : (لچزما) آه. إيه الست دي يا مدام

چزما : دي واحده زبونه جديده بتيجي ترقص عندنا بقى لها كام يوم بس. عن إذنك اما اشوف الجرسون بيعمل ايه بره (تخرج)

فرنسين : (لميمي) من فضلك يا مدموازيل

ميمي : اتفضلي (تشعل لها السيجارة)

فرنسين : مرسي

ميمي : يادي كوا[٣]. يا سلام يا مدموازيل بدلتك دي ألامود[٤] خالص. إنتِ بقى لك كتير بترددي على محلات الدانس دي؟

(١) بالفرنسية "Messieurs et mesdames" وتعني: السادة والسيدات.

(٢) بالفرنسية "À de quoi louche" ويقصد: مريب أو غريب.

(٣) بالفرنسية "Pas de quoi" وتعني: العفو.

(٤) بالفرنسية "À la mode" وتعني: على الموضة.

فرنسين : لا أنا لسـه مبتديه جديد يا مدموازيل. يعني زي ما تقولي في دور التمرين وقبل كده كنت با اشـتغل كمريره عند واحد من الشـبان اسـمه المسيو أوسكار. ولما اتجـوز فت الخدمه[1]. وادِيني دلوقت من دانس لدانس. وبقى عندي فلوس واشـتريت أسـهم. وفرنسين الكمريره بقت دلوقت مداموازيل إيزابل الباريزيه الجميله

ميمي : واظن الاسم ده هو السبب في نجاحك؟

فرنسين : موش بعيد يا مدموازيل. وحضرتك اسمك إيه من فضلك

ميمي : اسمى ميمي ترونيون

فرنسين : اسم حلو خالص يا مدموازيل

ميمي : بس انا انصحك إذا حصل لك قسمه وكسبتي فلوس من طريق الدانس اوعي تخشي نادي السمر اللي هناك ده

فرنسين : علشان إيه بقى

ميمي : لأن اللي تكسبيه تشاركك فيه مدام مورو وكيلة النادي لأنها بتاخد لنفسها ستين في الميه من مجموع الأرباح زي كومسيون[2]

فرنسين : أوه بردون. موش ويايا أنا الكلام ده

أدولف : (من داخل البار) اسـمع الكلام زي ما باقول لك. كل شيء هنا في البار لازم يكون تمام

فرنسين : آه. المسيو أدولف صاحب المحل (موسيقى خفيفة)

أدولف : (داخلًا) آه. حضرتكم بتعملوا إيه هنا؟

ميمي : بردون. احنا بس بنتكلم شويه ويًّا بعض

أدولف : لكن اظن مانتوش جايين هنا بقصد الكلام. إنتم جايين هنا خصوصي علشان الدانس. ياللا ياللا من فضلكم خشوا الصاله احسن اسحب منكم الماركات اللي كسبتوها الليله

الجميع : ياخي لا دا بعدك. ها ها ها (يخرجن)

أدولف : (ينظر للداخل) يا سلام. إيه المدام دي. ازاي دخلت هنا من غير ما تكون لابسه سواريه

العبد : لا دي زبونه في المحل يا سيدي. واحده قديمه

(١) حذف: عند واحد من الشبان اسمه المسيو أوسكار. ولما اتجوز فت الخدمه.
(٢) بالفرنسية "Commission" وتعني: عمولة.

أدولف : وان كانت. إنت ماتفهمش إن قانون المحل مايسمحش لأي ست أو راجل بالدخول في صالة الدانس إلا إن كانوا لابسين سواريه

العبد : فاهم يا سيدي

(أصوات تصفيق من الداخل) براڤو (تنتهي الموسيقى)

أدولف : حيث إنك فاهم. خد بالك كويس إذا دخل أى شخص موش لابس حسب الأصول. مافيش غير طرده

العبد : حاضر يا سيدي (جرس)

أدولف : الله. منين الجرس ده

العبد : من النادي يا سيدي

أدولف : طيب خش النادي واندە لي مدام مورو قوام.. استنى اما افتح لك..

(يخرج العبد) يا سلام. دي دوشه يا حفيظ (موسيقى خفيفة)

مدام مورو: (تدخل والعبد) إنت عايزني يا مسيو أدولف

أدولف : أيوه يا مدام. إيه الجرس المستمر ده؟

مورو : جرس إيه (الجرس)

أدولف : موش سامعه

مورو : آه. دا الجرس اللي في نمره ٧

أدولف : نمره ٧. ومين اللي في نمره ٧

مورو : دا واحد عليه القيمه جه دلوقت بس

أدولف : وجه لوحده والا وياه حد

مورو : لا جه لوحده. ويظهر إنه جاى من سفر ومعاه شنطته

أدولف : غريبه. طيب وازاي تسمحوا له بدخول النادي. إنتِ نسيت قانون المحل

مورو : لا يا مسيو

أدولف : ما تفهميش إن البند ٨٦ يحرم دخول أى واحد في نادي السمر ما دام لوحده ولا معهش سميرُه

مورو : لا ماهو بس المسيو ده غمزني بورقه بمية فرنك. علشان كده أنا سمحت له بالدخول وقعدته في نمره ٧ بعيد عن المحلات البريڤيه[1]

(١) بالفرنسية "Privé" وتعني: الخاصة.

أدولف : آه. ما دام كده معلهش. ولكن موش قيدت الفلوس دي في الدفتر

مورو : إي بالطبع

(أصوات وتصفيق من الداخل) براڤو (تنتهي الموسيقى)

العم : (جرس من الداخل) إيه الزيطه والدوشه دي يا هوه (يدخل) دا موش نادي سمر. ده نادي غجر

أدولف : الله. مين ده

مورو : دا المسيو اللي في نمره ٧

أدولف : بردون مسيو. إيه فيه إيه. يلزم خدمه

العم : يلزمني الراحه يا مسيو. لأني أنا جاي هنا علشان اروق مزاجي بلعبة بوكر أو بكارا لحد ما يطلع النهار واروح لحالي. وآديني دخلت النادي بتاعكم ده. وقاعد كده لوحدي. ولا استفدتش غير الدوشه وقلب الدماغ

أدولف : أنا افهمك يا مسيو. بقى احنا عندنا (يشير) هنا صالة دانس تابعه للنادي ده وبالطبع يا مسيو محل زي ده مايسلمش من الزيطه

العم : لا لا. حيث كده اسمحوا لي اشوف محل غير ده اتمم السهره فيه

أدولف : لا لا استنى جنابك مالناش بركه إلا راحتك (لمورو) شوفي لجنابه محل بعيد عن دوشة الدانس. لحد ما يجي له سميره يجانسه

العم : أيوه إن كان كده معلهش

أدولف : وصلي جنابه وانا حا امر على المحل. وابقي تعالي في المكتب احسن عايزك

مورو : حاضر. اتفضل يا مسيو (يخرج)

العم : اتفضلي (يتبعها)

أدولف : والله باين بيعه رايجه الأخ ده. بس اياك ربنا يرزقه باللي يشطب عليه (يخرج)

أوسكار : (داخلًا يتلفت) آه يا ربي. بس اياك الاقيها هنا. الله. هو راح فين چوچو.. چوچو. چوچو. يا مسيو چوچو

چوچو : (داخلًا يأكل سندوتش) أيوه آديني جاي

أوسكار : إنت كنت فين يا أخي

چوچو : بس كنت باجيب لقمه سندوتش

أوسكار : يا سلام. ولك نفس تاكل سندوتش في وقت زي ده

چوچو : أمال عايزني اموت م الجوع. موش بزياده مدوخني وياك من السـاعة ٧ لحد دلوقت. دخلتنا يجي سـبعتاشر دانس علشـان تدور على مراتك. آدحنا بقينا السـاعة ٩ ولا حطيتش في عينك حبة ملح ودخلتني مطبخ والا مسـمط علشان تعشيني

أوسكار : طيب بس كُل وانت ساكت

چوچو : أما غريبه دي

أوسكار : لكن انا باستغرب يا ناس باستغرب

چوچو : تستغرب تستشرق زي بعضه

أوسكار : باستغرب ازاي بس سيمون تقول إنها رايحه الدانس. ولا احناش عارفين نعتر فيها لحد دلوقت

چوچو : حد عارف النابوليتاني وداها على فين

أوسكار : لا يستحيل. أنا لازم الاقيها بأي وسيله. ولو الف عليها اربع تركان باريز (يهم بدخول الدانس)

العبد : (يمنعه) بردون مسيو

أوسكار : إيه مالك

العبد : مافيش إذن بالدخول يا سيدي

أوسكار : إزاي ده

العبد : أيوه يا سيدي. اللي عايز يخش صالة الدانس دي لازم يكون لابس سواريه

چوچو : أيوه سواريه موش ماتينيه زي حالاتك

أوسكار : (لچوچو) إيه بيقول إيه ده أنا موش فاهم

چوچو : لا والغريبه إنك مابتفهمش وتقول عليَّ غبي

أوسكار : يعني إيه

چوچو : يعني إن المحل ده تري شيك[1]. واللي على وش ڤنديتا زيك لازم يستعد لها ويلبس تري شيك

أوسكار : هس اخرس. ڤنديتا في عينك (يتجه نحو الباب) آه. لازم تكون هنا في البار.. لا ماهيش جوه. يا ترى هي فين دلوقت

چوچو : يمكن كانت هنا وخرجت

(١) بالفرنسية "Très chic" وتعني: كامل الأناقة.

أوسكار : لا أبدًا. لازم تكون جوه في صالة الدانس ده (للعبد) فين بس صاحب المحل أنا بدي اسأله على حاجه واستفهم منه

العبد : دلوقت يجي يا سيدي

أوسكار : طيب أنا حا استناه هنا (يجلس. لچوچو) يعني إنت السبب في ده كله

چوچو : إيه. أنا السبب

أوسكار : أيوه. لأني بعت لك جواب كان يثبت براءتي عند الست بتاعتي. ولو كنت جبت لي الجواب ده كنا انتهينا ولا حصلش اللي حصل

واندا : (من الخارج) أيوه. ادفع للعربجي أجرته

چوچو : آه. دي هي

أوسكار : مين مراتي (يتجه نحوها) آآه يا عزيزتي...

واندا : (داخلة) آه إنت هنا يا مسيو أوسكار

چوچو : إرمي

أوسكار : الله الله

واندا : أنا يا عزيزي مبسوطه قوي اللي شفتك

أوسكار : ولكن أنا موش مبسوط أبدًا يا مدام. لأني أنا دلوقت موش عاوز اعرف حاجه اسمها واندا

واندا : برضه جايز. ولكن أنا اعرف حاجه اسمها أوسكار

چوچو : لكن يا عزيزتي...

واندا : أوه ما تتداخلش بلاش دوشه.. بقى إنت تتصور يا مسيو إنك تضحك على واحده زيِّي. وتسيبك كده من غير ما تنتقم منك

چوچو : آه. جينا للڤنديتا اللاونداوي بقى

واندا : أهه دلوقت كل شيء حصل تمام زي ما قال لي حبيبي بيتروتشي آه يا عزيزي بيتروتشي. فين إنت دلوقت يا روحي فين. أنا كنت هبله وعبيطه اللي سبته وعرفت واحد زيك. ودلوقت لازم انتقم منك. ڤنديتا

چوچو : دي باين نابوليتانيه روخره يا حفيظ

أدولف : (يدخل. للعبد) أنا رايح المكتب وابقى ابعت لي مدام مورو

العبد : حاضر يا سيدي

چوچو : طول بالك. مدام. أوسكار معذور إنه يعاملك المعامله دي. صحيح إنه عاملك معامله خنازيري. لكن...

أوسكار : هس اخرس...

چوچو : بلاش كلام فارغ. بقى تسهر وياك في القطر طول الليل. والقط يخوفها. وبعدين تروح تتجوز واحده تانيه وتسكنها قدامها كده عيني عينك

أوسكار : وبعدين وياك

چوچو : (هامسًا) طول بالك. أنا بالطف لك عصبيتها شويه. معلهش يا مدام سامحيه لأنه هجص طول حياته. واهه دلوقت حا يجني ثمرة الهجص بتاعه. والست بتاعته...

أوسكار : هس اخرس

چوچو : بس اسكت إنت خليني اروق لك دمها. أيوه يا مدام لأن جنابه بسبب سيره البطال ده. أهه في يوم واحد خسر كل حاجه

واندا : إيه خسر إيه

چوچو : أولًا خسر مراته اللي سابته علشان تمشي على كيفها

واندا : عملت طيب

أوسكار : يعني إنت حا تسكت والا لأ

چوچو : ثانيًا خسر الثروه بتاعة عمه اللي حا يحرمه من ميراثه. والثروه دي تطلع عشرين مليون فرنك

واندا : عشرين مليون؟

چوچو : على اقل تقدير

واندا : يا خساره

چوچو : أيوه يا مدام. وافتكر إن المصايب دي بزياده عليه

واندا : بزياده عليه

چوچو : معلوم. الضرب في الميت حرام. ولا فيش لزوم للانتقام بتاعك ده حيث إن اللي حا تنتقمي منه ده بسببك إنتِ اتحرم من ميراث عمه. وعلى وش فضيحه. وبقى علي باب الله زي حالاتي

أوسكار : إنت حا تسكت والا اخنقك واستريح من خلقتك

چوچو : أنا مالي. تعرف شغلك وياها. قال عاوز اخلصه وهو موش مخلصه. صحيح تعمل طيب تلاقيه بطال

أوسكار : فين صاحب المحل من فضلك

العبد : صاحب المحل راح مكتبه اللي في الجنينه يا سيدي

أوسكار : طيب مرسي (لچوچو) الله يجازيك يا چوچو. كل الدوشه دي من تحت راسك (يذهب نحو المكتب)

چوچو : قال من تحت راسي قال. بيحب لي حب اكسبريسي. ويقول لي من تحت راسي

واندا : إلا قول لي يا مسيو چوچو

چوچو : مدام

واندا : بقى صحيح مرات أوسكار سابته علشان تمشي على كيفها

چوچو : مظبوط

واندا : يا سلام. وتسيبه كده بعد شهرين من جوازهم

چوچو : لأ. ولا تمشيش إلا ويًا واحد وْحش زي النابوليتاني بيتروتشي

واندا : إيه. بيتروتشي بتقول

چوچو : أيوه هو اللي خطفها

واندا : خطفها. يا حفيظ. لا دا شيء ما اقدرش احتمله أبدًا. ڤنديتا

چوچو : الله جرى لك إيه

واندا : إلا بيتروتشى خطفها. والمصيبه دي برضه من تحت راس الخنزير أوسكار

چوچو : الله. مصيبة إيه يا مدام. أنا موش فاهم

واندا : موش فاهم. إنت ماتفهمش إن دلوقت كل ما اتصور بيتروتشي قاعد ويًا سيمون باغير عليه قوي. وبتقيد النار فيَّ. وعلشان كده أنا لازم انتقم من أوسكار ده أفظع انتقام (تخرج)

چوچو : آه فكره. ما دام واندا بتغير على بيتروتشي لحد دلوقت. معناها إنها لسه بتحبه. وما دام بتحبه احسن طريقه إني اكلمه في التليفون في القهوه اللي بيقعد فيها قدام البيت وهو يجي حالًا. ولازم يحصل صلح بيناتهم. وبالطريقه دي نخلص من دوشتهم.. قول لي يا بلدي

العبد : مسيو

چوچو : فين محل التليفون اللي هنا

العبد : عندك بره جنب الباب دي

چوچو : مرسي. أيوه خلينا نخلص من الڤنديتا بتاعتهم مره واحده كده بالجمله. إلا ڤنديتا دي كمان ياخوي (يخرج)

العم : (داخلًا ومدام مورو) لا أبدًا. فين صاحب المحل ده

مورو : بس فيه إيه يا مسيو

العم : دا شيء وحش خالص. بقى أنا فايت نمره ٧ علشان عدم الدوشه. وتقعديني حضرتك في نمره ١٨ والدوشه ألعن هناك

مورو : دوشة إيه يا مسيو. دانت هناك ماتسمعش دوشة الدانس أبدًا

العم : كلام فارغ. الخوته عندكوا هنا في كل مطرح.. هنا تسقيف وهيصه مالهاش حد. وهناك فيه أوركستر

مورو : أوركستر. أوركستر إيه يا مسيو

العم : أوركستر قبلات وتنهدات في المحلات اللي جنبي ما بتتقطعش أبدًا يا حفيظ اللي ما فيه انتراكت[1] أبدًا

مورو : أمال عايز إيه يا مسيو من نادي زي ده مخصوص للمجانسات واجتماع الأحبه. ضروري يا مسيو إن كل واحد هنا يكون حر وعلى كيفه

العم : حر. أمال ليه أنا موش حر زي دول

مورو : يعني إيه. أنا موش فاهمه

العم : يعني مافيش حد بيجانسني زي الجماعه اللي هنا دول

مورو : إيه إنت راخر تحب مجانسة الجنس اللطيف يا مسيو

العم : لأ أنا ما احبش مجانسة الجنس اللطيف قد كده. ولكن برضه ما اكرهاش

واندا : (تدخل على حدة) أيوه. آديني لقيت الطريقه اللي بها انتقم من أوسكار. مافيش احسن من كوني ادور على عمه الغني ده واغويه بأي وسيله. يا سلام عشرين مليون. ندرٍ عليَّ يا سان انطوان شمعه بخمسين صولدي إذا عترتني فيه

مورو : استني استني. يمكن حاجتك حا تنقضي (لواندا) اسمعي يا مدام. أنا عندي لك شغله كويسه. بس ابقي شوفيني

(١) بالفرنسية "Entracte" وتعني: استراحة.

واندا : شغلة إيه

مورو : بس فيه واحد غاوي لسه جديد. ويظهر عليه إنه غني قوي. تحبي تجانسيه في النادي شويه

واندا : وفين الغني ده؟

العم : (يراها) إيه. الست بتاعة القطر

واندا : (على حدة) العشرين مليون.. مرسي يا سان انطوان مرسي. شمعه بتلاته فرنك موش خساره فيك (لها) طيب اتفضلي انت دلوقت

مورو : بس ماتنسيش إن ليَّ ستين في الميه من الأرباح (تخرج)

واندا : بونسوار يا حضرة العم المحترم

العم : بونسوار مدام

واندا : إزاي أوسكار ابن اخوك كده على حسَّك

العم : من فضلك ماتجبيش سيرته يا مدام

واندا : واظن إن جنابك شرفت هنا دلوقت علشان تسلي نفسك. وتضيع الزعل العائلي اللي عندك موش كده؟

العم : في الحقيقه أيوه يا مدام. أنا جيت هنا علشان امضي السهره واصبح اسافر على شيلي

واندا : تسافر

العم : أيوه

واندا : ياخي لا ماتخبيش عليَّ. مدام مورو قالت لي على كل حاجه

العم : قالت لك على إيه

واندا : قالت لي إنك عاوز واحده جميله زيي تسليك وتآنسك

العم : إيه الكلام الفارغ ده

واندا : بص لي بصه بس. شوف جمالي. شوف عيوني. شوف الشفايف الشبيهه بالورده اللي تزين عروة الچاكته. آه يا مكار. أنا ماكنتش أصدق إنك كده أبدًا

العم : لا يا مدام. أنا ما اسمحلكيش بالكلام الفارغ ده لأني...

واندا : لأنك راجل عجوز؟ ما تآخذنيش يا مسيو. أنا نسيت إنك في السن ده ويجب عليَّ احترامك

العم : سن. سن إيه. أنا عمري مايجيش...

واندا : أيوه صحيح. حتى اللي يشوفك يقول عليك أصغر من كده كمان

العم : موش كده يا روحي. ها ها ها (يهم بالتقرب منها)

واندا : لا لا ارجع. آه يا ربي

العم : إيه فيه إيه

واندا : يا سلام. دنا نسيت إنك عم أوسكار

العم : وأوسكار ده مايهمنيش يا مدام

أوسكار : (يدخل) بيقول إيه ده

العم : وتعرفي أوسكار ده واحد صفته إيه. دا واحد جبان. ولا عندوش شهامه أبدًا يا مدام

أوسكار : إيه (يضربه شلوت)

العم : آي

أوسكار : إخص. عمي

العم : أوسكار! مابقاش إلا كده يا مسيو. ما شا الله ما شا الله. مابقاش ناقص غير كونك تمد إيدك عليَّ بواسطة رجلك

أوسكار : لا يا عمي بس...

العم : لا يا مسيو أنا مابقيتش عمك ولا حاجه. ومن جهة الملايين دي اللي كنت حا افوتها وتورثني فيها. أنا حا استعمل كل أنواع الإسراف وابعترها قبل موتي (لواندا) تعالي يا عزيزتي نشرب لنا كاسين تعالي (يدخل البار)

واندا : ماتزعلش يا عزيزي أوسكار ماتزعلش أبدًا

أوسكار : مازعلش

واندا : أيوه صحيح إنت خسرت عمك بسببي. ولكن اهه ربنا عوض عليك بواحده زيي ناسبتك وبقت عمتك. ها ها ها (تخرج)

أوسكار : يا حفيظ من دي ليله يا حفيظ. أنا موش عارف اعمل ايه فى العبد ده اللي موش راضي يخليني ادخل صالة الدانس يمكن تكون مراتي جوه دلوقت

مورو : (تدخل) افتكر إن إيراد الليله دي موش بطال

أوسكار : آه. اسمعي يا مدام

مورو : مسيو

أوسكار : إنت من المحل طبعًا موش كده؟

مورو : أيوه فيه خدمه يا مسيو

أوسكار : المسأله يا مدام إني بادور على واحده ست

مورو : أوه. دانت بختك كويس

أوسكار : كويس ازاي

مورو : معلوم يا مسيو لأنك بتتكلم ويًّا واحده اختصاصيه. وتنفعك قوي في المسائل اللي زي دي

أوسكار : يا سلام

مورو : لكن اللي عايزها دي جنسها إيه من فضلك. سمره بيضا. سمينه نحيفه زي ما يعجبك. لأن الليله دي بسم الله ماشا الله. فيه عندي ميت ألف صنف

أوسكار : بس بس روحي في داهيه

مورو : (على حدة) إخص. دا باين عليه زبون قرديحي خالص (تخرج)

أوسكار : يا حفيظ. شوفوا الوسط الزفت اللي مراتي عاوزه ترمي نفسها فيه دي مصيبه يا حفيظ

فرنسين : (داخلة) آه. مسيو أوسكار

أوسكار : فرنسين! إنتِ هنا. تعالي تعالي

فرنسين : إيه فيه إيه

أوسكار : شفتيش مراتي جوه

فرنسين : مراتك. وانا إيش عرفني بمراتك يا مسيو. أنا شفتها أبدًا

أوسكار : أيوه صحيح أنا كنت ناسي. آه لا لا. إنتِ برضه شفتيها وتعرفيها

فرنسين : شفتها

أوسكار : أيوه المداموازيل اللي كانت جات عندي في اليوم اللي سافرت فيه أنا وعمي علشان مسألة الجواز

فرنسين : آه. أيوه عرفتها. المداموازيل الجميله دي اللي كانت وياها واحده تانيه. موش كده؟

أوسكار : مظبوظ هي

فرنسين : لا يا مسيو. بكل تأكيد ماهيش جوه ولو كانت جوه كنت عرفتها

أوسكار : (على حدة) يا سلام. دلوقت أنا ردّت فيَّ روحي

فرنسين : إذا كان يلزم جنابك أي خدمه أنا مستعده يا مسيو

أوسكار : لا مرسي قوي

فرنسين : أمال بردون (تخرج)

أوسكار : (يخرج ورقة ويقرأ) يا سلام. بقى أنا لسه حا الف على محلات الدانس دي كلها. الغايه ما دام هي موش موجوده هنا (تظهر سيمون) آه أهي جات.. سيمون

سيمون : آه. إنت هنا يا مسيو. إنت بتتردد على محلات الدانس كمان

أوسكار : أيوه علشان ادور عليكِ يا روحي. لأن من اللحظه اللي مشيتي فيها مع الراجل الدون ده. جريت وراكِ زي المجنون. ولفيت عليك يجي عشرين صالة دانس علشان الاقيكِ يا حياتي. الغايه آديني عترت فيك وتعبي برضه ما راحش بلاش. تعالي نروَّح يا روحي تعالي

سيمون : نروَّح. نروَّح على فين يا مسيو؟

أوسكار : على فين ازاي. على بيتنا

سيمون : بيتنا. أنا مابقاليش بيت يا مسيو. أنا قلت لك بصراحه إن العلاقه اللي بيننا انقطعت خلاص

أوسكار : سيمون. أنا في عرضك. المسألة دي إنتِ فهمتيها غلط

سيمون : ما تحاولش تبرأ نفسك من فضلك. قلب الست لما ينكسر يستحيل تصليحه أبدًا (لحن)

أوسكار : أنا في عرضك يا سيمون. تعالي نروح وبكره يتضح لك براءتي وتفهمي كل شيء

سيمون : لا يستحيل يا مسيو لأنك وقت ما اتجوزتني أنا كنت صحيفه بيضا. وفي الصحيفه البيضا دي تجاسرت حضرتك وكتبت فيها تذكارات وسخه. وحيث إني ما احتملش الوساخه دي أبدًا. مسكت الأستيكه ومحيت جميع التذكارات الموجوده. ودلوقت كأني لا اعرفك ولا تعرفني

أوسكار : أنا في عرضك يا روحي بلاش تهكم عليَّ بالشكل ده

سيمون : إنت عارف أنا موش باهزر والمسألة جديه خالص. إنت ما حافظتش على حقوق الزوجيه. بالطبع أنا كمان موش حا احافظ عليها. إنت مشيت على الشمال وكل واحد حر في سيره

أوسكار : بس اسمعي يا عزيزتي. أنا احلف لك إني كتبت جواب لچوچو يبرأني من التهمه الفظيعه دي

سيمون : إيه برضه. طيب وفين الجواب ده

أوسكار : أنا عارف رماه فين الغبي ده. أنا باستغرب ازاي لقينا الجوابات اللي كنت بابعتها له كلها. إلا الجواب ده موش عارف رماه فين

سيمون : بس بس من فضلك بلاش كذب. ودلوقت إذا حبيت تروَّح حضرتك اتفضل. أنا موش ماسكاك

أوسكار : إيه. أنا يستحيل انتقل من هنا إلا رجلي على رجلك (سيمون تخلع المانتو[1]) يادي الفضيحه. دي نصها عريانه يا حفيظ يا حفيظ

سيمون : أورڤوار مسيو. واتمنى لك حياة اللذه والهنا. أما أنا حاخش ارقص واسلي نفسي. عن إذنك (تخرج)

أوسكار : (يتبعها ويريد الدخول) ماتنسيش يا سيمون إني جوزك وليَّ الحكم عليك

العبد : (يمنعه) جوزها لكن ما تخشش

أوسكار : برضه. بقى إنت واقف لي كده زي اللقمه في الزور

چوچو : (يدخل) أما النوبه دي لازم اكون عملت شغله مفيده

أوسكار : آه يا چوچو لو تعرف...

چوچو : أنا عندي خبر لكن كويس خالص

أوسكار : خبر إيه

چوچو : أنـا كلمـت بيتروتشي في التليفـون بصفتي واحد صاحبه. ويمكني دلوقت اطمنك خالص

أوسكار : تطمنِّي ازاي

چوچو : أيوه. لأن مراتك نطت من التاكسي اللي كان ركب وياها فيه وزاغت منه. مسكين بيتروتشي. ده راخر أجرنه زي حالاتنا دايخ وبيدور عليها وهي دلوقت زمانها في البيت

أوسكار : في البيت!

چوچو : بالطبع. أمال حا تروح فين ما دام زاغت منه

(١) بالفرنسية "Manteau" وتعني: بالطو.

أوسكار : يا شيخ اتلهي

چوچو : أتلهي ازاي

أوسكار : سيمون هنا وقابلتها. ودخلت صالة الدانس هنا

چوچو : هنا هنا

أوسكار : أيوه

چوچو : ما دام كده. حقك إنت اللي تتلهي على عينك موش أنا ياخوي

أوسكار : ياخي الحمد لله اللي الملعون بيتروتشي مايعرفش هي فين دلوقت

چوچو : لا ما تفتكرش

أوسكار : إزاي ما افتكرش

چوچو : أيوه علشان أنا عملت لك خدمه كويسه

أوسكار : يا ساتر استر. أنا والله دلوقت باخاف من خدماتك دي قوي. وإيه هي الخدمه دي

چوچو : أنا اكتشفت دلوقت إن واندا بتحلوس تاني على بيتروتشي

أوسكار : كويس

چوچو : وبالاختصار كده علشان ألحم الاتنين في بعض واخليهم يحلّوا عنا. كلمت لك بيتروتشي في التليفون علشان يجي هنا دلوقت حالًا. وقلت له إن واندا هنا

أوسكار : إخص عليك وعلى وشك. إنت لازم مجنون

چوچو : مجنون ازاي

أوسكار : تكلف بيتروتشي يجي هنا في وقت زي ده ومراتي هنا وزعلانه مني. وموش عايزه تشوف وشي. دي خدمه دي. دي أكبر مصيبه يا غبي

چوچو : مصيبه

أوسكار : معلوم. لأن بيتروتشي بيدور على مراتي موش على واندا. واظن إنه مايجيش لأن واندا ماتهموش دلوقت

چوچو : لا ضروري راح يجي هنا حالًا

أوسكار : ضروري ليه

چوچو : أيوه. لأني علشان اكون متأكد من مجيه. قلت له إن مراتك هنا

أوسكار : يادي الداهيه. ولا تقولوش يجي إلا وقت ما تيجي مراتي هنا

چوچو : وانا كنت عارف إنها جات. الحق عليك إنت كان لازم تديني خبر. إنت ماتعرفش تعمل حاجه أبدًا

أوسكار : ياخي البركه فيك. حا ابقى أنا وانت

چوچو : الغايه ما دام العباره وصلت لكده. مافيش عندنا دلوقت إلا طريقه واحده

أوسكار : إيه هي؟

چوچو : بيتروتشي حا يكون هنا بالكتير بعد خمس دقايق

أوسكار : كويس

چوچو : فاحنا دلوقت نستخبى ونكمن له هنا ورا الباب ده. وهو يخش من هنا واحنا نروح هاجمين عليه. أنا اكتم لك نفسه. وانت تروح ماسكه من زمارة رقبته تطلَّع روحه في إيدك وبعد كده نرميه بره ولا من دري ولا من شاف

أوسكار : إيه. يعني ارتكب جريمه؟

چوچو : لا ما تفتكرش. إعمل إنت اللي باقول لك عليه ولما تنظبط أنا اعرف شغلي

أوسكار : تعرف شغلك ازاي

چوچو : أيوه. علشان أنا اعرف واحد أڤوكاتو صاحبي. يضمن لك إنك ماتاخدش في الجريمه دي إلا سنتين مع التشغيل

أوسكار : والله أنا حاسس إنك حا تودينى في داهيه يا أخي

چوچو : ياللا امال استعد. زمان الراجل جاي (يختفيان)

بيترو : (داخلًا) أوسكار إنت حا تكون. ڤنديتا

الاثنين : بيتروتشي

بيترو : (يراهما) آه. ميسيو.. إنتوا بتنتظروني هنا؟ أنا آسف اللي ماجيتش من الباب العمومي ده. وجيت من باب البار الموصل للشارع

چوچو : أهي الحسبه خرمت ياخوي

بيترو : أظن النوبه دي احنا اتفقنا يا عزيزي أوسكار

أوسكار : اتفقنا على إيه

بيترو : بالطبع اتفقنا. حيث إن صاحبك المسيو چوچو كلمني في التليفون إني آجي علشان اقابل مراتك هنا دلوقت حالًا

چوچو : أيوه أنا قلت له كده

أوسكار : بس بس بلا قلة أدب

بيترو : العباره مافيهاش قلة أدب ولا حاجه. اللي عليك دلوقت إنك تقبل المبدأ. وبعدين نتفق على التفاصيل

اوسكا : إخرس. تفاصيل في عينك راجل ماتختشيش

چوچو : (لبيترو) ماتتعبش نفسك يا مسيو. دا واحد راسه جامده. ولا تنجحش وياه المفاوضات أبدًا

بيترو : بخاطرك. ما دام إنت دلوقت موش جاي بالمعروف. أنا حاخش لمراتك في صالة الدانس. وابتدي في العمل

چوچو : لا يا مسيو كان غيرك اشطر. هدومك دي ما تسمحلكش بالدخول

بيترو : إخص

أوسكار : (لچوچو) في عرضك شوف لي طريقه اخش بها واسحب مراتي من هنا حالًا

چوچو : مافيش طريقه إلا تخش صالة الدانس وتخطف مراتك غصب عنها

أوسكار : واخش ازاي بس. والعبد ده واقف كده

چوچو : لا ما تفتكرش. أنا اوزعه لك من قدام الباب. وانت تخش على طول (للعبد) إنت يا بلديً

العبد : إيه فيه

چوچو : أنا مبسوط منك خالص. خد ورقه بخمسين فرنك علشانك

العبد : مرسي (يتقدم ليأخد الورقة. بيتروتشي يدخل إلى الصالة. أوسكار يهم بالدخول فيمنعه العبد)

أوسكار : إخص. الراجل دخل جوه. يا حفيظ يا حفيظ

چوچو : يبقى لي عندك خمسين فرنك. اوعى تنسى

أوسكار : يا سيدي اتلهي احنا في إيه ولا في إيه. دلوقت بقت فضيحتي للركب

چوچو : فضيحة إيه. موش غايته بيتروتشي حا يرقص ويًا مراتك. خليه يرقص بس اللي علينا نخلي المسألة تنتهى لحد الرقص. ولا تتعداهش

أدولف : (يدخل من الدانس ومعه اثنين) اتفضلوا من هنا. اتفضلوا (يخرجان)

چوچو : إيه المحل ده يا مسيو

أدولف : دا النادي المخصص للمجانسه والسمر

چوچو : غريبه. ولكن إنت ازاي فتحت الباب ده

أدولف : دا سر من أسرار المحل ولا يصحش إن حد يطلع عليه. والنادي ده تحت أمركم في كل وقت.. ميسيو (يخرج)

أوسكار : إيه رأيك يا سيد چوچو. أهه فيها نادي للمجانسه والسمر كمان

چوچو : أنا اقول لك الحق أنا أفكاري ضاعت في المحل ده خالص

أوسكار : آه

چوچو : إيه فيه إيه

أوسكار : إجري قوام على التليفون وقول لحماتي تيجي هنا حالًا

چوچو : علشان إيه حا ترقص وياها

أوسكار : يا اخي روح اعمل اللي باقول لك عليه بلاش غلبه

چوچو : نمرة حماتك إيه من فضلك

أوسكار : واجرام[1] ٣٨ - ٨٣

چوچو : واجرام ٣٨ - ٨٣

أوسكار : بس قوام من فضلك. إنت موش شايف إني على وش فضيحه

چوچو : يعني التليفون حا يعمل بوليس حفظ الآداب ويخلصك من الفضايح (يخرج)

أوسكار : أيوه مافيش غير حماتي اللي تقدر تخلصني من الورطه السوده دي

فرنسين : (داخلة) آه. إلحق يا مسيو أوسكار

أوسكار : ألحق إيه

فرنسين : الست اللي بتدور عليها جوه هنا. وشفتها دلوقت بس لما قامت علشان ترقص

أوسكار : ترقص مع مين؟

فرنسين : ترقص ويًا الراجل ده اللي كان جاب لك الشنطه في البيت يوم وصولك من مونت كارلو

أوسكار : بيتروتشي. آه الملعون أنا لازم اكسر وشه

چوچو : (من الداخل) آلو.. أيوه يا مداموازيل. واجران ٣٨ - ٨٣

أوسكار : الله الله. دا لسه بيبتدي. من فضلك يا فرنسين خدي تاكسي وروحي عا البيت ابعتي لي حماتي هنا قوام

(١) اسم أحد أهم الشوارع في باريس.

فرنسين : على عيني يا سيدي. مسكين يا أوسكار مسكين (تخرج)

چوچو : أيوه عايز النمره دي. أحسن الديوك والفراخ واقعين هنا ويًّا بعض خالص

أوسكار : دا بيقول إيه ده

چوچو : أنا مين. أنا الدكتور أوسكار بومبيراك. إيه تمان تيام سجن. أنا مايهمنيش تمان تشهر موش تمان تيام

أوسكار : سجن. سجن إيه المجنون ده

چوچو : (داخلًا) الله ينعل التليفونات والاختراعات اللي زي الزفت دي

أوسكار : الله. إيه مالك

چوچو : المداموازيل بتسألني عالنمره. وعلشان اخليها تديني النمره قوام. قلت لها كده بالسيم. إن الفراخ والديوك واقعين فى بعض. قال إيه افتكرت إني باهزأها قال

أوسكار : وبعدين

چوچو : وبعدين قالت لي إنت مين. قلت لها أنا الدكتور أوسكار بومبيراك. وقالت لي إنها حا تشتكيني ويحكم عليَّ. يعني عليك إنت بتمان تيام سجن. موش مصيبه دي

أوسكار : وهـو إنـت تمـلـلي وش المصايب. وبهبلك ده حا تخـرب بيتي وتوديني في داهيه يا غبي

چوچو : لا ما تفتكرش. أنا برضه حاسس إن المسأله دي حا تنتهي على خير

أوسكار : إيه ربنا يسمع منك

چوچو : أيوه. ما دام واندا متمسكه ببيتروتشي لحد دلوقت. ما علينا إلا نلزقهم لبعض. واحنا نخلص من المسأله دي زي الشعره من العجينه

واندا : (داخلة والعم) اتفضل يا توتو

چوچو : المسيو كامبوليف

العم : چوچو

چوچو : (هامسًا لأوسكار) عمك ويًّا واندا

أوسكار : مايهمنيش

چوچو : (للعم) ماتختشيش على دقنك وانت في السن ده

العم : مايهمنيش

واندا : (لنفسها) ديهدي ياخوي. دي كل الناس مايهمهاش

العم : آه. إنت هنا يا أوسكار. من فضلك اخلي طريقي ولا تقفش في سكتي

أوسكار : إزاي ده يا عمي. موش عيب عليك...

العم : وانت موش عيب عليك لما تسيب مراتك كده دايره لوحدها في محلات الدانس اللي زي دي

أوسكار : مراتي؟ مالها مراتي يا عمي. أنا ما اقبلش منك أبدًا الطعن في حق مراتي

چوچو : تعالى يا اخي ما تهيجش عصبيتك.. جرسون

الجرسون : (من الداخل) مسيو

چوچو : جردل ميه متلجه. وكبُّه قوام على راسه خليه يفوق

الجرسون : حاضر (يخرج أوسكار)

العم : (يرى أدولف داخلًا) من فضلك يا مسيو افتح لنا باب النادي

أدولف : تحت أمرك يا مسيو.. اتفضل

چوچو : الله الله. جنابك موش جاي هنا علشان ترقص

العم : لا لا أنا حا اجانس زي الناس اللي بيجانسوا بعض جوه. اتفضلي يا مدام (يخرج)

واندا : اتفضل يا توتو (تخرج)

چوچو : توتـو إيـه. الله يخرب بيت أبوكو. إيه الـرأي دلوقت وانا كنت متكل على واندا علشـان تخلصنـا من الراجـل النابوليتاني ده. واهى لزقت في توتو اللي موش حا تسـيبه دلوقت إلا بالنبوتو. آه فكره. لازم نخلي سـيمون هي اللي تغير على أوسكار. ونخليها تظبطه وهو يجانس واحده ست. ولكن منين نجيب الست دي بقى (يرى مدام مورو) واحده ست اهى. بونسوار مدام

مورو : بونسوار مسيو

چوچو : هي هيء ازيك

مورو : مرسي. أظن جنابك متضايق وانت كده لوحدك

چوچو : هه لا.. (على حدة) لا دي ما تنفعش ولا تحركش غيرة سيمون أبدًا

مورو : يعني إذا كنت تحب تقضي بقية السهره بمجالسة واحده ست جميله أنا مستعده اشوف الخدمه دي يا مسيو

چوچو : عال. دي باينها واسطة خير. (لها) لا مايهمش. جميله موش جميله زي بعضه

مورو : هيه زي بعضه ازاي

چوچو : معلوم زي بعضه. علشان الست دي موش علشاني أنا. دي علشان واحد صاحبي

مورو : وفين هو صاحبك ده

چوچو : جوه في البار. حاطط دماغه في جردل ميه متلجه

مورو : طيب استناني هنا. وانا جايه لك بالطلب بعد خمس دقايق

چوچو : مرسي يا مدام (تليفون) آه التليفون. شوفي شغلك يا مدام وانا جاي لك حالًا

مورو : أيوه حالًا

واندا : (تدخل) يا سلام الدنيا حر خالص

مورو : الله. إنت سبت الراجل العجوز ده وخرجت ليه

واندا : عجوز. هو أنا حا اسيب العجوز ده أبدًا إلا بعد ما اشطب عليه خالص اهه افضل لازقه له كده لحد ما ابلفه وياخدني المتريس بتاعته ولما اشطّب عليه اسيبه[1] واشوف غيره. إي التجاره حره يا مدام (تخرج)

سيمون : (تدخل يتبعها بيتروتشي) من فضلك يا مسيو ابعد عني. لأن رقصك اللي رقصته وياي ده. خارج عن حدود الأدب

بيترو : اسمعي يا مدام. حيث إننا وصلنا لكوننا نرقص مع بعض. يعني مابقاش بيننا أى تكليف. خصوصًا إننا اتفقنا مع بعض إننا ننتقم من أوسكار

سيمون : ننتقم منه بالشكل السافل اللي عملته ده. إنت غلطان قوي يا مسيو

أوسكار : (يدخل) الله ينعلك يا چوچو. سمعوا كلامه ومسكوني بالقوه. وفضلوا يكّبّوا لي ميه متلجه على راسي لما خلوها جيلاتي خالص

بيترو : (يرى أوسكار) الله. واحد تركي دا والا إيه

سيمون : جـوزي!.. أيـوه اما اغيظه. ومع ذلك يا مسـيو احنـا لازم ننتقم من جوزي بأي وسيله

أوسكار : مراتي! سيمون

سيمون : أنا ما اعرفكش يا مسيو (لبيترو) أيوه يا مسيو أنا عاوزه انتقم الليله دي نفسها

أوسكار : إيه

بيترو : معلوم لازم. لأني كنت عارف برضه إنك مصممه على كده. وجايه الليله هنا علشان انتقامنا

(١) تغيير "وياخدني المتريس بتاعته ولما اشطّب عليه اسيبه": ولما اشطّب على فلوسه واسيبه.

أوسكار : إنت بتقول إيه يا سافل

بيترو : اخرس سافل في عينك. اوعى تتداخل بيننا (يدخل أدولف) من فضلك يا مسيو افتح الباب قوام

أدولف : على عيني. اتفضلوا

أوسكار : الله الله الله

بيترو : اتفضلي يا عزيزتي

أوسكار : سيمون أنا في عرضك. قبل ما تخطي العتبه الجهنميه دي. فيه كلمه عايز اقولها لك

سيمون : لا دا كان زمان يا مسيو

بيترو : لا لا خليكِ لطيفه وياه للنهايه. لازم نحترم رغبات المحكوم عليه. ونسمح له يقول الشيء اللي نفسه فيه. أوسكار. حيث إن الانتقام جه أوانه وحا تعرف إن اللي يتعدى على عرض غيره. يهان عرضه وكرامته. أنا اسمح لك تقول لنا على اللي في نفسك دلوقت زي المحكوم عليه بالإعدام تمام

أوسكار : (يهم بالهجوم عليه) اخرس. إعدام في عينك

بيترو : (يهرب) أنا بانتظرك جوه يا حياتي (يخرج ويقفل الباب)

أوسكار : سيمون. افتكري إني أنا زوجك وباحبك بإخلاص. وانت أكبر من كونك تدنسي شرفك وعرضك. وانا احلف لك إني بريء ومحافظ على واجبات الزوجيه من يوم ما اتجوزتك. ودلوقت ياللا بنا نروح من المحل ده الجهنمي. وفي البيت حا اقدم لك البرهان الكافي اللي يثبت براءتي

سيمون : لا يستحيل. سيبني على كيفي

أوسكار : ماتنسيش يا سيمون إنك واحده شريفه. ومن بيت شريف

سيمون : لا موش قد كده

أوسكار : لا بالعكس. إنتِ محافظه على شرفك. والدليل على كده إنك نطيتِ من التاكسي اللي ركبك فيه الملعون بيتروتشي وهربتِ منه. ياللا يا روحي نروَّح أنا في عرضك

سيمون : الغايه أنا برضه حا اطاوعك. لكن على شرط

أوسكار : شرط إيه

سيمون : إنك تثبت لي براءتك زي ما قلت لي

أوسكار : وهو كذلك يا روحي. يا فرحتي يا فرحتي

سيمون : ماتفرحش. لأني لحد دلوقت لسه ما سامحتكش

أوسكار : معلهش. بكره تظهر براءتي وتسامحيني

سيمون : طيب هات لي المانطو بتاعي. أهه معلق عندك في الشماعه.. أنا افتكر إن كده كفايه.. والدرس اللي خده ده يستحيل ينساه طول حياته

مورو : (داخلة) آه. دي واحده زبونه جديده. مداموازيل

سيمون : إيه فيه إيه يا مدام

مورو : بس فيه واحد عايز واحده تجانسه

سيمون : بس بس بلا كلام فارغ

مورو : فارغ ازاي امال إنتِ جايه هنا في محل الدانس علشان تصلي صلاة الجنازه يا مدام

سيمون : أنا موش فاهمه إنتِ بتقولي إيه

مورو : يا سلام. وعليَّ انا الكلام ده. إنتِ بالطبع جايه هنا علشان تشوفي لك عاشق يعشقك. والعاشق اهه قدامك. شاب لطيف ظريف. مافيش اجمل من كده

سيمون : مين ده

مورو : حضرته

سيمون : حضرته؟

مورو : أيوه

سيمون : شوفوا الخاين اللي كان بيحلف لي دلوقت

مورو : أهي يا مسيو الست اللي طلبتها مني حضرتك بواسطة صاحبك

أوسكار : إيه أنا طلبت واحده ست

مورو : أيوه يا مسيو دي حاجه مافيش كده.. وبختك كويس اللي وقعت فيها. بص لها كده واتحقق من الجمال الفتان ده. واذا عجبتك وخشت مزاجك أنا جايه لك بعد لحظه (تخرج)

أوسكار : الله الله الله

سيمون : هو دا البرهان ياسي جوزي على حبك ومحافظتك على واجبات الزوجيه

أوسكار : لا يا حياتي. أنا احلف لك إني أنا موش فاهم شيء من كلام الست دي أبدًا وبالتأكيد چوچو الحمار ده هو اللي...

سيمون : بس بس من فضلك. ويستحيل بعد كده اصدق كلامك أبدًا. وخلاص كل شيء انتهى بيننا إلى الأبد. وحيث إن المسأله كده أنا داخله لبيتروتشي

أوسكار : لا يا سيمون. طولي بالك أنا في عرضك. ودلوقت يتضح لك كل شيء

سيمون : لا يستحيل.. الباب مسكوك.. تعالى من فضلك افتح لي الباب

العبد : بردون يا مدام صاحب المحل بس هو اللي يقدر يفتح

سيمون : إزاي ده؟

أوسكار : سيمون!

سيمون : وفين صاحب المحل

أوسكار : يا ستي صاحب المحل سافر موش موجود

العبد : لا موجود. في المكتب بتاعه اللي في الجنينه

سيمون : طيب اما اروح له (تخرج)

چوچو : (داخلًا) الله ينعل ابو التليفونات. على ابو دي كانت وقعات

أوسكار : إنت جيت يا وش المصايب

چوچو : الله الله جرى لك إيه؟

أوسكار : هـو أنـا كنـت كلفتك توصي لي على سـتات وكلام فارغ يا دون إنت. وآديني بعـد مـا انتهيت ويًّا مـراتي وتحصلت على رضاها. رحت لخبطت لي المسـأله. وبسـببك إنـت برضه سـيمون رايحه دلوقت تدخل عنـد بيتروتشي اللي قاعد يستناها جوه

واندا : (تدخل وتسمع) إيه بيتروتشي جوه؟

چوچو : أيوه يا مدام جوه استني اما افتح لك الباب وابقى اشكريني

سيمون : (تدخل) صاحب المحل مالقيتوش في المكتب. يا ترى راح فين (ترى الباب مفتوحًا فتدخل)

أوسكار : آه يا ربي. مراتي دخلت. سيمون.. افتح يا بليه افتح

واندا : افتح قوام

چوچو : الله الله. دا باينه انفسد

أوسكار : انفسد إيه. الله يفسد عقلك. يعني مافيش مصيبه بتحصل لي إلا على يديك إنت يا وش المصايب

واندا : لا أبدًا. أنا ما اقدرش على كده. بيتروتشي ويًّا واحده ست غيري. يستحيل يستحيل (تخرج)

الأم : (تدخل) آه يا جوز بنتي. دي مصيبه

چوچو : أيوه مصيبة چوچو دي (تطل سيمون)

أوسكار : الحقيني أنا في عرضك يا حماتي

الأم : واظن أنا جيت في الوقت المناسب موش كده

چوچو : للأسف يا مدام

الأم : إزاي

چوچو : أيوه لأن سيمون دخلت النادي عند الراجل بتاع الڤنديتا. وبواسطتي أنا دخلت جوه. وآديني كسرت الزنبلك. والباب موش راضي ينفتح

الأم : إزاى ده. إنت اتجننت تعمل كده

چوچو : ياخي يا ريت على كده وبس

الأم : أمال فيه إيه غير كده

چوچو : وانا برضه اللي ضيعت الجواب اللي يثبت براءة أوسكار

سيمون : بقى على كده الجواب ده صحيح

چوچو : وقال أنا اللي أعز صديق لأوسكار والمخلص الوحيد له. أكون سبب في خراب بيته وتنغيص حياته.. وعلشان كده أنا عارف الشيء الواجب عليَّ عمله دلوقت. أستودعكم الله. نشوف وشكم في خير يوم القيامه

أوسكار : ارجع يا چوچو ارجع

چوچو : (يخرج ورقة من جيب الروڤڤر[1]) الله. إيه الورقه دي ياخوي.. بولياك. قهوة التجاره. آه. دا الجواب بتاعك اللي دخت عليه ولانيش لاقيه

أوسكار : آه يا ربي. وانا إيه اللي حا اعمله دلوقت بالجواب ده. ومراتي كرهتني خالص. ولا بقتش تثق فيَّ. وضيعت محبتها

سيمون : (تدخل) لا لا احبك يا حياتي إلى الأبد

أوسكار : سيمون!

سيمون : أيوه سـيمون بنفسـها. تطلب منك السـماح لكونها شكت في سيرك من غير حق يا حياتي

(١) بالفرنسية "Revolver" ويقصد المسدس الدوّار.

الأم : الحمد لله اللي جيت وقت اللزوم (ضجة) الله فيه إيه هنا

العم : (يدخل) هي فين واندا. هي فين.. الله. ازاي ده. إنتم معبطين على بعض

سيمون : أيوه يا عمي. خلاص حصل الصفا. وزال سوء التفاهم من بيننا. لأني تحصلت على البرهان الكافي اللي يثبت لي براءة زوجي أوسكار

العم : غريبه. أمال واندا كانت جايه تعمل إيه هنا

چوچو : واندا جات هنا مخصوص علشان حبيبها القديم بيتروتشي. واهى دلوقت جوه في البار بيعملوا أڤيڤا ويًا بعض

العم : إخص عليها. وانا كنت حاتغش فيها. وقربت تبلفني بكلامها الناعم ده وصرحت لي إنها بتحبني قال

چوچو : ياخي لا دا كلام فارغ. لأن الأشكال اللي زي دي يستحيل تحب بإخلاص وان كانت واندا قالت لك إنها بتحبك. غرضها تقول لك كده بالسيم إنها بتحب فلوسك وملايينك

العم : إخص على دي عينه. بردون يا أوسكار. الدرس ده أفادني وأفادك في وقت واحد وأرجوك تسامحني. لأنى اتهمتك بعدم مراعاة واجبات الزوجيه كده بالباطل. فأرجوك السماح ونسيان الماضي

أوسكار : وهو كذلك يا عمي. أنا حا انسى الماضي لكن على شرط

العم : شرط إيه

أوسكار : إن بعد شهر بالكتير وتتجوز حماتي

چوچو : أيوه احسن لك من المسخره اللي كنت حا تطلع فيها على آخر الزمن

العم : ومن دلوقت. أنا تنازلت لك عن جميع أموالي تستعين به على تكوين عائلتك وتربية اولادك

أوسكار : مرسي يا عمي

العم : إنما انصحك. إوعى تغتر بكتر مالك وتنسى الشغل والعمل

أوسكار : يعني إيه

العم : يعني لازم تستثمر الأموال دي. وتفتح لك محل تجاري أو فابريقه تشغل فيها الكثير من العمال أبناء الوطن. وتكون عضو عامل في الهيئه الاجتماعيه

چوچو : يعيش المسيو كامبوليڤ

الجميع : يعيش المسيو كامبوليڤ

چوچو : ودلوقت يا جماعه. افتكر إن اللي حصل لنا ده يصح يكون درس ينتفع به كل إنسان لأنه ظهر لنا بأجلى بيان إن عدم الاستقامه والسير البطال مهدد لكيان العائله. ومفسد لشئون الزوجيه وانا اهني صديقي أوسكار واقول له بكل حريه. أوسكار إنت حا تكون

أوسكار : إيه

چوچو : أيوه. حا تكون سعيد من غير كدر. بالدرس من نادي السمر

أوسكار : ڤيڤ[1] چوچو

الجميع : ڤيڤ چوچو

(يقولون لحن ختام الرواية)

ستـــــــــار

(١) بالفرنسية "Vive" وتعني: ليحيا.

رسالة الصيف ٥٤

الجامعة الأمريكية (نادي البنات)

(الجلسة الأولى)

قفوا يا أولاد وارقصوا بينا. واشربوا نخب صحة أوشكار. بقية رأيها مفتوح لينا. وأنا فضلت فيه ليل ونهار. فما عندنا أحرزي هنا لوقتنا. إنما لدى وفد البوليس بر نجي. زميل ما فيه من نهار لوقتنا. قراري وفضوها عن بنجي. الأبا يا ولا ما ولا ريا ولو. جيوه لمعلوم بالبيع يقطع فيه. صديقي مرسه الله تقاولوا فالف تراويش لقوم بيك. عندنا بيشي الدنيا وعيشة كلوا شغل وما بره. وبربريه الفخه. ما شفنا مدعيشته بزبع مدروصيه ملحليه. لوحسبه ولوامريكانيه. تمل بالفاسيس. كأنه لعبه في ايدي. منيه نلوقى جديع بإقفا. وبيشي مشينا عين أوشكار. اقلع واحد منا طرابقنا. وكل شغلنا ولاد كار. بوشغل وشغلة ضوضا فلوبه وفنون. حاشر وف بلاهوته يا هوى. في صعنا اتدلعنا كتير. سيد حشارة بولنا بوه. ما عاموسه لي بشدير. ليه بلوعنا ويبا كتونا. مفيسه طريقه لنجاح الأمم. غيرنا هنا وما بالتربيه زاد قرجنه مالاخلوق هم. طبعين تتوجد لوطنيه

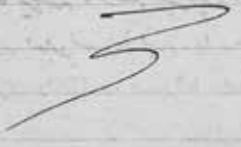

ألحان الرواية

اللحن الأول

غنوا يـــا اولاد وارقصـــم بينا واشربـــوا في صحة أوســـكار
بيتـــه دايمًـــا مفتـــوح لينا والحظـــوظ فيه ليـــل ونهار
صاحبنـــا راخـــر زي حالاتنا أرانـــدلي وفي الهلـــس برنجي
زميـــل مافيش منـــه في زملاتنا قِـــراري وخصوصًـــا عزبنجي
لا بابـــا ولا مامـــا ولا دياولو يليق له معلـــوم بالطبع يطلع فيها
هليهلي مُـــر من الـــلي تقاوله في ألف تهويشـــه يقـــوم بيها
حِـــدق يمَـــشّي الدفـــه وعيشـــته كلها شـــغل مهابره
وبربريـــه الخفـــه ما شـــفنا من عيّنتـــه برابره
مدردحـــين ملحلحـــين لا حبـــش ولا أمريكانيـــين
تمـــلي بَالِـــف ســـيده كأنـــه لعبـــه في إيـــده
منين نلاقـــي جـــدع يوافقنا ويمشي مشـــينا غير أوســـكار
أقلـــه واخـــد عـــلى طرايقنا وكل شـــلتنا ولاد كار
لا شـــغل ولا شـــغلانه خـــلاف فـــلان وفلانـــه
شرف مـــرف بلا خوتـــه يا هوه في صغرنـــا اتدلعنـــا كتـــير
ســـبب خســـارة الولـــد ابوه مـــا علِّمـــوش ليـــه التدبير
ليـــه يلومونـــا ويباكتونـــا مافيـــش طريق لنجـــاح الأمه
غـــير اهتمامهـــا بالتربيـــه إذا اتوجـــد في الأخـــلاق همه

طبيعي تتوجد الوطنيه

(اللحظة الثانية)

يا ترى ثبلت بهواك جديد . ولا كنتي اعرفاه . هو الغرام كده وجب سنديد . والوردة بتوكن هواليه . يا ريتني عالقة محبب يا ريت . اجربه عندما يأتي يوم . يراه شرع الحب يحيد . وتتظلم فيه الارواح . لكنه حرام نظلم قصير . وانا معاي الصبر سلاح حمايه محدودي ويشبرني فيه . بيه الهجر والمغربيه . وانا اشرف عندي والعفة . فوقه كل بلا وفوقه كل ديه

(اللحظة الثالثة)

مع السلامة يا جانا يا خفة . سافر وربنى ترجعاله . ارجع عاتر جلي نفس زفة . تشرحلك وانت معاه . بالمزيكة لفة ياوكيه . ده اليوم اللي بنتمناه . والوصيل يوصفنا وجودك . لكنه يومية ولفوتوا فوام يجوزوك وتنول متصورك . وتمشي تتخطر يا سلام . انول منيه فخر واغراض . دي فرقش فصبه عدالميه . يا مناشفيه والحب تراضي . تقيسه بروح واحنا عنديه . تفوتني فيه والحبيب فاضي . ما فيهاش ولاعة بقرشيه . عاجل هكيم وانا زاوت امراضي . يا دكتور اسعد كنتش ما فيه . يا بري انتي كانه عالم عقبالك . اديتوني وانشاء . سيرها تقضا . ميه انتي راكبه التي تنشدوا . وانا وقفة تحوت مزايل . راجل عجيب عفا على قد

اللحن الثاني

يالـــــلي ابتليت بهـــــواك جديد ولا كنتـــــش اعـــــرف إيـــــه
هو الغـــــرام كده وجده شـــــديد والورد تـــــن الشـــــوك حواليه
يا ريـــــت ما لمت محـــــب يا ريت أجـــــرن مـــــن عاير لـــــه يوم
لـــــو ان شرع الحـــــب يحـــــير وتنظلـــــم فيـــــه الأرواح
لكـــــن عمـــــر الظلـــــم قصير وانـــــا معـــــاي الصبر ســـــلاح
صايـــــن عهودي ويشـــــبهني مين بـــــين الأحبـــــه والمغرمـــــين
وانا الـــــشرف عنـــــدي والعفه فـــــوق كل مله وفـــــوق كل دين

اللحن الثالث

مع الســـــلامه يا جارنـــــا يا خفه ســـــافر مهنـــــي في أمـــــان الله
نهار مـــــا ترجع نعمـــــل زفه تـــــسر عمـــــك وانـــــت معاه
بالمزيكـــــه حقـــــه يـــــا ويكه ده اليـــــوم الـــــلي بنتمنـــــاه
ولـــــو صحيح يوحشـــــنا وجودك لكن يومـــــين ويفوتـــــوا قوام
يجـــــوزوك وتنـــــول مقصودك وتمـــــشي تتمخطـــــر يا ســـــلام
انول منـــــين حظـــــي واغراضي دي فُرقتـــــي غصب عـــــن العين
يا منصفـــــين دا الحـــــب تراضى تعيش به روح واحده في جســـــدين
تفوتني على مـــــين والجيب فاضي مافيهـــــش ولا حته بقرشـــــين
عامل حكيم وانـــــا زادت أمراضي يا دكتـــــور البلا كنـــــت لي فين
يا بربري انت كمان عـــــلى الله عقبالك أمـــــير قـــــوي وانســـــان
مســـــيرها تصفـــــا مـــــين انهـــــي داهيـــــه
النبـــــي تنســـــدوا دانـــــا وقعت في جـــــوز مخاليل

وذكر راح حبه تقيل. تعالوا يا اله بنا تعالوا قدام نشيل لبقر عزال
وعا الطلع بدون تأخير. نشوف يا فادر وشو فيه. و يبلغ الرضا
كله. وبقى يومل نقول له. اه يا سالم يا سالم. واه حالنا بالشلوم
طشوه بحوانه بدام. آه يا سالم الخ. واتوجع اه يا شلوم
اه يا سالم الخ. واكو لم سالوا عني. لو بحاريه ولا ضدام. آه
يا سالم الخ...

(الليلة الرابعة)

وه يوم سعيد عندنا الرغ رده. بروتي الحقه يا هشتوسلي. يا ربه بجمل عينينا
بارده عليه وتليع لعد شيلع. فرحنا ساعة ما شفونا. وقضو شهر
العسل وجونا. سمنو وردوا وزادوا يا هني جمال وحلاوه. قد هاوه
وليس يا ما يشوفوا غلاوه. فرار ما يفتشوا بجمو. حلوه فتح جبنه
وكل مزه تقول له براوه. وهيل هيلكم يا دار الذهبيه. تعب خاطركم
عزيز علينا. بيدوم لنا الود والمحبه. وتبقى ضدستكو سه فينا. انا
الله نطه ما حد سه نالم. لقيته حبيبه تقوم لا بقرضى لا. لا. فتحز عزيزي
بأموالم. انا افتخر بالله تصوند عرضي. يا بخته بالوجود هنده وتقول
وفرشوم يا لله وار قصوالم (رقصه) الله يجمل لكم نصيبه. و
عيش هلون وعد قريب نشوف لكم زيه سز فيه متربيه. تعيشو راحا
بكل وسيله. وتبقى بنيانه الربيه

راجـــــل عبيط عقلـــــه على قده ودكهـــــه راخـــــر حبـــــه تقيل
تعالوا يالـــــلا بنا تعالـــــوا قوام نشـــــيل لـــــه بقـــــى عزاله
وعالمحطـــــه بـــــدون تأخـــــير نشـــــوف يا قادر وشـــــه في خير
ويبلـــــغ الهنـــــا كلـــــه ونبقـــــى يومهـــــا نقـــــول له
آه يـــــا ســـــالمه يا ســـــلامه واهـــــه جالنـــــا بالســـــلامه
طســـــوه بجـــــوازه ندامـــــه آه يـــــا ســـــالمه يا ســـــلامه
واتســـــوجرت اهه بالســـــلامه آه يـــــا ســـــالمه يا ســـــلامه
والآخـــــر لم ســـــأل عنـــــي لا بجاريـــــه ولا خدامـــــه
آه يـــــا ســـــالمه يا ســـــلامه واهـــــه جالنـــــا بالســـــلامه

اللحن الرابع

ده يوم ســـــعيد عندنـــــا النهارده برؤيـــــة الخفه يا حنتوســـــها
يا رب تجعـــــل عنينـــــا بارده عليهـــــا وتخليهـــــا لعريســـــها
فرحنـــــا ســـــاعة مـــــا شرفونا وقضوا شـــــهر العســـــل وجونا
ســـــمنوا وردوا وزادوا ياختـــــي جـــــمال وحـــــلاوه
قدهـــــا قـــــده ولســـــه يامـــــا يشـــــوفوا غـــــلاوه
نهـــــار مـــــا يفقســـــوا بمبو حليـــــوه نفـــــرح جنبـــــه
وكل منهـــــم يقـــــول لـــــه بـــــراوه
وصل جميلكم يـــــادي الأحبه تعـــــب خاطركم عزيـــــز علينا
يـــــدوم لنـــــا الـــــود والمحبه وتبقـــــى خدمتكو مـــــن عنينا
أنا الـــــلي نلته ماحـــــدش ناله لقيـــــت حبيبه تقـــــوم لى بغرضي
إذا افتخـــــر غـــــيري بأموالـــــه أنـــــا افتخر باللي تصـــــون عرضي
يا بختـــــه هنوه وســـــقفوا له وفرفشـــــوه يالـــــلا وارقصوا له

(رقصة)

(اللوحة الخامسة)

جاى جاى جاى جاى . يا ناس يا بوس رحبكم هوشوش . انا اللى فى البيت ده عفريتى . حاجات شيطة وقلة قيم . واللعبه كلها فندقيا وزمتى لوردين واضحكات واشوين . لحد ما يشبع شلاليت فيك . جاى جاى . الحقنى بأورطه يا بوليس . لحسه هحم واطب فطيش . يا خراب بيدعه وبلاسه فيبه . الحوضم اللى ده عيبه . جاتك الهم . اتلوى واتلم . ساعة لزقه حاتواسه بصله . وانا ضربه لعلبه لعليبه . لزمبليطه دى ايه . يا خيبه يا دوبه . نهقت بالغصب و طقيت . مه سودا بوسه لزربوبه . حاجينى مه سبابيك البيت . وعينى نعلق فى اللمونه . فصل يحاور ويزأر انى . لحد ما لوس لحش رقنى . هقيف باينه لستنات . وناطة بحبا فوق اصداغى . اهم جا بوا سهود البنات . واتلم والبركه فى دماغك . الدنيا جرى ايه مقلوبه . زى اللاهنا فى مرستانه دى فاعليه ايه دى لجذوبه . نزع اهوالع بدبانه . فلقوا لا مستانع سكتنا . ولا قالم هوا لسنا جيرانه . قولوا بنا عالكركوبه لوالى . وبجرى تحقيقوا سقبا لى . حا تتقبع منيه حيه يا فوانى مه لزعبه دا لوعبه مراتى . فاتنى واحمل ايه ولوقت . تدورا لها مجوجراتى . لو انقم حا حبك فندقيا . تخلى شرفك حق فوستو وخرتك لوراقت تلكوبه . اهم اهم بالطبل تكوبه . . .

إلهي يجعـــــل لكـــــم نصيب في عِـــــشره حلـــــوه
وعـــــن قريب نشـــــوف لكم ذريه شريفـــــه متربيـــــه
تفيـــــد بلادهـــــا بكل وســـــيله وتبنـــــي بنيـــــان الحريـــــه

اللحن الخامس

جـــــاي جـــــاي جـــــاي جـــــاي
يا نـــــاس ابوس رجلكم حوشـــــوني أنا الـــــلي في البيـــــت ده عفرتوني
حاجات شـــــتيمه وقلـــــة قيمه دا العينـــــه كلهـــــا فندیتـــــا
وذمتي لاوريك واضحضحك واشـــــويك لحد ما اشـــــبع شـــــلاليت فيك
جـــــاي جـــــاي الحقنـــــي بأورطه يـــــا بوليس
لحســـــن همســـــه واطـــــب فطيـــــس
ياخـــــي اتجدعن و بـــــلاش خيبه الخـــــوف م الـــــلي زى ده عيبه
جاتـــــك الهـــــم اتلهـــــي واتلـــــم
ســـــاعة الزنقه ما تســـــواش بصله وفي ضرب الغلبـــــه لهاليبـــــه
الزمبليطـــــه دي إيـــــه يـــــا عصبجيـــــه يـــــا دون
زهقـــــت بالغصـــــب وطقيت من اســـــود الـــــوش الزربون
خايلني مـــــن شـــــبابيك البيت وعينـــــي زغللهـــــا الملعـــــون
فضـــــل يحـــــاور ويهـــــزأني لحد مـــــا الموس لحـــــس دقني
حقيقـــــي باينه المســـــتندات وناطقـــــه جدا فـــــوق اصداغك
أهم جابولي شـــــهود إثبات أوانطه والبركـــــه في دماغـــــك[1]
الدنيـــــا جـــــرى إيـــــه مقلوبه زي الـــــلي احنا في مورســـــتان
دي فامليـــــة إيـــــه دي المجذوبه تنهـــــا أحوالهـــــا بدنجـــــان
قلقـــــوا راحتنـــــا في ســـــكنتنا ولا قـــــالم حوالينـــــا جـــــيران

(١) حذف: أهم جابولي شهود إثبات أوانطه والبركه في دماغك.

فوتـــــوا بنا عـــــلى الكراكون طوالي ونجـــــري تحقيق اســـــتعجالي
حـــــا نلتقيهـــــا منـــــين ياخواتي من الزمـــــن دا والا مـــــن مراتي
فاتتنـــــي واعمل إيـــــه دلوقت نـــــدور وراهـــــا مجرجـــــراتي
لو انتقـــــم صاحبـــــك قنديتا يخلي شرفك خمســـــه في ســـــته
وحضرتـــــك لا مؤاخـــــذه إحم إحـــــم بالطبع تكـــــون...

اللحن السادس

مـــــين زينـــــا متهنـــــي بيزقطـــــط ويغنـــــي
ســـــهاري وصباحـــــي نســـــكر ســـــكرة ينـــــي
ونحـــــضر ونهزر رجالـــــه وحريم ضحيكه ولعبيه على آخر ســـــتيم
يـــــا حـــــلاوه يـــــا لطافه يـــــا بـــــراوه يـــــا خفافـــــه
دنيتنا رايقة لنا والنـــــاس مالها ومالنا عـــــلى كيفنـــــا ودلالنـــــا
دا الحـــــظ بيحـــــلي لنـــــا نتآنـــــس في رواقـــــه
ونجانـــــس برشـــــاقه ولا نســـــأل في كلام
نتناغـــــش[1] وحدينـــــا ونهايـــــس[2] بعضينـــــا
يـــــا ســـــلملم يـــــا ســـــلام تشـــــكيلتنا ذواتي
ومزاجنا برنســـــاتي وزباين في البللو مـــــا نفارقـــــوشي ليـــــلاتي
نتغـــــازل بقواعـــــد ونعاكـــــس ونواعـــــد
وحاجـــــات مـــــن دي كتـــــير والواحـــــد والواحـــــده
لمـــــا الحـــــظ يســـــاعد يبقـــــى الـــــسر في بـــــير
لا من ســـــمعنا ولا من شـــــافنا لوحدنـــــا تقولـــــش مؤتمـــــر
ما حد شـــــايف كيفه خلافنا يا رقه يـــــا ولا نـــــادي الســـــمر
اتفـــــردوا وهنونـــــا لمـــــا لآخـــــر الليـــــل

(١) تغيرت: نتنادم.
(٢) تغيرت: ونسلي.

واملوا لنا واســـــقونا شمبانيا ومارتيل ونعنشـــــونا بعـــــشرة بولكـــــه
وهـــــات يـــــا تانجـــــو وهـــــات يـــــا مـــــزوركا
لا ري دو ري مـــــي فـــــا صـــــول سي لا إلـــــخ

اللحن السابع

فـــــين الـــــلي بيســـــتعبر فين يعـــــرف أصـــــل العلـــــه منين
المـــــشي الهلـــــس المكـــــروه ينتج إيـــــه غير كرب شـــــديد
والـــــلي بيتبعـــــوه يلاقـــــوه أولـــــه حلـــــو وآخـــــره صديد
لمـــــا تعيـــــش العيلـــــه هنيه حالة الأمـــــه تكـــــون مرضيه
لاهـــــي بالفقـــــرا ولا بالأغنيا بالعلـــــم وحُســـــن التربيـــــه

ملحق
المدونات الموسيقية الأصلية

Pistone
Nadi el Saman
نادى السمن
Premuere le 2

Ouverture
Violino
1069

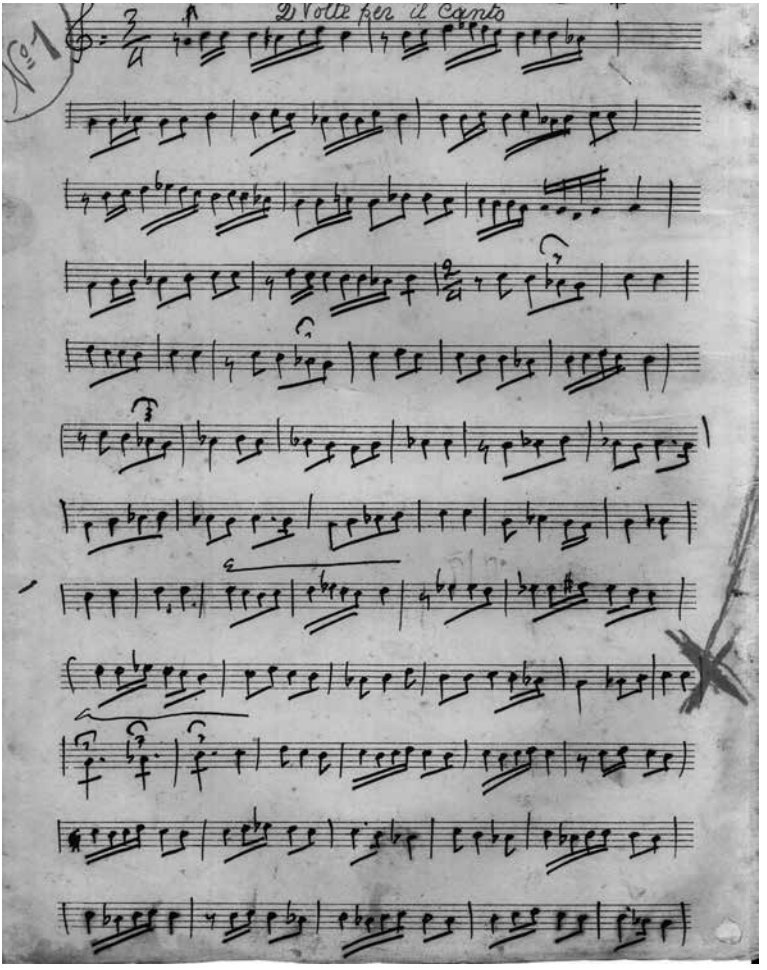
2 Volte per il Canto

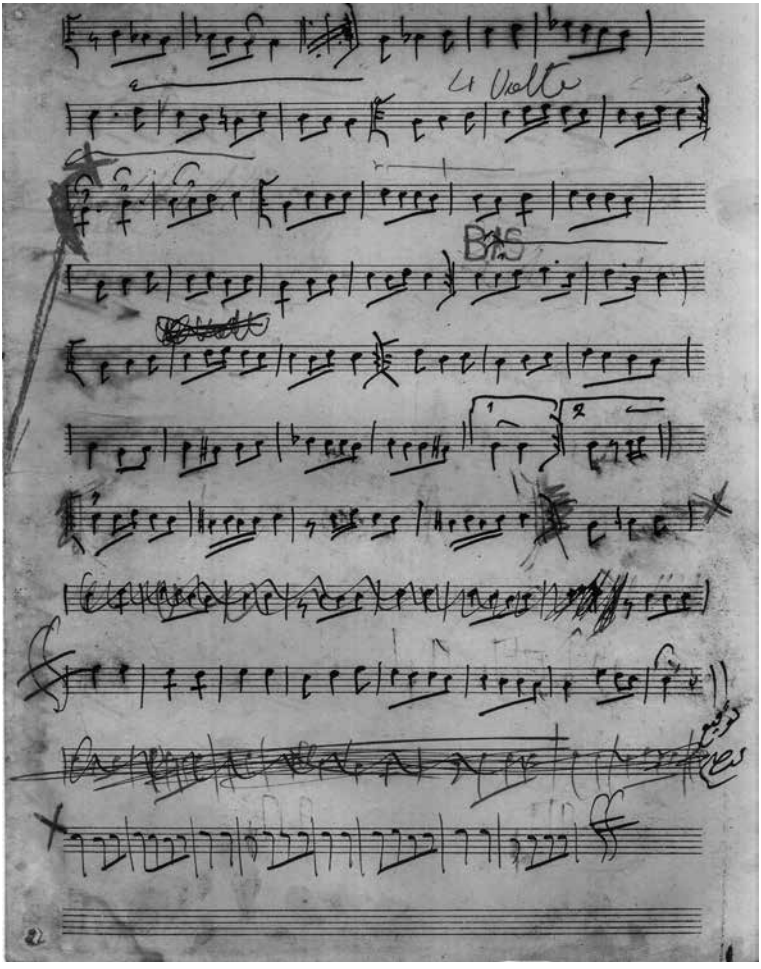
Li Volti
Bas

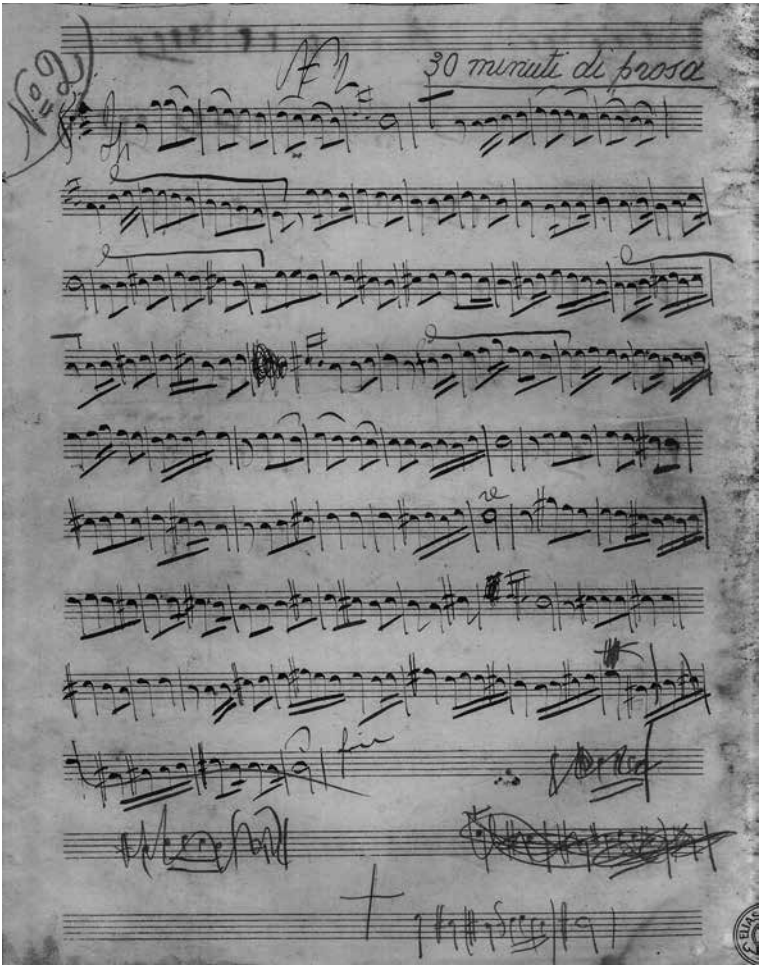
30 minuti di prosa

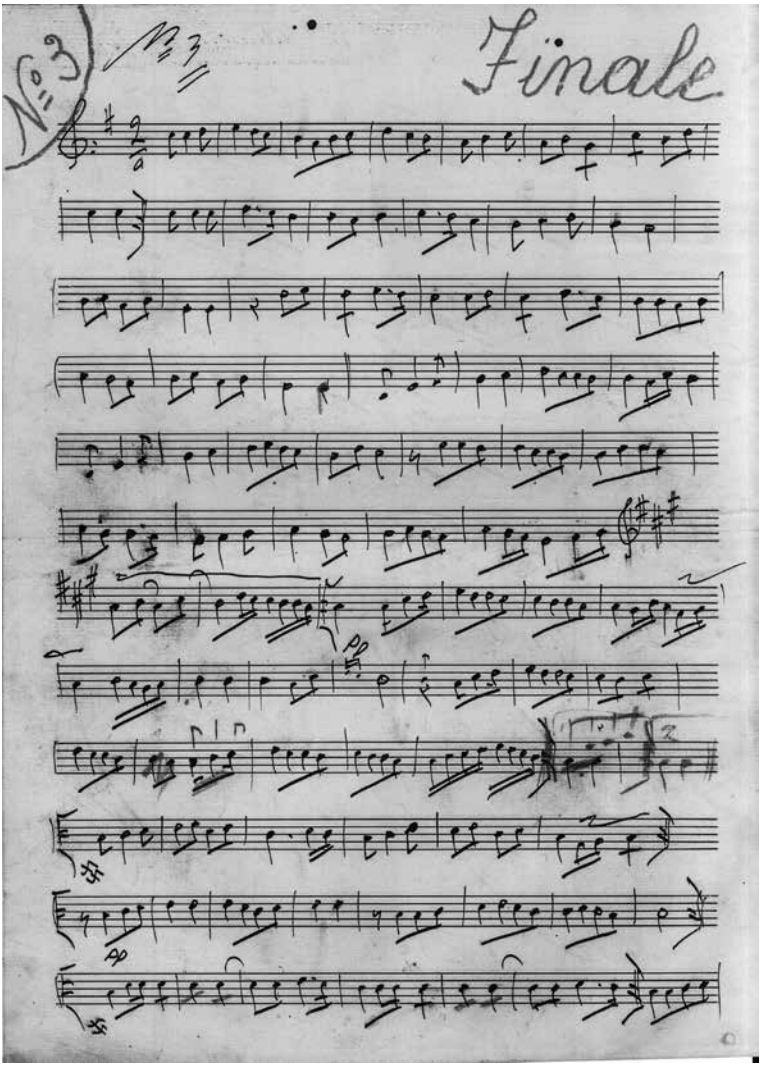
No 3
Finale

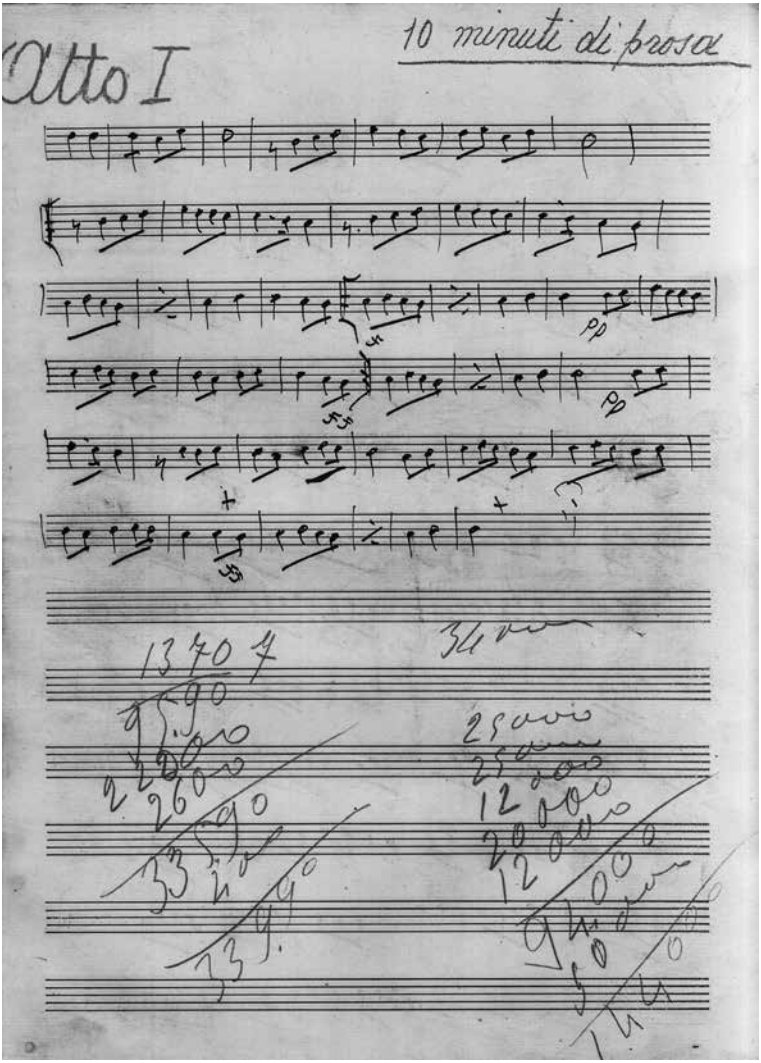
Atto I
10 minuti di prosa

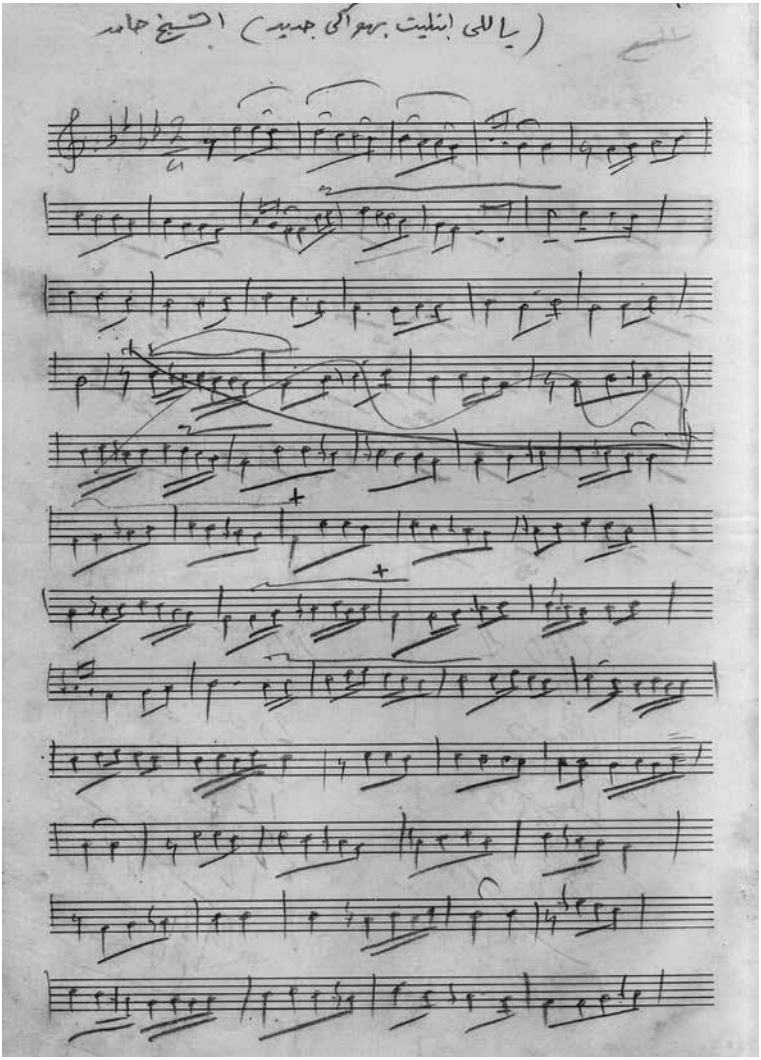
(یا للی اینلیت بهوا کی جدید) الشیخ حامد

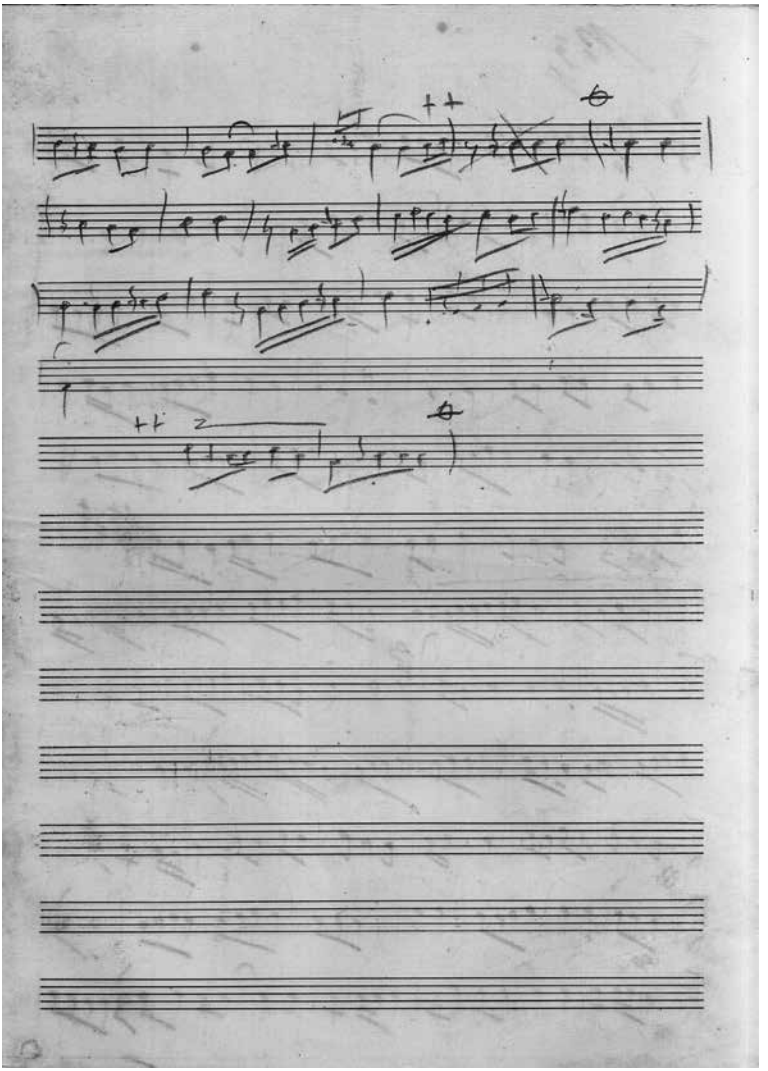

No 4
In La M
2 Volte
DANZA

Dopo la DANZA
DANZA

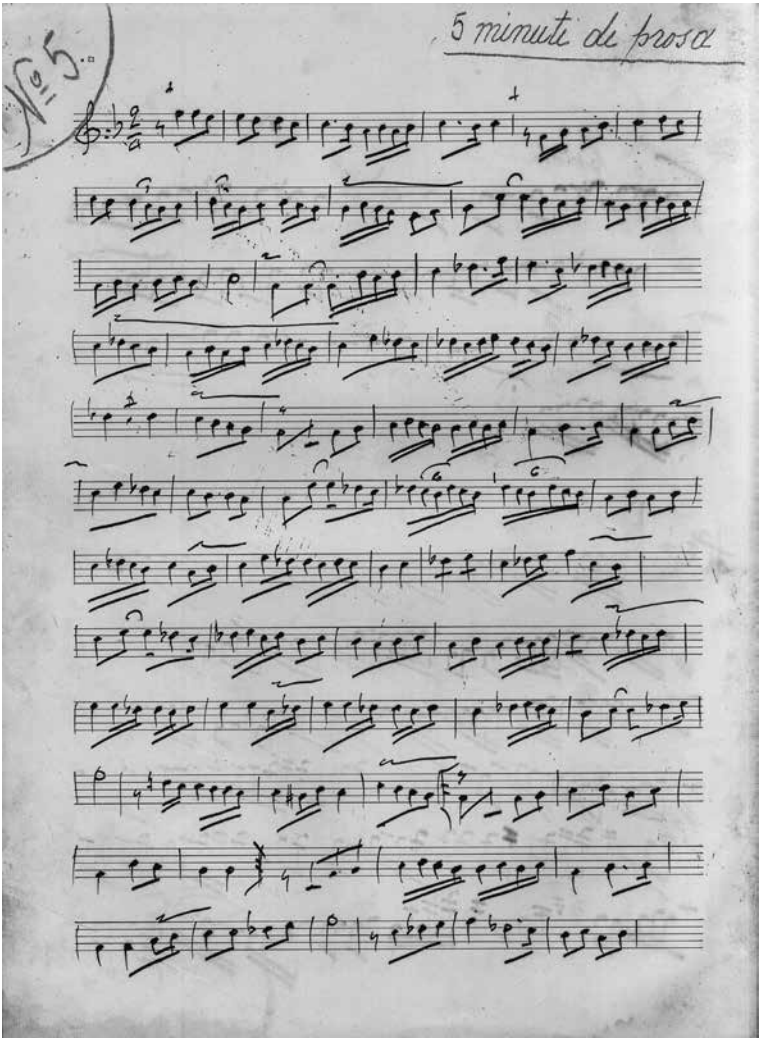
5 minuti di prosa

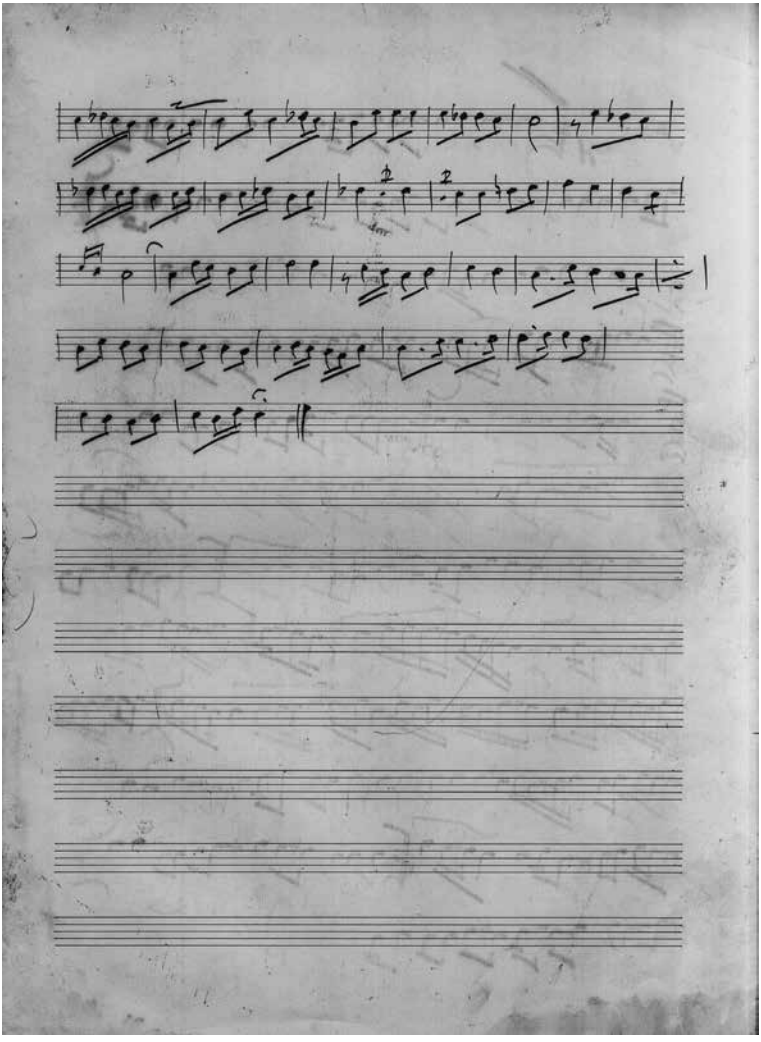

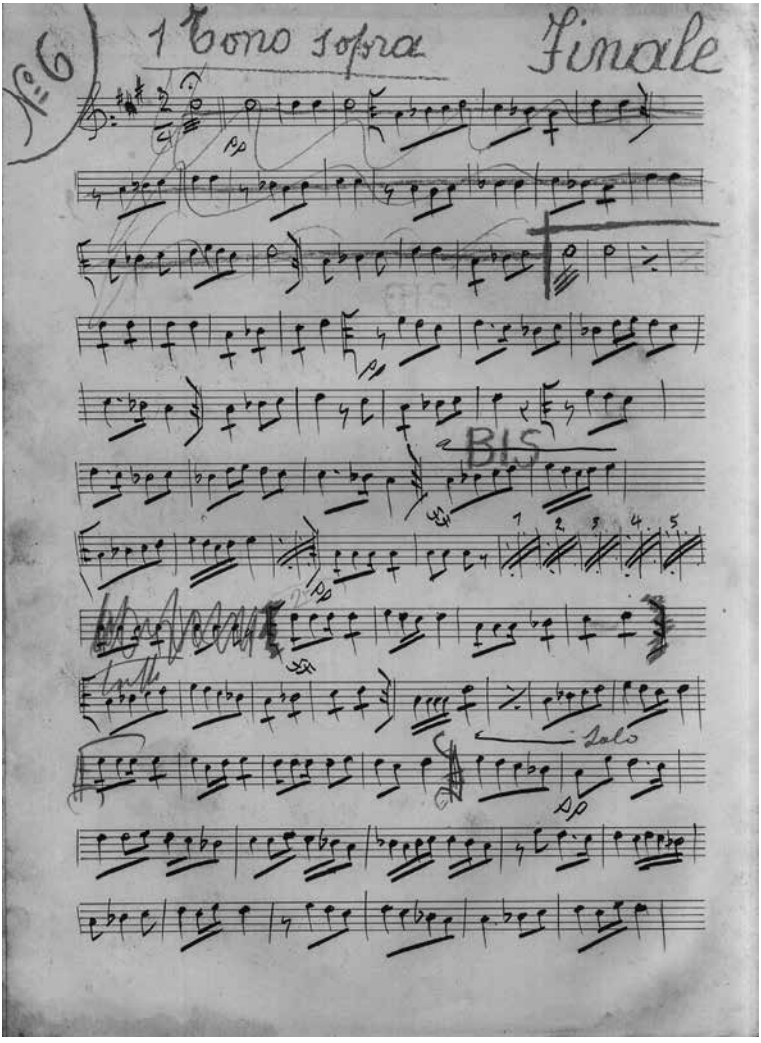
1 tono sopra
Finale
BIS
Solo

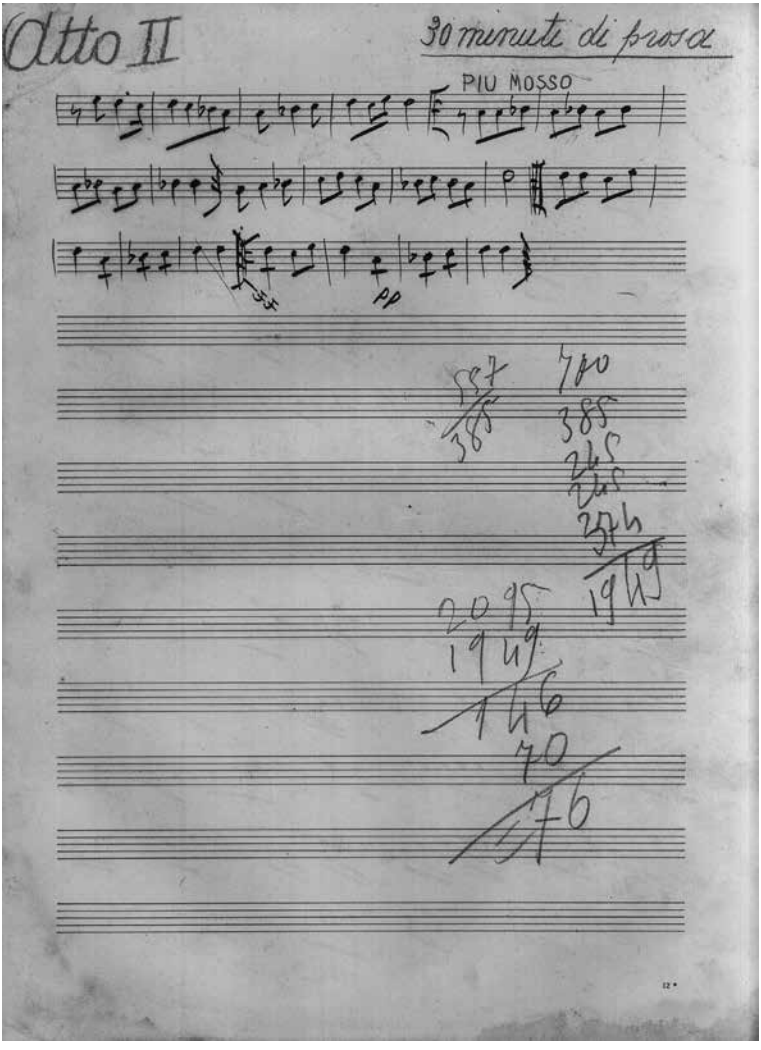
Atto II
30 minuti di prosa
PIU MOSSO
pp

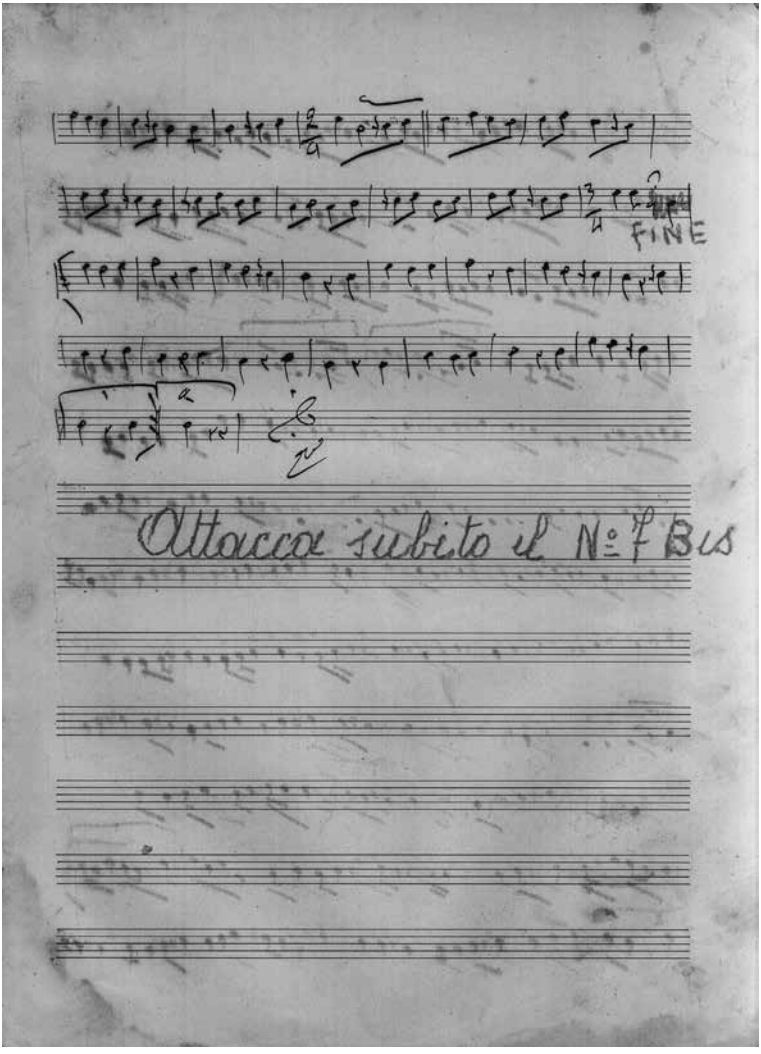
FINE
Attacca subito il N.° 7 Bis

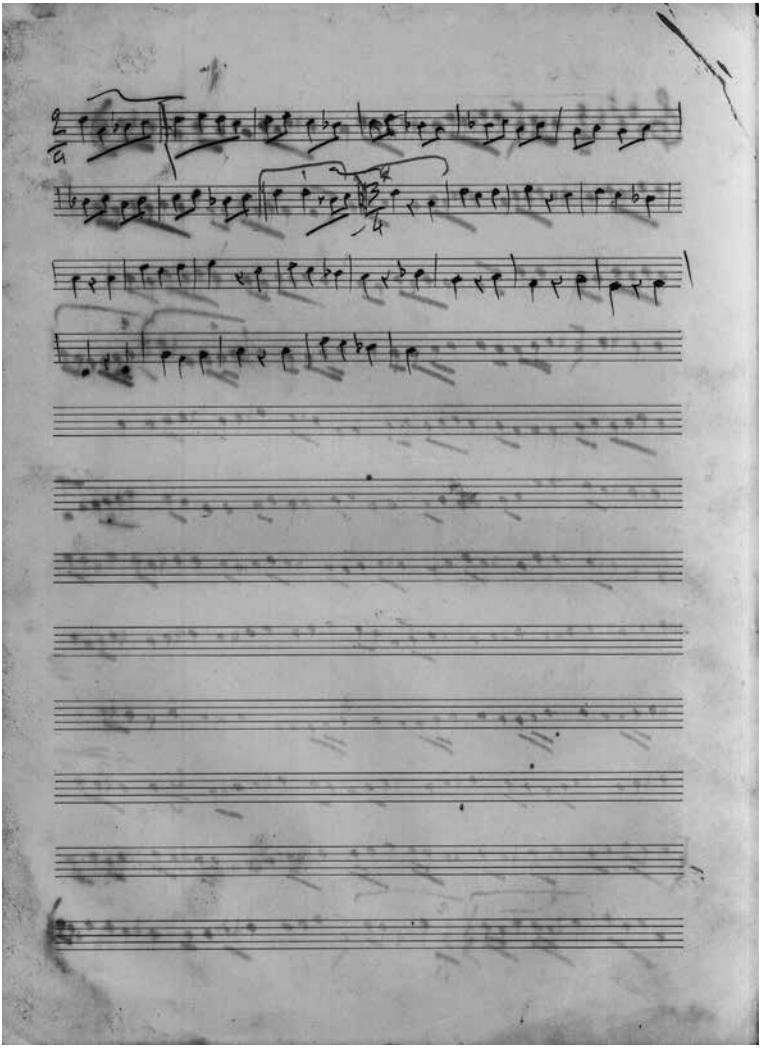

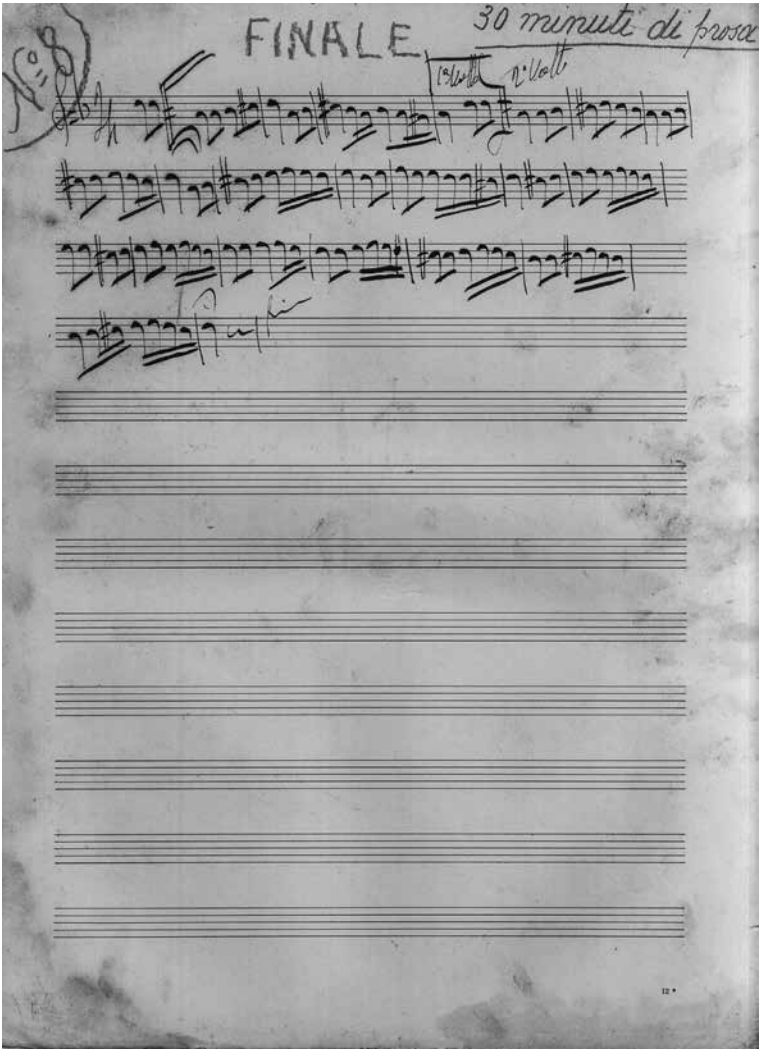
FINALE
30 minuti di prosa

العم: آه من حق إنت كنت كتبت لي في جوابك الأخير إنك بتمتحن في نظريه طبيه قول لي بقى إيه كان موضوع النظريه دي

أوسكار: الموضوع.. أيوه.. إيه هو يا سيدي

چوچو: الموضوع بسيط. موضوع النظريه كان مفعول البودره في الخد اللطيف ومفعول الكوكايين في العقل السخيف ومفعول مونت كارلو لما تخشه الجيب مليان تطلع منه ما معاكش حق رغيف الخ...

العم: بس بس. اللّه يكون في عونك يا أوسكار يابن اخويا

چوچو: اللّه يكون في عونه قوي

العم: إيه ده. صور ستات

أوسكار: إخص. دا خد باله

چوچو: لأ دول.. دول صور زباين عالجهم الدكتور أوسكار وربنا خد بيدهم على إيديه

العم: يا سلام دول حلوين قوي

چوچو: أيوه. ماهو أكتر زباينه من الفورمه دي

CULTNAT
مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي
BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

ISBN 978-977-452-636-4